بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 12 August 1987 - Front Page No.1 Vol.10 No.3179
الاربعاء ١٨ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٨/١٢م - السنة العاشرة - العدد ٣١٧٩

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

PRICE LIST

كاد الموقف يشتعل فوق مياه الخليج

إطلاق صاروخ أمريكي على طائرة ايرانية وكاسحات بريطانيا في الطريق

لندن - العواصم العربية والعالمية - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

كاد الموقف المتوتر فوق مياه الخليج ان ينفجر خلال اليومين الماضيين بعد قيام طائرة ايرانية بمناورات «معادية» ضد طائرة رقابة امريكية وقد اطلق صاروخ على الطائرة الايرانية، وفي غضون ذلك وصلت قافلة الناقلات الكويتية امس الى الكويت في حراسة القطع البحرية الامريكية، فيما اعلن عن اكتشاف ٣ الغام اخرى خارج الخليج بالقرب من الناقلة التي اصطدمت فيها ناقلة النفط «تكساكو كاريبيان» بلغم بعد ظهر امس الاول ووسط ذلك كله اعلنت المصادر الامريكية المطلعة ان واشنطن لن تكون البادئة باي عمل قتالي في الخليج وان القوات الامريكية لن تدخل المياه الاقليمية الايرانية.

وفي الوقت ذاته فجرت بريطانيا مفاجأة جديدة فقد اعلن جورج يانجر وزير الدفاع البريطاني امس ان بريطانيا سترسل كاسحات الغام الى الخليج واضاف ان ٤ كاسحات الغام وسفينة للمساندة في مجال الامدادات والتموين ستنضم في اقرب وقت ممكن الى السفن الثلاث التابعة للبحرية البريطانية والموجودة بالفعل في المنطقة.

ففي تطور دراماتيكي لم يعلن رسميا عنه الا يوم امس، وكاد ان يفجر الموقف في المنطقة باشعال فتيل الحرب بين ايران والولايات المتحدة، اعلنت واشنطن ان طائرة مقاتلة امريكية من طراز «اف ١٤» اطلقت امس الاول صاروخا على طائرة ايرانية كانت تقوم بمناورات «معادية» ضد طائرة رقابة امريكية وان الطائرة الايرانية لم تصب باذى.

وقد وقع الحادث عقب بدء عملية حراسة ٣ ناقلات بترول كويتية في مضيق هرمز بالخليج حيث ابلغت طائرة رقابة امريكية من طراز «اوريون ٣» ان رادارها رصد مجموعة من الطائرات متوجهة صوبها فتوجه الى المنطقة تشكيل من المقاتلات «اف ١٤» تابعة لحاملة الطائرات «كونستيليشن» كان يحلق في الجو.

وقالت المصادر الامريكية انه تبين ان تلك الاهداف تهدد الطائرة الامريكية، ومن ثم اطلق الصاروخ، الا انه ليست هناك اي دلالة على انه اصاب احدى الطائرات الايرانية.

وذكرت تلك المصادر انها لا تعلم ما اذا كانت الطائرات الايرانية قد رصدت بالعين المجردة ام لا، غير انها اضافت انها رصدت حين اقلاعها من قاعدة «بندر عباس» البحرية على ساحل مضيق هرمز حيث ترابط بعض الطائرات من طراز «فانتوم اف ٤».

ومن ناحية اخرى، ذكرت مصادر في البنتاجون امس ان توقف قافلة السفن الحربية الامريكية التي تحرس ناقلات البترول الكويتية الثلاث يعزى الى ان سفينة تابعة لدولة اخرى رصدت لغما عائما في الطريق الذي من المقرر ان تسلكه القافلة.

واوضحت المصادر ذاتها ان المسؤولين العسكريين اوقفوا الرحلة للتحقق من انه ليست هناك الغام اخرى قبل ان يسمحوا باستئنافها، الا انها اضافت انه من المقرر ان تصل القافلة الى الكويت خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة.

وقد وصلت القافلة امس الى جنوبي الكويت دون مشكلات فيما اعلنت سلطات امارة الفجيرة بدولة الامارات العربية المتحدة اغلاق جزء من الميناء اثر اصابة الناقلة «تكساكو كاريبيان» التي تملكها شركة امريكية بلغم بعد ظهر امس الاول.

وفي لندن، ذكرت شركة «اللويدز» للتأمين البحري ان طائرات الهليكوبتر التابعة لبحرية سلطنة عمان اكتشفت ثلاثة الغام عائمة صباح امس (الثلاثاء) في خليج عمان على بعد ٢٠ كيلومترا من ميناء الفجيرة، وامكن تحديد هذه الالغام قبيل الساعة الثامنة صباحا.

وفي المنامة، اعلن امس ان قاربا شراعيا اصطدم بلغم على مسافة نحو ١٠ كيلومترات من سواحل البحرين، ولم يصب الصيادون الثلاثة الذين كانوا على ظهر القارب الخشبي الا بصدمة اما القارب فقد غرق.

وطلب قائد خفر السواحل في دولة البحرين من كافة المراكب في المنطقة توخي الحذر الشديد والابلاغ عن اي جسم عائم يشتبه فيه، وقد تم العثور على عدد كبير من الالغام في الشهور الماضية امام سواحل البحرين ويعتقد المتخصصون انها انجرفت مع التيار من شمالي الخليج الى المنطقة.

على هذا الصعيد، اكد الجنرال فيرنون والترز المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة ان بلاده لن تكون البادئة بأي عمل قتالي في الخليج، وقال في تصريح صحفي ان بلاده لن تعترف بحق اي احد في اغلاق مضيق هرمز باعتباره ممرا دوليا.

واكد والترز ان القوات الامريكية في الخليج لن تدخل المياه الاقليمية الايرانية.

وتوجد ١٦سفينة حربية تابعة للولايات المتحدة في الخليج او بالقرب منه وثماني سفن اخرى من بينها حاملة الطائرة الهليكوبتر «جواد لكانال» التي تقل ٨ طائرات كاسحة للالغام في طريقها الى الخليج.

وفي طهران، اتهمت السلطات الايرانية، الحكومة الامريكية بأنها قد تكون مسؤولة عن انفجار اللغم في ناقلة البترول «تكساكو كاريبيان» امس الاول.

واوضحت اذاعة النظام الايراني انه لم يتسن بعد تحديد ما اذا كان اللغم قد بثه طاقم السفينة الامريكية مباشرة ام لا.

والناقلة المصابة تتبع لشركة «ناشيونال بورت كاريورز» الامريكية وترفع علم بنما، وقام صباح امس فريق من الغواصين بفحص الاضرار التي نجمت عن انفجار اللغم.

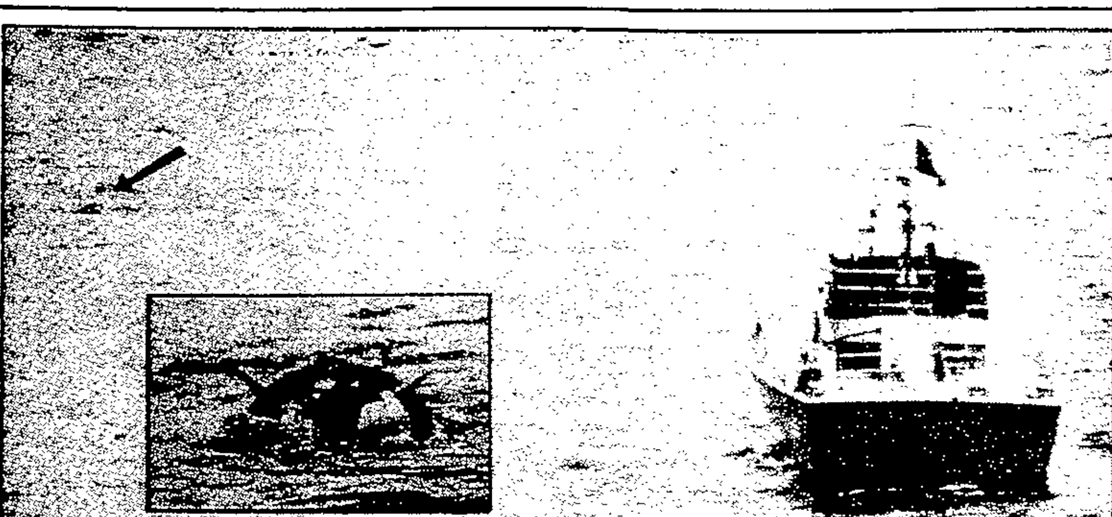
ونقلت المصادر الملاحية عن قبطان الناقلة «لويجي بارتس» الايطالي الجنسية قوله ان الناقلة سارت بعد الحادث بقوتها الذاتية الى حيث تقف حاليا على بعد عشرين ميلا قبالة ساحل امارة الفجيرة، وانه عمل على الحد من كميات النفط المتسربة والتي تهدد بحدوث تلوث نفطي وذلك بان نقل بعض النفط من الخزان المصاب الى خزانات اخرى.

بريطانيا ترفض التماسا بالتدخل في قضية فانونو

لندن - ر: رفضت بريطانيا التماسا بأن تتدخل نيابة عن مردخاي فانونو الفني النووي الاسرائيلي السابق الذي اختفى من لندن ثم ظهر في احد السجون الاسرائيلية بعد ان كشف اسرارا ذرية مزعومة.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية الليلة قبل الماضية أن بريطانيا لاتزال تعتقد انه لا يوجد دليل على أن عملاء من وكالة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) خطفوا فانونو من لندن.

وقد ناشد شقيق فانونو في مؤتمر صحافي بلندن يوم الاحد الماضي الحكومة البريطانية التدخل نيابة عن فانونو.



احد قوارب حرس السواحل التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة يتجه لتفجير احد الالغام الثلاثة التي اكتشفت امس قبالة ميناء الفجيرة الذي يعتبر حاليا اكثر ازدحاما من اي ميناء اخر في المنطقة. وفي الصورة الصغرى اللغم العائم قبل تفجيره.

الجبهة الاسلامية ترفض عرضاً بفكرة الحكم القومي

الخرطوم: الائتلاف الحكومي قائم ولايوجد مايهدده ووزراء الاتحادي يمارسون مهامهم التنفيذية كالمعتاد

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور حسن الترابي ان حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي عرضا على الجبهة الاسلامية القومية فكرة الحكم القومي وذلك خلال الاتصالات التي تمت خلال الايام الماضية بعد الازمة السياسية الراهنة وقال ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء عرض فكرة الحكم القومي على الجبهة الا ان المكتب السياسي للجبهة قرر الا يخوض في هذه الازمة لان العرض كان مبدئيا من جانب حزب الامة وليس رسميا اما عرض الاتحادي الديمقراطي فقد مر بظروف قال انها دعت الجبهة الى الشك في جديته.

وقال: اننا لا نريد ان تكون وسيلة للضغط على طرف ولا نريد المناورة على الرأي العام بفكرة الحكم القومي وقد اصبح لدينا تحفظ كبير من العروض التي قدمت لنا ايام تشكيل الحكومات اذ ان الحزبين ومنذ الانتفاضة يتجاوزان مثل هذه العروض ساعة التشكيل الوزاري.

واضاف أن الجبهة الاسلامية لن تبادر بالدعوة لتشكيل حكومة قومية وان قادة الجبهة راضون عن دورهم في المعارضة في الاطار الديمقراطي واكد ان الجبهة الاسلامية لن تدخل في ائتلاف مع اي من الحزبين حتى لا تكون طرفا في ارهاب او تطمين احد الحليفين الاخرين.

وحول الشروط التي تضعها الجبهة للمشاركة في حكم قومي اشار الى انها اولا تعتمد على صدق الارادة منهما مؤكدة عند الازمة من جانب الاخرين ويتجاوزها عند التشكيل الوزاري وان شروط الجبهة منها ما هو يتعلق بالتأسيس مثل الوظائف وعددها والمعايير التي تتبع لاختيار شاغلي المناصب ويعلن هذه الشروط سياسية وفي ما يعلق بالاقتصاد والشريعة والسياسة الخارجية والامن والتطور الدستوري لعلاج المشكلات الاقليمية.

وقال ان الجبهة لا تعني بالحكومة القومية ان تجمع كل الفعاليات اذ ان دخولها بهذه الصورة قد يؤدي الى الاضطرابات واشار الى ان تعاقب سقوط الحكومات يؤدي الى سقوط النظام الديمقراطي كما حدث قبل ذلك وان السقوط الثالث يؤدي الى السقوط الكامل

وقال الدكتور الترابي انه اذا توفرت كل الشروط بقيام حكومة قومية فلن نتهرب من مسؤوليتنا واعلن رفضه لفكرة توسيع الحكومة في اطار الحكم القومي لتضم فعاليات سياسية صغيرة خارج الجمعية واستبعد الترابي امكانية اجراء انتخابات جديدة في الوقت الحاضر كما ينادي البعض

من جانب آخر اعلن السيد سيد احمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ونائب الامين العام لحزب الاتحادي الديمقراطي امس ان الموقف السياسي عامة وموقف حزبه خاصة لم يطرأ عليه جديد وان الحزب لا يزال يتدارس الموقف وان اجهزته في حالة انعقاد دائم.

واضاف ان تجاوز هذه الازمة يحتاج لجهد متكامل تكفله كل الاطراف بمسؤولية واخلاص واكد ان غياب زعيم الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني وامينه العام لا يؤثر على اجهزة الحزب ولا يمنعها من متابعة الموقف واتخاذ القرارات والمواقف التي يريانها مناسبة في اي وقت.

واضاف ان وزراء الحزب الاتحادي الديمقراطي مازالوا يمارسون مهامهم التنفيذية بشكل عادي.

ومن جانب آخر اكد الدكتور عمر نور الدائم وزير الزراعة ورئيس امانات حزب الامة لـ «الشرق الاوسط» ان الائتلاف الحكومي مازال قائما ولا يوجد ما يهدده وان وزراء الحزب الاتحادي يحضرون اجتماعات مجلس الوزراء بانتظام واكد ان الحزبين الكبيرين قادران على تجاوز الازمة.



لندن - «الشرق الاوسط»:

شهدت الاسواق المالية حركة معاملات هادئة نسبيا امس ارتفعت فيها اسعار الدولار والذهب والفضة، كما اظهرت قيمة الاسترليني تماسكا ملموسا بعد اعلان انخفاض العجز التجاري لبريطانيا. وكانت اهم مؤشرات الاسعار امس كالتالي:

- الدولار: ٠,٦٣٧١ جنيه استرليني - ١,٨٩٥٨ مارك - ١,٥٧٥٥ فرنك سويسري - ٦,٣٢٥٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٤٩٥ ريال سعودي - ٠,٢٨٥٤٥ دينار كويتي.
- الذهب: ٤٦٢,٧٥ دولار للاونصة في المعاملات الفورية.
- الفضة: ٧,٨٠ دولار للاونصة.
- النفط: ١٩,٢٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم الشهر المقبل.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

مصر وكينيا اليوم في نهائي الكرة الافريقية

القاهرة - نيروبي - «الشرق الاوسط» والوكالات:

يلتقي اليوم منتخبا مصر وكينيا في نهائي كرة القدم بدورة الالعاب الافريقية الرابعة في العاصمة الكينية نيروبي.

كما يلتقي منتخبا الكاميرون ومالاوي في مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع.

وصل منتخبا مصر وكينيا للنهائي بعد فوز مصر على الكاميرون وفوز كينيا على مالاوي وكان الفوزان بضربات الجزاء الترجيحية.

(تفاصيل اخرى ص ١١)

تونس: مرتكبو الانفجارات اعترفوا بانتمائهم لحركة "الاتجاه الاسلامي"

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» والوكالات:

اعلن مصدر حكومي تونسي امس ان حركة «الاتجاه الاسلامي» هي المسؤولة عن الانفجارات الاخيرة التي وقعت في ٢ اغسطس (اب) الحالي بجنوب تونس (العاصمة) وان مرتكبوا هذه الانفجارات قد القي القبض على معظمهم واعترفوا بانتمائهم الى تلك الحركة.

وكان المصدر يرد بذلك على بيان اصدرته في باريس منظمة ما يسمى بـ «الجهاد الاسلامي» واعلنت فيه انها هي المسؤولة عن تلك الانفجارات التي اسفرت عن اصابة ١٣ شخصا من بينهم ١٢ سائحا اجنبيا بمدينتي سوسة والمنستير.

وعلق المصدر على ذلك بقوله: ان اعلان منظمة الجهاد ليس جادا ولا صادقا وانه مجرد الهاء وتحويل للانظار عن حركة «الاتجاه الاسلامي» لانتمال دورها وتبرئتها.

ويرى مسؤول في الحكومة التونسية ان بيان منظمة الجهاد اعده التونسي حبيب موقتي احد المسؤولين عن هذه الحركة وهو هارب وعضو في شبكة ايرانية يرأسها وحيد جورجي في باريس كما انه متورط منذ فترة طويلة مع نظام الحكم الايراني.

ويذكر في هذا الصدد ان جورجي يعمل مترجما في سفارة ايران في باريس كما انه وراء ازمة حادة وقعت بين فرنسا وايران منذ شهر.

وذكر المراقبون ان منظمة «الجهاد» تحدثت عن نفسها مرة واحدة في تونس خلال شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٦ بمناسبة نظر قضية مجموعة تتألف من ٢٠ تونسيا كان زعيمهم قد اكد انه ينتمي الى هذه الحركة كما كانت هذه المجموعة تدعو لاستخدام العنف والارهاب في تونس.



الطقس في اوروبا

لندن - «الشرق الاوسط»:

طقس متقلب يسود معظم انحاء اوروبا والجزيرة البريطانية. ففي المناطق الشمالية من القارة وخاصة الدول الاسكندنافية، يسود الضغط الجوي المنخفض مسببا طقسا غائما في الغالب مع سقوط امطار متفرقة وزوابع رعدية.

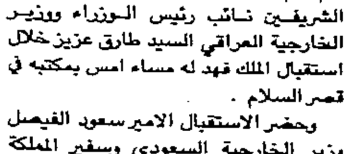
اما الاجزاء الغربية والجنوبية، فيسودها الضغط الجوي العالي مسببا طقسا مشمسا في معظم الانحاء مع سقوط زخات مطر سرعان ما تنحسر وتظهر الشمس، ولا يتوقع ان يطرأ تغير كبير على درجات الحرارة التي ستحافظ على معدلاتها الطبيعية باستثناء منطقة البحر الابيض المتوسط حيث تسجل درجات الحرارة ارتفاعا ملحوظا وخاصة في اليونان وبعض اجزاء جنوب ايطاليا.

رسالة للملك فهد من الرئيس العراقي

تواصل إستنكارات المسلمين لعمليات التخريب الايرانية

جدة - انقرة - واشنطن - «الشرق الاوسط» - واس:

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين، كما تلقى كل من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس التركي كنعان ايفرين رسالتين من خادم الحرمين الشريفين.



وقام بنقل الرسالة الى خادم الحرمين الشريفين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز خلال استقبال الملك فهد له مساء امس بمكتبه في قصر السلام.

وحضر الاستقبال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وسفير المملكة لدى العراق السيد عبد الملك الياسين.

من جهة اخرى، تسلم السلطان قابوس بن سعيد رسالة من خادم الحرمين الشريفين قام بنقلها سفير المملكة لدى سلطنة عمان السيد عبد المحسن صالح البلاع خلال استقبال السلطان قابوس له امس.

وكان الرئيس التركي ايفرين قد تسلم في وقت سابق امس رسالة من الملك فهد سلمها له سفير المملكة في انقرة الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة خلال اجتماعه مع وكيل وزارة الخارجية التركي ايهان كمال.

في هذه الاثناء، مازالت تتوالى ردود الفعل المستنكرة والغاضبة من جميع انحاء العالم تجاه الاعمال التخريبية والعدوانية التي نفذها النظام الايراني في اطهر بقعة على وجه الارض عبر من زج بهم من ابنائه الذين اندسوا بين صفوف الحجاج وبثوا الرعب والفزع في نفوس حجاج بيت الله الآمنين.

فقد انهالت ولاتزال على الديوان الملكي السعودي ووزارة الخارجية وسفارات المملكة في مختلف انحاء العالم برقيات الشجب والادانة لتلك الاعمال الهمجية المشينة، وقد بعث بتلك البرقيات عدد من كبار علماء المسلمين ومفكريهم ومن المؤسسات والهيئات الاسلامية في كل مكان.

واكدوا في برقياتهم رفضهم التام لتلك المحاولة الدنيئة الرامية الى المساس بحرمة البيت العتيق وترويع الوافدين اليه.

واعلن مرسلو تلك البرقيات تضامنهم الكامل مع كافة الاجراءات الحكيمة التي اتخذتها المملكة للقضاء على تلك الفتنة التي فضحت الاهداف المبطنة للنظام الايراني ونشرتها على العالم كله مدعمة بالحقائق الدامغة التي تدين ذلك النظام.

ونوهوا في برقياتهم بما تبذله حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من خدمات جليلة لحجاج بيت الله الحرام وما تتخذه من اجراءات تستهدف حماية الاماكن المقدسة وخير الاسلام والمسلمين.

وفي واشنطن اجتمع الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة بأئمة المراكز الاسلامية بامريكا الشمالية وتم الاجتماع تلبية لرغبة الائمة وذلك لتسليمه رسالة موجهة الى خادم الحرمين الشريفين من جميع ممثلي المراكز الاسلامية بامريكا الشمالية معلنين فيها تأييدهم الشامل للمملكة العربية السعودية وموقفها القوي ضد كل ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية. (التفاصيل ص ٢)

اليوم في الشرق الاوسط

- يا جبل ما يهزك ريح. بقلم الدكتور محمد بن عويض البقمي. (ص ٩)
- حنين القطرة الى الينبوع. بقلم نصري سلهب. (ص ٩)
- حلقة جديدة من مذكرات عبد المنعم الرفاعي (الامواج). (ص ٦)
- خبراء النفط في امريكا: اوبك ستسيطر على انتاج النفط واسعاره خلال التسعينات. (ص ٤)

غداً في الشرق الاوسط

- ليجتمع العرب قبل المؤتمر الدولي. بقلم اكرم زعيتر.
- تحقيق عن خطوط التماس في بيروت.

وفي مجلة الشرق الاوسط

- موسيقى الاحلام في فيينا.
- ١٣ مليون معاق في العالم العربي!



بناء على طلب من طرف عربي بدأ رئيس جمهورية عربية افريقية وساطته لدى عاصمة عربية للموافقة على زيارة الطرف العربي لها مع استعداده لابداء كل المرونة المطلوبة للتوصل الى حل وسط في الخلافات بينهما.

الامير عبد الرحمن يتابع جولاته التفقدية : دول مجلس التعاون سند قوي للحق

المنطقة الشمالية ـ واس : قام الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ظهر امس بجولة تفقدية على قيادة المنطقة الشمالية بحفر الباطن يرافقه الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية وقائد المنطقة الشمالية اللواء الركن عبد الرحمن محمد العلكمي وامير حفر الباطن السيد احمد الجبرين .

وقد تشرف كبار ضباط المنطقة بالسلام عليه، ثم القى قائد المنطقة الشمالية ايجازا للامير عبد الرحمن ومرافقيه عن مراحل تطور مدينة الملك خالد العسكرية والانجازات التي تمت بها وتتم في ظل الحكومة الرشيدة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة ومتابعة من النائب الثاني ونائبه .

بعد ذلك القى الرائد المهندس محمد ضيف الله القويعي مدير ادارة مدينة الملك خالد العسكرية ايجازا عن مركز المدينة وما تحتويه من امكانيات وتجهيزات .

ثم قام الامير عبد الرحمن بجولة على مكاتب قيادة المنطقة كما توجه الى قاعدة الامداد والتموين حيث كان في استقباله مدير قاعدة الامداد والتموين العميد ركن ناصر الركف وكبار ضباط القاعدة .

ثم توجه الامير عبد الرحمن الى قيادة مجموعة لواء الملك عبد العزيز العشرين وقوة درع الجزيرة حيث كان في استقباله قائد قوة درع الجزيرة ومجموعة لواء الملك عبد العزيز العشرين اللواء تركي بن حريجان النفيعي .

ثم تشرف اركانات التنسيق بالسلام عليه وبعد ذلك استمع الى شرح موجز من قائد القوة اللواء النفيعي . ثم تشرف ضباط وافراد منسوبي قوة اللواء وقوع درع الجزيرة بالسلام عليه .

بعد ذلك توجه الامير عبد الرحمن ومرافقوه الى مقر الكتيبة الثانية حيث تشرف ضباط وافراد قيادة مجموعة اللواء العشرين وقوة درع الجزيرة بالسلام عليه وقد القى احد الافراد قصيدة نبطية بهذه المناسبة .

بعد ذلك توجه الى نادي ضباط المنطقة الشمالية حيث اقيم على شرفه حفل تكريمي بدأ بأي من الذكر الحكيم . ثم القى اللواء الركن عبد الرحمن العلكمي قائد المنطقة الشمالية كلمة بهذه المناسبة اعرب فيها عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده الامين والنائب الثاني ونائبه على ما تبذله الحكومة الرشيدة من اجل رفعة وتطوير وراحة ابناء مملكتنا الحبيبة من مدنيين وعسكريين .

وفي ختام كلمته هنأ قائد المنطقة الشمالية الامير عبد الرحمن بعيد الاضحى المبارك راجيا ان يرفع تهنئة منسوبي المنطقة الشمالية لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين ونائبه الثاني .

بعد ذلك القيت عدة قصائد نبطية من ضباط وافراد المنطقة .

بعد ذلك القى الامير عبد الرحمن كلمة توجيهية لابنائه واخوانه ضباط وافراد المنطقة الشمالية وقوة درع الجزيرة فيما يلي نصها:

بسم الله الذي انبتنا مسلمين وبه مؤمنين . اخواني منسوبي مدينة الملك خالد العسكرية . اخواني منسوبي لواء الملك عبد العزيز . اخواني منسوبي قيادة درع الجزيرة العربية ضباطا وافرادا . ارجو ان تتقبلوا تهنئتي لكم بعيد الاضحى المبارك . واقدم لكم تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين والنائب الثاني الذين يهنئونكم بعيد الاضحى المبارك .

ان وجودي بينكم محبب لي ولجميع منسوبي وزارة الدفاع والطيران على ما تفضل به خادم الحرمين الشريفين واولانا شرف خدمة هذا الوطن المملكة العربية السعودية والقيام بالواجبات المحتمة علينا نحو اشقائنا المتسبين الى درع الجزيرة العربية والذي ارجو ثباته لانه بمسماه فعلا درع وارجو ان يكون درعا ثابتا على الايمان بالله تعالى وبما انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم لانه هو الاساس لكل فرد من دول الخليج العربية المنتسبة لهذا الدرع او غيرها من اخواننا ابناء الدول الشقيقة الكائنة في الجزيرة العربية او المطلة عليها .

اننا حينما ننظر الى الاحداث التي كانت والتي نحن فيها الان فان ذلك يدعونا جميعا دولا وشعوبا الى استمرار التكاتف المثمر وتشكر الله على ما قرره ملوك وأمراء هذه الدول من هذا التكاتف وما ينتج عنه من استعداد ومن مقومات حتى تكون درعا فعليا لمن يحاول الاعتداء على بلادنا بالحاضر والمستقبل .

لقد كنت اود ان اشرح لكم بعض الحوادث التي حصلت منذ ايام ولكنني اعتقد انكم الان على اطلاع تام بما صار وما انتهى اليه وهذا يعطينا دليلا على احتياجنا لانفسنا واحتياجنا الى تكاتفنا وجعل العوامل الجغرافية التي نحن وسطها وتتكون منها بلادنا ثمرة يقطفها ابناؤها ومحرمة على غير ابنائها . وما كان من السابق من عوز ومن فاقة في هذه الدول التي اعتمدت على الله ثم على نفسها وما تنعم به من خيرات منذ سنين قليلة واستمرار هذه الخيرات ارجو ان تكون هذه الخيرات حاضرا ومستقبلا لصالح ابناء هذه الدول حاضرا ومستقبلا ولابنائهم وابناء ابنائهم ، وان تكون هذه الدول وجودا وعقيدة سندا قويا للحق وانتشارا لدين الله الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وثباتا عليه .

وبودي كذلك ان اشرح لكم اكثر فاكثر، ولكن مثلما ذكرت سابقا فان ثقتي في ادراككم تجعلني اكتفي بهذه الكلمة وارجو لكل فرد منكم حياة مديدة وارجو أن تعلموا التقدير التام من اخوانكم العسكريين واخوانكم المدنيين لما تقومون به من واجب وان تكون بداية لنهاية تنظر لها على انها استمرار تطوري لما فيه مصلحة الدول الست المنتسبة لهذا الدرع .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قيادة المنطقة الشمالية الغربية تكرم الامير فهد بن سلطان

تبوك ـ واس : اقامت قيادة المنطقة الشمالية الغربية بعد ظهر امس حفل غداء تكريما للامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك بمناسبة تعيينه اميرا للمنطقة وذلك في الضيافة العسكرية بمدينة الملك عبد العزيز العسكرية بتبوك .

وقد وصل الامير فهد الى مكان الحفل عند الساعة الثانية بعد ظهر امس حيث كان في استقباله قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن عبد العزيز آل الشيخ وقائد قاعدة الملك فيصل الجوية العقيد ركن طيار عبد الرحمن الفيصل وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة .

وقد اقيم بهذه المناسبة حفل خطابي بدأ بأي من الذكر الحكيم ثم القى قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن عبد العزيز آل الشيخ كلمة رحب فيها بالامير فهد بن سلطان وتناول في كلمته جهود الامير فهد في مجال خدمة المجتمع السعودي المتمثلة في ادارة جهاز رعاية الشؤون الاجتماعية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

واشاد بجهوده من خلال انشطة الوزارات والمصالح الحكومية وقال ان ذلك سيمكنه من مواصلة اداء مهامه حاكما اداريا لهذه المنطقة وموجها للانشطة لخدمة المواطنين في هذا الجزء الغالي من مملكتنا الحبيبة .

ودعا قائد المنطقة الامير فهد الى زيارة المدينة العسكرية ليطلع على اوجه نشاطاتها .

الامير بندر بن سلطان : السعودية لن تتهاون في عقيدتها الاسلامية

واشنطن ـ واس: اعلن الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن ان المملكة لا يمكن ان تتهاون في عقيدتها الاسلامية وامنها وقال: «ان المملكة مستعدة بعون الله للتصدي لكل من اراد شرا بها».

وأوضح الامير بندر في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه احدى شبكات التلفزيون الامريكية وتناول فيها الأعمال التخريبية التي قام بها في مكة المكرمة بعض الحجاج الايرانيين بايعاز من حكام طهران «ان المملكة تقدر وتحترم شعب ايران المسلم ولكن تصرفات القلة الحاكمة في ايران تؤدي بمصير هذا الشعب المسلم الى الهلاك».

وشدد الأمير بندر على أن المملكة لا تفرق بين مسلم وآخر فكلهم سواسية في الاسلام وقال «ان المملكة لا تعادي احداء».

وحول العزلة التي فرضتها تلك الأعمال الاجرامية على النظام الايراني اوضح الامير بندر بن سلطان ان جميع رؤساء الدول الاسلامية اتصلوا بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وأعربوا عن مساندة بلادهم الكاملة لموقف المملكة والاسلوب الذي عالجت به تلك الفتنة.

وأشار الى ان قادة وزعماء وعلماء العالم الاسلامي ورؤساء الجمعيات الاسلامية نددوا بشدة بما اقترفه حكام طهران وحملوهم المسؤولية الكاملة لتلك الأحداث التي ارادوا من خلالها تحقيق اهداف سياسية مشبوهة.

وبين سفير المملكة في واشنطن ان النظام الايراني الحاكم لا يمثل وجهة نظر المسلمين لانه جزء بسيط من كل ضخم يتجاوز البليون.

من جهة اخرى، اجتمع الامير بندر امس الاول بأئمة المراكز الاسلامية بأمريكا الشمالية تلبية لرغبة الأئمة وذلك لتسليمه رسالة موجهة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من جميع ممثلي المراكز الاسلامية بأمريكا الشمالية معلنين فيها تأييدهم الشامل للمملكة وموقفها القوي ضد كل ما يتعارض مع العقيدة الاسلامية.

وفي بداية اللقاء رحب الامير بندر بالائمة المسلمين قائلا: «اود ان ارحب بكم في سفارتكم، سفارة الاسلام وسفارة الدولة التي تفخر بمنعة الاسلام والاماكن المقدسة والمسلمين».

وقال ان الملك فهد يفخر بكونه خادما للحرمين الشريفين وان شعب المملكة العربية السعودية يعتز بمسؤولية رعاية الحرمين الشريفين الملقاة على كاهله. وأضاف انها مسؤولية على قدر كبير من الأهمية، وأن المملكة تشعر بالفخر لقيامها بواجبها كدولة تشرفت برعاية وخدمة الحرمين الشريفين على اكمل وجه.

ثم اشار الى جهود المملكة المكثفة لتوفير الراحة والمساعدة للمسلمين في العالم بأكمله، وقال: «ان حكومة المملكة تحاول بجدية وتتشاور مع اخوانها لتحسين وضع المسلمين ورفع كلمة الاسلام».

وفي كلمة الأئمة التي القاها داوود زوينك نائب رئيس الجماعة الاسلامية الامريكية لأمريكا الشمالية اعرب الجميع عن اعتراضهم الشديد على تصادم المسلمين بعضهم ببعض وبخاصة في هذا الشهر الفضيل، ولاسيما في اقدس بقعة على وجه الارض.

وقال داوود ان ائمة المسلمين بأمريكا الشمالية اجتمعوا وناقشوا وقائع الأحداث ومدلولاتها ونتائجها المؤسفة واتفقوا على تأييد المملكة العربية السعودية تأييدا شاملا يتفق مع موقفها تجاه كل ما يضر بالاسلام والمسلمين. وأضاف: «ان الأئمة يعتزون بمعالجة حكومة المملكة لأحداث العنف التخريبية التي مارسها الحجاج الايرانيون في موسم الحج».

وأعرب الأئمة كذلك عن رغبتهم في ضم كلمتهم مع قادة الأمة الاسلامية في تأييد المملكة، وأكد داوود انهم يقفون ضد اي افعال لا تتماشى مع مبادئ الاسلام، ويعترضون على الافعال الغوغائية بشدة ثم قال: «من الواضح جدا ان قوات الأمن السعودية قامت بحماية الكعبة والمناطق التي من حولها والحجيج بشكل يستحق الاعجاب والتقدير».

استمرار الموجة الاسلامية العالمية للتنديد بممارسات حكام ايران الاجرامية في مكة المكرمة

العواصم العربية والاسلامية ـ «الشرق الاوسط» ـ واس :

واصلت الحكومات والشعوب والمنظمات والهيئات العربية والاسلامية استنكارها وشجبها الشديدين لما قامت به الفئة الباغية من الحجاج الايرانيين بتوجيه من نظام طهران في الحرم المكي الشريف يوم الجمعة قبل الماضي، واكدت برقيات تلقتها حكومة خادم الحرمين الشريفين ووزارة الخارجية والسفارات السعودية في الخارج من مختلف انحاء العالم على التضامن مع الموقف السعودي الحاسم والحازم من اجل الحفاظ على امن المقدسات الاسلامية وأمن ضيوف الرحمن.

فقد استنكر الامين العام للجنة الأردنية لشؤون القدس السيد فايز جابر الاحداث المؤلمة التي اثارها بعض الحجاج الايرانيين في مكة المكرمة بتحريض من النظام الايراني الحاكم. وقال ان تلك الاحداث اثارت أحزانا مؤلمة لدى كافة المسلمين في شتى بقاع الأرض.

واضاف يقول ان موسم الحج لم يكن الا لقاء سنويا يتبادل فيه المسلمون كافة شؤونهم وأوضاعهم بما يضمن تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون بينهم في شتى المجالات.

واثنى السيد جابر في حديث لمراسل (واس) في عمان اثر عودته الى عمان قادما من الديار المقدسة بعد اداء فريضة الحج على الترتيبات والخدمات التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لحجاج بيت الله الحرام.

وشجب الاتحاد الوطني لمسلمي مومباسا الأعمال التخريبية الايرانية التي قام بها حكام ايران عبر بعض الحجاج الايرانيين الذين القوا بهم لتنفيذ تلك الاعمال في مكة المكرمة.

وقال رئيس الاتحاد علي شيخ امين في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين ان هذه المحاولة غير المشروعة تهدف الى زعزعة امن الاماكن المقدسة وترويع الحجاج الآمنين.

وأعرب الاتحاد عن تأييده الكامل للاجراءات التي اتخذتها المملكة لوقف الممارسات الايرانية وأكد ان الحج مناسبة لتطهير النفس وليس مكانا لترويج الدعايات.

وادان الاتحاد العام للجمعية الاسلامية السنية في الولايات المتحدة الاعمال التخريبية والعدوانية التي قام بها بعض الحجاج الايرانيين حول بيت الله الحرام.

وعبر الأمين العام للاتحاد السيد اسامة الشرباصي في برقية رفعها لخادم الحرمين الشريفين عن تأييد الاتحاد لكافة الاجراءات الصائبة التي اتخذتها المملكة لمواجهة تلك الاعمال البربرية.

ودعا الله تعالى ان يعصم بلد الحرمين الشريفين من الفتن والمحن.

وعبر عدد من الشخصيات الاسلامية في مانشستر في بريطانيا عن بالغ اسفهم للحوادث الدامية التي ارتكبها عملاء النظام الايراني في مكة المكرمة، واعلنوا في برقية وجهوها الى خادم الحرمين الشريفين عن تأييدهم الكامل للاجراءات التي اتخذتها المملكة لوقف تلك الاعمال التخريبية وحماية الاماكن المقدسة.

ودعوا الله ان يلهم خادم الحرمين الشريفين السداد لخدمة الاسلام والمسلمين، وقد وقع هذه البرقية السكرتير العام لجمعية نشر الدين الاسلامي في العالم قمر الزمان عظيم والمنظم للمركز التعليمي بمانشستر وأمين السر في المركز الاسلامي بمانشستر الدكتور اماتات علي عبد الرحمن.

كما ادانت جمعية اهل الحديث المركزية لعموم الهند والجامعة السلفية في بنارس الاعمال الهمجية التي ارتكبها عملاء النظام الايراني قرب المسجد الحرام.

وندد امير جماعة اهل الحديث وأمين عام الجامعة السلفية عبد الوحيد عبد الحق السلفي بتلك الاعمال التي وصفها بأنها اعمال اجرامية روعت حجاج بيت الله، مشيدا بالاجراءات الحكيمة التي اتخذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لاحباط مؤامرة المجرمين.

ودعا الله ان يديم امن الحرمين الشريفين في ظل القيادة الرشيدة لخادم الحرمين الشريفين وأن يجمع على يديه شمل المسلمين في العالم.

ومن ناحية اخرى استنكر بشدة مصلو جامع مظهر العلوم بفاراناسي بالهند اعمال النظام الايراني حول الحرم المكي الشريف وأكدوا في برقية رفعوها لخادم الحرمين الشريفين ان تلك الاعمال الدنيئة لا تمت الى الاسلام بصلة. وطالبوا بمنع اولئك الغوغائيين من دخول الحرمين.

وفي بيروت، دعا بيان صدر عن المؤتمر الشعبي الذي يرأسه السيد كمال شاتيلا الى عقد قمة عربية فورية لمواجهة الاخطار ووجه نداء الى قادة العالم الاسلامي لعقد اجتماع من اجل حل الخلافات بين الدول الاسلامية في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي.

وحذر المؤتمر الشعبي من انعكاسات حرب الخليج على لبنان، وقال «لقد اطالت أمد الحرب وأفادت الحالة الاسرائيلية التي تعمل لتقسيم لبنان على قواعد عنصرية وطائفية».

واضاف بيان المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية اللبنانية ان المسلمين التوحيديين مهما تعرضوا للاضطهاد فانهم متمسكون بهويتهم العربية وبلبنان الديمقراطي الموحد.

وعلى هذا الصعيد اعرب سفير المملكة في الاردن السيد محمد الفهد العيسى والدكتور عبد العزيز خوجة سفير المملكة في تركيا عن تقدير المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لمشاعر الاخوة الاسلامية التي ابدتها الدول العربية والاسلامية وتأييدهم لما اتخذته المملكة من اجراءات تهدف الى خدمة الاماكن المقدسة وحجاج بيت الله الحرام .

كما اكدا على تقديرهما لما ابدته الدول الاسلامية من غيرة على الاسلام والاماكن المقدسة بادانتهم للاعمال التخريبية التي قام بها النظام الايراني بهدف الاساءة الى الاسلام وتدنيس حرمة الاماكن المقدسة .

فقد اكد السيد العيسى ان المملكة تقدر كل مظاهر التضامن والتأييد التي ابدتها الدول العربية والاسلامية رسميا وشعبيا بالتضامن معها في مواجهة عدوان النظام الايراني المبيت على مكة المكرمة والذي استهدف زعزعة الاستقرار والطمأنينة الخاصين بحجاج بيت الله الحرام على وجه التحديد .

واوضح سفير المملكة لدى الاردن ان التضامن العربي والاسلامي مع المملكة يبرز التفهم الواضح لتلك الدول لحرص المملكة على ان يؤدي الحجاج شعائر حجهم وفق قاعدة اساسية من الطمأنينة والامن

وقال ان النظام الايراني استهدف من وراء ارتكاب تلك الاعمال في مكة المكرمة تضليل الرأي العام الايراني وصرفه عن التفكير في وضعه الداخلي المتردي .

واكد السيد العيسى في حديث نشرته صحيفة «الرأي» الاردنية ان المملكة قادرة بعون الله ثم بقيادتها الحكيمة وبما تملك من امكانات وقدرات بشرية ودفاعية على مواجهة كافة المؤامرات العدوانية المبيتة معتمدة في ذلك على الله ثم على شعبها المتمسك بكرامته وجيشها المؤمن بعقيدته ثم بحقه في الدفاع عن المقدسات الاسلامية .

ومن ناحيته اوضح الدكتور عبد العزيز خوجة سفير المملكة في تركيا ان العالم العربي والاسلامي يدرك الجهود الجبارة التي تبذلها حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين من اجل راحة وطمأنينة الحجيج .

وقال ان الجميع يعرف ان المملكة لا تألو جهدا في تكريس كافة مواردها البشرية والمالية من اجل السهر على امن وراحة حجاج بيت الله الحرام ، ولم تصب بشهادة التاريخ وشهادة الجميع اي احد من ضيوف الرحمن بأذى .

واكد الدكتور خوجة في معرض ايضاحه لوسائل الاعلام التركية للملابسات الحادثة الاجرامية التي ارتكبها النظام الايراني في مكة ان الاعمال التخريبية التي قام بها بعض الايرانيين بتوجيه من نظام ايران الحاكم تتنافى مع تعاليم الاسلام وتعد انتهاكا صارخا لحركة الاماكن المقدسة مشيرا الى ما سببته تلك المظاهرة من ذعر في صفوف الحجاج الآمنين وما سببته من عرقلة .

جموع المسلمين الهنود يتظاهرون امام مقر السفارة الايرانية في نيودلهي احتجاجاً على الجرائم الايرانية في مكة المكرمة.

[illegible]ون عن طريق البحر: [illegible]تعمل الايرانيون العنف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد عدد من الحجاج المصريين العائدين امس ان متزعمي احداث الشغب من الغوغائيين الايرانيين حاولوا اثناء المسيرة التي نظموها داخل الحرم التحرش ببعض الحجاج من الجنسيات الاخرى خاصة حجاج مصر والكويت.

وتنكر هؤلاء الحجاج ان المسؤولين بالبعثة المصرية الرسمية وبعثة وزارة الداخلية اصدروا تعليمات مشددة لهم بالبعد عن موقع الاحداث وتفويت الفرصة على المشاغبين الذين حاولوا الاحتكاك والصاق التهمة بهم.

واكد الحجاج ان كل الاجهزة السعودية المسؤولة عن رعاية الحجيج قامت بدورها كاملا وقدمت كل الخدمات والعناية لجميع الحجاج من كل الجنسيات، ويسرت سبل اداء شعائر الحج رغم استفزازات الحجاج الايرانيين الذين حاولوا توزيع بعض المنشورات التي تهاجم القادة العرب والمسلمين.

واجمع حجاج البواخر الذين بدأ وصولهم الى السويس امس الاول على البواخر «العريش» و«نجد» و«فهد» وحجاج القرعة الذين وصلوا امس على الباخرة «سورية» على ان ما حدث كان يمكن ان يؤدي الى كارثة لولا رعاية المولى سبحانه وتعالى لضيوف بيته الحرام، ولولا توفيق قوات الامن بالمملكة وحسن تصرفها في محاصرة المتظاهرين واخماد نيرانهم بأقل قدر من الخسائر.

ويقول الحاج سعيد ابو النجا ان ما حدث في بيت الله الحرام ذكره بواقعة اصحاب الفيل الذين عقدوا العزم على هدم الكعبة، فأرسل عليهم ـ سبحانه ـ طيرا أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل.

ورغم ما حدث فهو يؤكد انه كان مطمئنا، لانه في حماية المولى سبحانه وتعالى ولا نصرة لاعداء الله الذين حاولوا عبثا ان يلحقوا الضرر بضيوفه.

ويضيف الحاج سيد علي الماحي «ان ما حدث من قبل الايرانيين كان امرا مفزعا، لا اجد فيه أي منطق سوى منطق الجبن».

ويؤكد ان مثل هذه المغامرات والحماقات لا يمكن ان تكون عملا سياسيا تتباين فيه الآراء والتقييمات، والا فلتذهب السياسة الى الجحيم، ولكنه عمل جبان يضاف الى رصيد النظام الايراني الذي وضح انه يعيش حالة من التخبط، سيكون من نتيجتها مزيد من الحماقات والاعمال الاجرامية ما لم يوضع لذلك حد.

وتقول الحاجة فتحية المنزلاوي انها فوجئت ضمن حجاج آخرين بان مسيرة الايرانيين تسد عليهم الطريق، وان بعض المواطنين حاولوا التدخل عن طريق التفاهم السلمي مع مقدمة المسيرة والحوا عليهم في افساح الطريق أمام النساء والاطفال المحتجزين في سياراتهم. الا ان الايرانيين اصروا على مواصلة المسيرة وسط الهتافات.

وتضيف ان المتظاهرين توجهوا بعد ذلك الى بيت الله الحرام واخذوا يدفعون المواطنين بالقوة والعنف، اذ حاولوا منع استمرار المسيرة.

ويطالب الحاج محمد سمير صالح بتوجيه الشكر الى قوات الامن السعودية التي كانت تتحلى بضبط النفس ولم تخرج عن هدوئها والتزامها الا حينما بدأ الخطر يتهدد ضيوف البيت الحرام.

ويقول ان قوات الامن السعودية كانت تقف في البداية على جانبي طريق المسيرة وحاولت منع المواطنين وبقية الحجاج من الاصطدام بالايرانيين المتظاهرين حرصا على سلامتهم ودرءا للشرور فما كان من المتظاهرين الا ان هاجموا رجال الامن واخرجوا ما كانوا يحملونه تحت ملابسهم من العصي والمدى والحجارة واعتدوا عليهم، وعندما صدرت الاوامر لسلطات الامن المختصة بالتصدي للمسيرة وفضها واعادة الامور الى مجراها الطبيعي، فحدثت حالة من الارتباك في صفوف المتظاهرين الذين تراجعوا في اندفاع فوضوي الى الخلف وتساقطت عشرات من النساء والرجال الطاعنين في السن، ثم اختلط الحابل بالنابل واخذ المتظاهرون في احراق السيارات والدراجات وتحطيم عربات الامن والمواطنين وتحطيم بعض البنايات واشعال النار فيها لولا تدخل رجال الدفاع المدني الذين حالوا دون ذلك، وبفضل الله وتوفيقه تمكنت قوات الامن من تطويق الحادث وفض المتظاهرين وفتح الطرقات امام حجاج بيت الله والمواطنين.

الخطيب يدعو لمواجهة اسرائيل حول شركة كهرباء القدس

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: دعا السيد روحي الخطيب امين مدينة القدس المحتلة الى استصدار قرار عاجل من مجلس الامن الدولي لوقف الاجراءات الاسرائيلية التي تشكل اعتداء خطيرا على حقوق وامتياز شركة كهرباء القدس العربية التي تعتبر من اضخم المؤسسات الفلسطينية وأعرقها.

واشار في حديث لصحيفة «الدستور» الاردنية نشرته امس الى ان سلطات الاحتلال خططت لهذه الاجراءات منذ وقوع احتلال عام ١٩٦٧ حيث قامت سلطات الاحتلال بالاستيلاء على الاراضي وبناء المستوطنات والاقتطاع التدريجي لمنطقة امتياز الشركة تمهيدا لضم المناطق المحيطة بالقدس الى شركة الكهرباء الاسرائيلية.

واكد ان هذا الاقتطاع الاسرائيلي يحتل نصف منطقة امتياز الشركة العربية وان هذه الاجراءات من شأنها تدمير اكبر المؤسسات العربية الانتاجية في الاراضي المحتلة، اضافة الى ما تمثله من اعتداء على حق من حقوق السيادة لا تملكه السلطة المحتلة.

من ناحية ثانية، اعلن ياروخ مرزن المتحدث باسم منظمة «كاخ» الارهابية امس ان ٦٠ شابا يهوديا من حركة شباب المنظمة العنصرية تلقوا مؤخرا تدريبا عسكريا في جبال القدس.

وتضمن التدريب تعلم كيفية استخدام الاسلحة الخفيفة وكيفية الاجابة على اسئلة اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية «شين بيت» ومحاضرات نظرية للحاخام الارهابي مائير كاهانا «زعيم» المنظمة.

وكان المدرس الرئيسي في هذا التدريب يوكوتيال بن ياكوف وهو متطرف عضو في منظمة «كاخ» صدر ضده في الماضي حكم بالسجن لمدة ٩ اشهر بعد ادانته في تهمة حيازة اسلحة دون ترخيص ومحاولة اشعال النار في مقر صحيفة «الفجر» الفلسطينية في القدس المحتلة.

وصرح مارزن بأن هذا هو التدريب السابع من هذا النوع منذ عام تقريبا يتم تنظيمه في اسرائيل للشباب تتراوح اعمارهم بين ١٤ و١٨ عاما.

ويحق لأعضاء منظمة «كاخ» الذين يقيمون في المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة حيازة اسلحة فردية على غرار باقي المستوطنين الاسرائيليين.

العراق يؤكد تضامنه مع الكويت: رسائل للشيخ جابر من صدام ومبارك ورئيس سيشل

الكويت ـ كونا: استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الجمهورية العراقية السيد طارق عزيز حيث نقل له رسالة من الرئيس صدام حسين.

وحضر المقابلة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر والقائم بالاعمال في سفارة الجمهورية العراقية لدى دولة الكويت.

كما استقبل ايضا وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التنمية الادارية في جمهورية مصر العربية الدكتور عاطف محمد عبيد حيث قام بتسليمه رسالة من الرئيس محمد حسني مبارك

وحضر المقابلة وزير الصحة العامة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء المصرية لدى دولة الكويت الدكتور احمد عطية المصري.

كما استقبل امير الكويت بعد ذلك وزير التنمية الوطنية في جمهورية جزر سيشل جاك اودول حيث قام بتسليمه رسالة من رئيس جمهورية سيشل.

حضر المقابلة وزير التخطيط محمد سليمان سيد علي.

من جهة اخرى أعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي عن تضامن العراق الكامل مع اشقائه في الكويت.

وكان السيد عزيز يتحدث للصحافيين اثناء زيارة قصيرة للكويت قابل خلالها امير الكويت واجتمع مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

وقال انه نقل الى الشيخ جابر تحيات الرئيس صدام حسين ورسالة شفهية تعبر عن تضامن العراق الكامل مع اشقائه في الكويت وتتناول الاوضاع في المنطقة والاستعدادات الجارية لعقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية في تونس قريبا.

واستطرد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي قائلا «ان العراق يرى ان التهديدات التي تتعرض لها البلدان العربية في المنطقة متمثلة بالعدوان الايراني المستمر على العراق وبالتهديدات المستمرة للكويت الشقيق وبالاعمال الاجرامية التي استهدفت الحرم المكي الشريف اثناء موسم الحج وأمن المملكة العربية السعودية... يرى ان هذه التهديدات تتطلب تضامنا عربيا قويا وموقفا عربيا واضحا وقويا يحمي الامن والسيادة العربية من اي عدوان، ويظهر للمعتدي وللعالم بأن الامة العربية قادرة على مواجهة المعتدين بكافة الوسائل المتاحة لها».

على صعيد اخر، اكدت انباء صحافية امس ان الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية سوف يعقد بشكل نهائي في تونس يوم السبت المقبل.

ونقلت صحيفة «الصباح» التونسية الصادرة امس عن مصادر دبلوماسية عربية قولها ان ١٢ دولة عربية وافقت على عقد هذا الاجتماع وهي المملكة العربية السعودية وقطر والكويت والعراق والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية والجزائر والمغرب وموريتانيا وفلسطين وتونس والاردن، مشيرة الى ان موافقة عدد من الدول العربية الاخرى منتظرة خلال الساعات المقبلة.

واضافت هذه المصادر ان هناك اتفاقا مبدئيا من كل الدول العربية على عقد الاجتماع الطارئ في تونس في هذا الموعد ويخصص مثلما اقترحت تونس الداعية لعقد الاجتماع للنظر في تطورات الحرب العراقية الايرانية وما تشكله من تهديد لدول المنطقة بشكل خاص والدول العربية بشكل عام.

ويذكر ان اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية ستجتمع قبل يوم من انعقاد الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية للنظر في القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي يوم ٢٠ يوليو (تموز) الماضي الداعي الى ايقاف هذه الحرب ووسائل تنفيذه.

بعد احداث الشغب الاخيرة بالقاهرة: طلاب البعوث الاسلامية يتمسكون بالبقاء بالازهر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يسود القلق والتوتر مدينة البعوث الاسلامية بالازهر بعد المظاهرات التي حدثت عقب صلاة الجمعة الماضية وطالب فيها طلاب البعوث بتحسين احوالهم المعيشية ورفع المكافأة المقررة لهم شهريا من ٤٠ جنيها الى مائة جنيه وصرف تذاكر سفر سنوية لزيارة بلادهم بدلا من الاقتصار على تذكرتين فقط ذهابا وعودة منذ التحاق المبعوث بالمدينة وحتى مغادرته لها نهائيا وعودته الى بلاده .

التقت «الشرق الاوسط» ببعض الطلاب في المدينة حيث طالبوا بالافراج عن زملائهم المحتجزين للتحقيق البالغ عددهم ٣٦ طالبا افريقيا ، وقالوا انهم لا يحصلون شهريا الا على مبلغ ٢٥ جنيها فقط للطالب الواحد ، وان هذه المنحة التي قررت في الستينات لم ترتفع او تعدل لتلائم غلاء المعيشة الذي شهدته البلاد في السنوات الاخيرة، ولذلك فهم لا يستطيعون اقتناء المراجع او الكتب الدراسية . بالاضافة الى المشاكل التي تواجههم عند محاولتهم العودة الى بلادهم خلال الاجازات الصيفية حيث لا تمنح لهم تذاكر سفر ، ومن يريد رؤية اهله فعليه تحمل ذلك على نفقته الخاصة، وتكون النتيجة بقاء بعضهم سنوات طويلة بعيدا عن عائلته .

احد الطلبة (لم يذكر اسمه) قال ان عمره تعدى الاربعين ولم ير اهله منذ اكثر من ١٥ سنة عاشها في المدينة منذ كان طالبا في المعهد ثم في الجامعة ، هذا لان نظام المنحة لا يقدم للعضو تذاكر سفر سوى عند انتهاء دراسته نهائيا .

ونظرا لحالة التوتر التي تسود مدينة البعوث الاسلامية التي يقطنها الاف الطلاب من ٧٣ دولة ، فقد التقى بهم امس الاول الدكتور رؤوف شلبي وكيل الازهر ووعدهم ببحث مطالبهم والاستجابة الى ما يمكن تلبيته ، واعلن المبعوثون انهم يتمسكون بالبقاء بالازهر باعتباره مركز اشعاع اسلامي للعالم كله مع تحسين اوضاعهم لتتماشى مع موجة الغلاء السائدة وايضا الافراج الفوري عن زملائهم حيث انهم جميعا اشتركوا في التعبير عن ضرورة النظر الى احوالهم .

من جهة اخرى سرت شائعات حول مصرع احد الطلاب (سنغالي الجنسية ويقيم بالبناية ٣٢ ج الدور الثاني) واصابة عدد آخر ، لكن مسؤول المدينة نفى وقوع حادث وفاة او اصابات وطالب بالحزم والحسم في معاملة هؤلاء الطلاب .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان سفارات بعض الدول قد تدخلت ووعدت بترحيل بعض الطلاب على نفقتها الخاصة ، وان هناك اتجاها لدى الازهر والامن لترحيل اعداد من هؤلاء الطلاب على نفقة بلادهم او مناصفة بين سفارات هذه الدول والحكومة المصرية ، كذلك تقليل اعداد الطلاب المقبولين بمدينة البعوث الاسلامية في السنوات المقبلة خاصة من البلاد الافريقية .

كما تتم دراسة جعل قبول الوافدين بالجامعة الازهرية فقط وعدم قبولهم بالمعاهد الازهرية كما كان متبعا قبل ذلك ، وتحمل نفقات اقامة هؤلاء الوافدين مناصفة بين الازهر وبين بلادهم التي وفدوا منها ، على ان تعطى للطالب فرصة واحدة للنجاح يتحمل بعدها تكاليف رسوبه كاملة .

جدير بالذكر ان مدينة البعوث الاسلامية تتبع الازهر وقد انشئت في الستينات بدلا من اروقة الجامع الازهر نظرا لكثرة الطلاب الذين يفدون الى القاهرة للالتحاق بأزهرها للعلم والتحصيل ، وتضم المدينة عدة بنايات متعددة ومسجدا كبيرا ومطاعم ومستشفى وملاعب كاملة وحدائق حتى تتسع لهؤلاء الذين يقطنون بها من المسلمين والذين زاد عددهم في السنوات الاخيرة .

رسالة للقليبي من الحكومة السوفياتية

تونس ـ ق.ن.ا: تسلم السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة من الحكومة السوفياتية تتعلق بالموقف الراهن في منطقة الخليج.

وقد تسلم السيد القليبي هذه الرسالة خلال اجتماعه امس مع تيجران كاراكوتوف القائم بالاعمال السوفياتية في تونس الذي صرح بأنه اطلع الامين العام للجامعة على موقف بلاده من الوضع

رئيس وزراء زنجبار يغادر جدة

جدة ـ واس: غادر جدة صباح امس رئيس وزراء زنجبار سيف شريف حمد بعد ان ادى مناسك الحج.

وكان في وداعه بالمطار مدير عام فرع وزارة الخارجية والمراسم بالمنطقة الغربية سالم سنبل ومندوب عن المراسم الملكية والسفير التانزاني لدى المملكة عبد الله السويدي.

رئيس بوركينافاسو يزور ليبيا

طرابلس ـ ق.ن.أ: وصل الى طرابلس امس العقيد توماس سنكارا رئيس جمهورية بوركينافاسو في زيارة رسمية لليبيا تستغرق بضعة ايام.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان العقيد ابو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة الليبية كان في استقبال الرئيس سنكارا لدى وصوله.

مجلس الدولة المصري يؤجل النظر بدعوى اجراءات ترشيح مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة القضاء الاداري في جلستها امس (الثلاثاء) تأجيل نظر الدعوى المقدمة من كمال خالد المحامي وآخرين التي يطالبون فيها بوقف اجراءات ترشيح رئيس الجمهورية لدورة قادمة بوقف الاجراءات التي قام بها البرلمان لترشيح الرئيس محمد حسني مبارك رئيسا للجمهورية لفترة رئاسة ثانية وذلك لجلسة ١٥ سبتمبر (ايلول) المقبل للاطلاع وتقديم المستندات.

كما قررت المحكمة في الجلسة نفسها قبول ترك خصومة عدد من الفنانين في الدعوى التي كانوا قد اقاموها للمطالبة بوقف تنفيذ قرار اجراء انتخابات رئيس اتحاد النقابات الفنية وفتح باب القبول لانتخابات نقابات المهن الفنية الثلاث الموسيقية والتمثيلية والسينمائية.

وكان الفنانون الذين اقاموا الدعوى ومن بينهم تحية كاريوكا ومحمد فاضل وفردوس عبد الحميد وآخرون قد اثبتوا تركهم للخصومة في جلسة السبت الماضي امام المحكمة.

شجون عربية

مضيق هرمز !

التهديد الايراني باغلاق مضيق هرمز، هل هو امر محسوب؟

وقبل ان نجيب على هذا السؤال، تعالوا نسأل: هل اغلاق مضيق هرمز هو امر ممكن من الناحية العملية؟

واقعيا وعمليا يمكن لاي قوة بحرية ان تسد مضيق هرمز بعدة طرق منها:

أ ـ تلغيم المضيق.

ب ـ وضع قطع بحرية في مداخله.

ج ـ وضع منصات صواريخ تجعل اي هدف بحري يمر فيه يقع داخل مجال اصابتها.

د ـ ردم قاع المضيق بما يصعب مرور اي سفينة ذات غاطس طبيعي.

بالنسبة للاحتمال الرابع فقد قامت ايران منذ ٦ اشهر بشراء ناقلات اسمنت يستخدم في عمليات بناء الكباري عن طريق الردم الخرساني في قاع المياه.

اذن الاحتمال وارد وممكن. ولكن هل عواقبه محسوبة.

ان اغلاق المضيق يعني الاضرار بمصالح الاقتصاد العالمي.

ولا يمكن لهذه «المصالح» ان تقف موقف المشاهد من الاجراء الايراني.

والذي يحلل تصريحات هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني حول اغلاق المضيق سوف يصل الى نتيجة محيرة !

قال رافسنجاني: «ان ايران سوف تغلق مدخل مضيق هرمز اذا لم تستطع استخدام الخليج في تصدير بترولها».

وعاد رافسنجاني وقال: «ولكن من مصلحتنا ان يظل المضيق مفتوحا واذا لم نستطع ان نصدر بترولنا منه سنغلقه، فاما ان يظل هذا المضيق مفتوحا للجميع او يغلق للجميع».

وقد يبدو للوهلة الاولى ان هذا الكلام شيء طبيعي. ولكن المتأمل والمتعمق للأمور سوف يصل الى تساؤل كبير وهو: ومن قال يا سيد رافسنجاني ان ايران ممنوعة من تصدير بترولها؟

ونعود ونتأمل تصريحات رافسنجاني، ونسأل: ومن الذي وضع منصات صواريخ «سيلكوورم» الصينية كي تهدد ناقلات النفط؟ ومن قام بمناورات «الشهادة» البحرية؟ ومن الذي يهدد باغلاق المضيق غير ايران؟

ان عبارة «اغلاق مضيق هرمز» لم تأت على لسان اي مسؤول في العالم، سوى المسؤولين في ايران.

وحرية الملاحة في الخليج امر يسعى اليه العالم وبسببه توجد الناقلات البحرية وتوجد القطع العسكرية التي تقوم بحمايتها.

والملاحة في الخليج لن تصبح آمنة طالما هناك حرب بين العراق وايران.

والامن لن يتحقق الا بالتفاوض، والاطار الدولي الوحيد المطروح هو مشروع مجلس الامن الدولي الاخير الذي ترفضه ايران.

اذن، كيف تريد ايران من العالم «أمن الملاحة»، اذا كانت ترفض أمن المنطقة؟

كيف تريد «الفرع» اذا كانت ترفض «الاصل» ؟

لغز محير يستحيل على اي عقل يلجأ الى المنطق المحايد ان يصل الى اجابات شافية فيه.

ومن لم يتعلم من التاريخ، سوف يتعلم عن طريق دفع الثمن باهظاً !

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington, D.C. 20004.

هكذا أراد الغوغاء الايرانيون تعطيل الركن الخامس للاسلام



بمثل هذه الجموع الفوضوية وغلبة الاعلام والاصنام الجدد للثورة الظالمة في ايران اراد الخميني ان يعطل الركن الخامس للاسلام وهو الحج الى بيت الله الحرام.

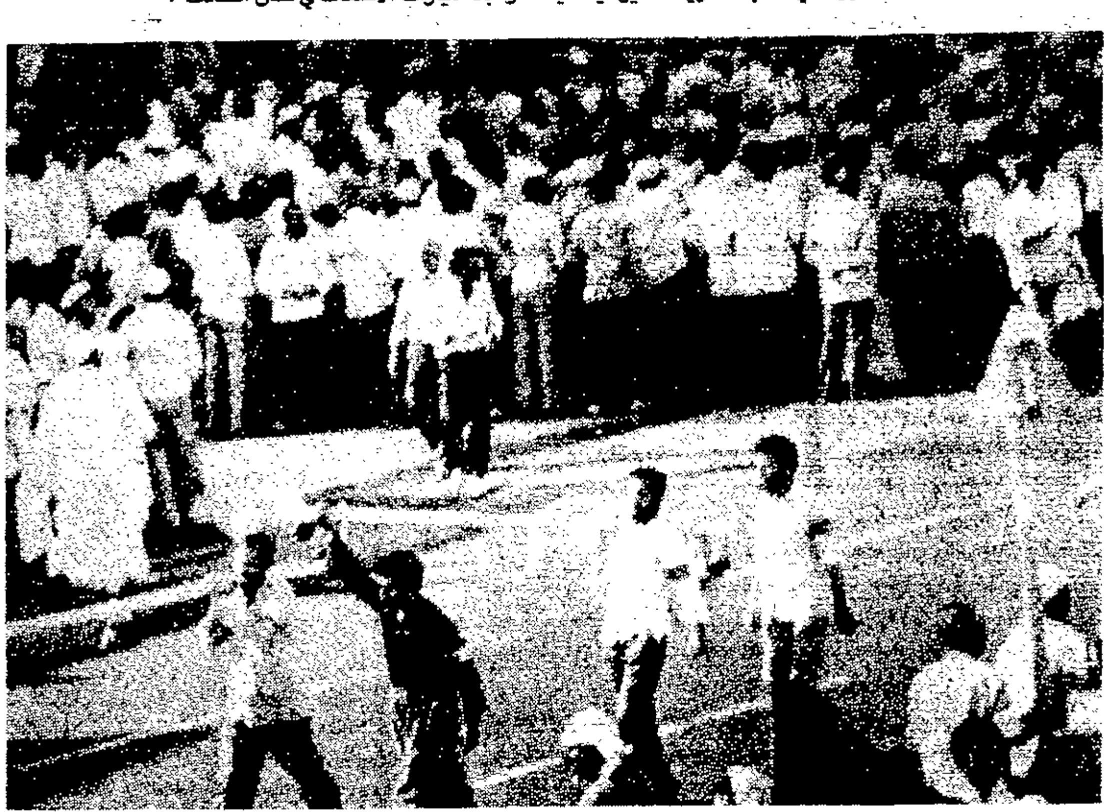
رجال «الحرس الثوري» المزعوم والغوغائيون الايرانيون يقومون بتمديد مكبرات الصوت في شوارع مكة المكرمة لاستخدامها في تحريض الحجيج الايراني على اقتحام المسجد الحرام.



من بين سيل الاكاذيب التي اطلقها حكام طهران ان سيارات الاسعاف تقاعست عن نقل ضحايا مظاهراتهم الغوغائية الصلخبة ، وهذه الصورة من مئات الصور التي تكذب المفتريات الايرانية حيث تتواجد سيارات الاسعاف في مكان الحادث .



جانب من المحاولات الاجرامية للفئة الايرانية الباغية لاشعال الحرائق في المنشآت العامة للعاصمة المقدسة ، وها هم يحاولون اضرام النار في مكتب لخدمات الهاتف السعودي.



هكذا طاف «الحرس الثوري» وملالي الضلال في شوارع مكة المكرمة حاملين مكبرات الصوت لتحريض الحجيج الايرانيين على اعمال الفوضى والاجرام.

معونات سعودية جديدة لمتضرري الجفاف بافريقيا

جدة ـ واس: توجهت امس الى السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة ضمن معونات المملكة للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

وسيقوم بالاشراف على توزيع هذه الشحنة مباشرة على المتضررين رجال الاغاثة السعوديون العاملون هناك.

وتأتي هذه المعونات بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين بهذا الشأن واستمرارا في شحن تبرعات المواطنين للمتضررين من الجفاف في الدول الافريقية.

ويذكر ان طائرة اخرى مماثلة كانت قد غادرت مدينة الرياض الى السودان يوم الاحد الماضي وهي محملة بالمواد الغذائية المختلفة.

مقتل أحد المسلمين يعيد التوتر الى سبتة ومليلية

مدريد ـ ق.ن.أ: يسود التوتر حاليا احياء المسلمين في مدينتي «سبتة» و«مليلية» الواقعتين تحت الادارة الاسبانية اثر قيام أحد العسكريين الاسبان بقتل أحد المسلمين يوم السبت الماضي باطلاق النار عليه من مدفع رشاش، وقد أعرب قادة الطائفة الاسلامية في المدينتين عن ادانتهم لهذا الحادث واستيائهم لاستمرار الاستفزازات التي يتعرضون لها.

ووصف هؤلاء القادة في بيان اصدروه امس الحادث بانه عمل وحشي وهمجي، وقال البيان ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم بها افراد الجيش الاسباني بالاعتداء على حياة الابرياء من المسلمين في سبتة ومليلية.

وحذر البيان السلطات المدنية والعسكرية الاسبانية من ان المسلمين في المدينتين لن يسكتوا ازاء هذه الاستفزازات وانهم سيردون عليها في حالة استمرارها.

اسرائيل تنتج مدفعا رشاشا جديدا

تل ابيب ـ أ.ف.ب: تبدأ الصناعات العسكرية الاسرائيلية قريبا بانتاج مدفع رشاش سيحل محل المدفع الرشاش «ماج» البلجيكي الصنع الذي تستخدمه القوات الاسرائيلية حاليا.

وذكرت مجلة «سووريد» الشهرية الناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان هذا المدفع الرشاش الجديد لا يزن الا سبعة كيلوجرامات بدلا من ١٢ كيلوجراما بالنسبة للمدفع الرشاش «ماج» ويطلق رصاصات عيار ٥,٥٦ ملليمتر اقل وزنا من طلقات المدفع «ماج».

واضافت المجلة ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية ستبدأ قريبا في انتاج المدفع «جي ٣٦٠» الخفيف للقلية الذي يطلق قذائف عيار ٢٠ ملليمترا، وتم عرض نموذج له مؤخرا في معرض لوبورجيه.

واوضحت المجلة ان هذا المدفع الذي يبلغ مداه ٢٠٠٠ متر يمكن ان تتسلح به دبابات وزوارق حرس السواحل وطائرات هليكوبتر.





مصطفى أمين

في مصر فريقان، فريق يرى ان مدة الرياسة الثانية للرئيس حسني مبارك هي فرصة للانطلاق الى الامام، للتقدم في كل ميدان، للتغيير الى الاحسن، وفريق آخر يرى ان ليس في الامكان احسن مما كان. وعلينا ان نقف «محلك سر» فلا نتقدم ولا نتأخر، وان نمشي بحذر نقدم ساقا ونؤخر ساقا، شعارنا ان في التأني السلامة وفي العجلة الندامة.

ونحن نعتقد ان حسني مبارك سيعلن على الشعب برنامجه قبل الاستفتاء. فليس من المعقول ان يوقع الشعب المصري شيكا على بياض، فليس الاستفتاء على شخص حسني مبارك، وانما الاستفتاء على سياسته التي سوف يسير عليها. اننا امضينا السنوات الست الماضية في بناء الاساس، وليس المطلوب ان نمضي السنوات الست المقبلة في بناء الاساس الديمقراطي ايضا، المفروض ان نبني عدة طوابق فوق الاساس، والا كنا اشبه بمن يدق الاعمدة على الارض ولا يبني فوقها شيئا !

نحن نعلم مثلا ان لجانا تألفت لتبحث ما نص عليه الدستور من ان مهمة مجلس الشورى النظر في مشروعات القوانين المكملة للدستور ولتحدد القوانين المكملة للدستور. واجتمعت اللجان وانفضت ولم تقرر شيئا مع انه من الواضح ان الميزانية مثلا نص عليها الدستور فوجب ان يبحثها مجلس الشورى، واي قانون ضريبي يجب ان يقره مجلس الشورى، ونظام الانتخابات يجب ان يوضع في مجلس الشورى، وينص الدستور على ان المجلس يبحث القوانين التي يحيلها له رئيس الجمهورية، فاذا لم يحل الرئيس اي قانون لا يبحث المجلس اي شيء ! ويكتفي بان يرسل مجلس الشورى بحوثه ودراساته الى البرلمان فيضعها في سلة المهملات !

ان الرياسة الثانية هي الفرصة التي امامنا لاعادة مجلس الشورى الى قيد الحياة، وتمكينه ان يلعب دور مجلس الشيوخ التاريخي قبل الثورة وليكون المصفاة التي تقاوم «الاسهال التشريعي» الذي جعلنا نصدر ١٢ الف قانون من سنة ١٩٥٢ ولا يوجد في مصر قاض أو مستشار يعرف هذه القوانين كلها، وليس لديهم كمبيوتر يلجأون اليه كلما ارادوا ان يحكموا في أي قضية. والى ان يعود الدستور يمكن ان يحل رئيس الجمهورية هذا النقص الدستوري بأن يحيل الى مجلس الشورى كل مشروع قانون كما يفعل مع البرلمان الى ان يتم تعديل الدستور.

نحن نريد تقدما في حقوق الانسان وفي الديمقراطية وفي البناء والتعمير وفي اصلاح القطاع العام وتمليكه للعمال وللذين يعملون فيه، فالشعب لا يملك القطاع العام وانما التي تملكه هي الدولة. ثم نريد ان تكون مجانية التعليم حقيقية لا وهمية، ولنعرف ان الصين الغت التعليم المجاني، ثم لنضع نصب اعيننا انه يجب ان نعتمد على انفسنا. وانه سيجيء يوم تتوقف فيه امريكا عن دفع المعونة او تنقصها تدريجيا فيجب ان نستعد لهذا اليوم.

انها معركة بين القطط والفئران.. وستعرف في الايام المقبلة هل ستأكل القطط الفئران أم تقتل الفئران القطط !

خبراء النفط في أمريكا: أوبك ستسيطر على انتاج النفط وأسعاره خلال التسعينات

واشنطن ـ ق.ن.ا: توقع خبراء نفطيون امريكيون ان تسيطر منظمة اوبك بشكل كامل على كل طاقة الانتاج النفطي العالمي الزائدة خلال العقد القادم بما يسمح لها بالتحكم في الانتاج والأسعار. كما استبعد هؤلاء الخبراء ان يؤدي التوتر المتزايد في الخليج الذي يهدد امداد النفط في المنطقة الى حدوث نقص عالمي للانتاج او زيادة حادة للأسعار.

ونسبت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية الصادرة امس الى هؤلاء الخبراء قولهم أن السوق النفطية تختلف اليوم تماما عما كانت عليه من قبل.

وقد عزا الخبراء هذا الى عملية تخزين النفط من قبل الدول الصناعية الكبرى كالولايات المتحدة واليابان وأغلبية الدول الاوروبية الاخرى.

وتقدر احصاءات امريكية المخزون الياباني من النفط بحوالي ١٥٠ مليون برميل من النفط مخزنة في سفن في البحار، بينما تمتلك الولايات المتحدة مخزونا استراتيجيا من النفط يبلغ ٥٣٠ مليون برميل.

١,٥ مليون دولار من سويسرا لدعم الغزل السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دعمت حكومة سويسرا مشروع صادرات الغزول القطنية بالسودان وذلك بمساعدة مصنع الحاج عبد الله للغزول القطنية بالاقليم السوداني الاوسط على تحسين جودة انتاجه من الغزول القطنية وتصديرها الى اوروبا وغيرها من الاسواق العالمية.

وكان قد بدأ تنفيذ هذا المشروع منذ عام ١٩٨٥م بالتعاون مع المؤسسة العامة للغزل والنسيج.

ومن المعروف ان مصنع الحاج عبد الله متخصص منذ انشائه في صناعة الغزول من القطن السوداني وانتاجها بكم كبير.

وتشير بعض الدوائر الاقتصادية السودانية الى انه اصبح من المؤكد ان تجدد حكومة سويسرا دعمها لهذا المشروع لفترة اخرى.

الأمم المتحدة تمول تنمية صادرات السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يمول برنامج الأمم المتحدة للتنمية مشروعا لتنمية صادرات السودان من الصمغ العربي والفول السوداني والكركدى. ويهدف هذا المشروع الى اعداد دراسة جدوى لوحدة تنظيف وتصنيف الصمغ العربي في بورتسودان والى دراسة مشكلة الافلاتوكسيد في الفول السوداني والى توفير آلة لتنظيف الكركدى.

وكان مركز التجارة الدولية قد اجرى دراسة جدوى في نهاية عام ١٩٨٦م حول توفير آلات لتنظيف وتصنيف الصمغ العربي في بورتسودان بناء على اتفاق مع الشركة السودانية المحتكرة لتصدير الصمغ العربي.

٥٠ مليون جنيه زيادة في انتاجية محصول الأرز المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبنت الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا مشروعا لادخال اصناف من الأرز ميكرة النضج عالية الانتاج في الزراعة المصرية وبدأت بالحصول على بعض الاصناف الملائمة التي كانت قد اجريت عليها تجارب بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية عام ١٩٨٠.

وفي عام ١٩٨١ بدأت بزراعة صنف من هذه الأصناف على مساحة خمسة عشر فدانا وكانت انتاجية الفدان حوالي ٣,٢ طن. وفي عام ١٩٨٢ توسع البرنامج في مساحة ٦٠٠ فدان بمحافظات الدقهلية وكفر الشيخ والبحيرة وكانت الانتاجية ٣,٦ طن للفدان وفي عام ١٩٨٣ تم التوسع في البرنامج بزراعة حوالي ٩٠٠٠ فدان لمحافظات الدقهلية والبحيرة وكفر الشيخ والغربية والشرقية ودمياط والفيوم وكان متوسط المحصول ٣,٧ طن للفدان.

وفي عام ١٩٨٤ تم التوسع في مساحة ٤٤٠٠٠ فدان في المحافظات السبع وكانت الانتاجية الغذائية ٣,٩ طن للفدان اي بزيادة قدرها ١,٦ طن للفدان وزيادة كلية قدرها سبعون الف طن وفي عام ١٩٨٥ استمر التوسع في مساحة هذه الاصناف وبلغت المساحة المزروعة ١٠٢٠٠٠ فدان بخلاف نحو ١٠ آلاف فدان زرعت كتقاو وكان متوسط انتاجية الفدان ٤ ـ ٣ اطنان للفدان اي بزيادة ١,١ طن للفدان ويعزى انخفاض الانتاجية عام ١٩٨٠ عن عام ١٩٨٤ الى تخفيض المعدلات السمادية الازوتية.

وبلغت جملة الزيادة في المحصول هذا العام في المساحة المزروعة بهذه الاصناف نحو ١٢٥ الف طن وعلى اساس ثمن الطن في السوق العالمي ٢٥٠ دولارا اي نحو ٤٠٠ جنيه مصري فان قيمة الزيادة في المحصول تقدر بنحو ٥٠ مليون جنيه ويمكن التوسع في زراعة هذه الاصناف الى اي قدر تراه الدولة محققا لاهدافها نظرا للانتاجية العالية والتبكير في النضج مما يوفر نحو ٢,٥ مليار متر مكعب من المياه اذا عممت زراعة هذه الاصناف علاوة على رفع درجة التكثيف المحصولي بنحو ٥٠٪.

مليونا دولار من النرويج لتنفيذ مشروع مركز التجارة الدولية بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ساهمت حكومة النرويج بمبلغ مليوني دولار في تنفيذ مشروع متكامل لتنمية التجارة السودانية يقوم بتنفيذه مركز التجارة الدولية (انكتاد / جات) يشتمل على:

١ـ المساهمة في انشاء ادارة تنمية الصادرات بوزارة التجارة والتعاون والتموين السودانية.

٢ـ انشاء مركز للمعلومات التجارية بالوزارة واخر ببورتسودان.

٣ـ القيام بعدد من الدراسات الميدانية لبعض منتجات الصادر السودانية.

٤ـ تدريب عدد كبير من العاملين بالوزارة وغيرهم من المسؤولين في القطاع العام والخاص.

٥ـ تقديم المساعدات لهيئة المعارض السودانية في التحضير والاعداد للدورات المختلفة لمعرض الخرطوم الدولي.

٦ـ تقديم كافة المساعدات الممكنة لغرفة السودان التجارية.

واكد الدكتور فريد نواس مدير مشروع مركز التجارة الدولية في السودان بأن انجازات كثيرة قد تحققت في اطار هذا المشروع.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
● القطاع البنكي						
بنك الرياض	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٧,٧٠٠
بنك الجزيرة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٤٨
البنك الاستثمار	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٥
السعودي الهولندي	١	٢١	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠
السعودي الفرنسي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٥٠
السعودي البريطاني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٣١
القاهرة السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٠
العربي الوطني	٤	٢,١٣٦	٨٨٠	٨٠٠	٨٧٨	٨٤٨
السعودي الامريكي	٤	١٧٥	٥٢٠	٥٠٠	٥١٥	٥٠٠
التجاري المتحد	٢	٥٠٥	١٤٢	١٤٠	١٤١	١٥٠
● القطاع الصناعي						
سابك	٤	١٤٦	٦٥٠	٦٢٠	٦٣١	٦٤٤
الاسمدة (سافكو)	٢	٢,٩٠٠	٤٠٢	٤٠٠	٤٠١	٤٠٣
المصافي العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٠٠
الخزف السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٣
الزيوت والسمن	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٨٥
التصنيع الوطنية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٥
الدوائية	٢	١٨٧	١٠٠	٩٥	٩٦	١٠٣
الغاز والتصنيع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٩٨
الجبس الاهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٥
الاسمنت العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٣٥
الاسمنت (الدمام)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢٨
اسمنت اليمامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢٥
اسمنت القصيم	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٢
اسمنت الجنوب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٠
اسمنت ينبع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٥
الاسمنت البحريني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٦٠
السعودي الكويتي	١	٨	٦٥	٦٥	٦٥	٦٠
● قطاع الخدمات والمرافق						
الفنادق	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠
العقارية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٤
للنقل البحري (قديم)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٦٩
النقل البحري (جديد)	٢	٢,٨٠٠	٣٥	٣٣	٣٤	٣٢
النقل الجماعي	١	١٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٥
خدمات السيارات	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٤
المواشي	٣	٥,٠٥٣	٧٩	٧٥	٧٨	٧٥
تهامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٢
عسير للتجارة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٥
كهرباء الوسطى	١	١,٠٤١	١٧٥	١٧٥	١٧٥	١٧١
كهرباء الغربية	١	٥,٠٠٠	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٦٤
كهرباء الشرقية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٤
كهرباء الجنوبية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٩
كهرباء تبوك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥١
كهرباء عرعر	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٢
● القطاع الزراعي						
نـادك	٢	٢٧١	١٦٣	١٦٠	١٦٢	١٦٨
القصيم الزراعية	٤	٦٦	٧٠	٥٨	٦٦	٦٩
حائل الزراعية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٠١
تبوك الزراعية	٣	١,١٠٤	١٥٧	١٥٠	١٥٥	١٦٢
الاسماك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٦١

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣١,٤١٣) سهما وتمثل (١٦) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,٣٧٠,٩١٣) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٧) صفقة.

مناقشة ضوابط التنسيق بين المشروعات الصناعية بمجلس التعاون

الدوحة ـ ق.ن.ا: تشارك دولة قطر في اجتماع وكلاء وزارات الصناعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض يوم الاحد القادم لمناقشة الصيغة النهائية لمشروع ضوابط التنسيق عند انشاء المشروعات الصناعية بدول المجلس.

وصرح المهندس سلطان راشد الكواري مساعد وكيل وزارة الصناعة والزراعة بأن المشروع يهدف الى تحقيق التنمية الصناعية بدول المجلس توزيع المشاريع الصناعية فيما بينها وفقا لمعايير فنية واقتصادية تجنب الازدواجية غير المبررة بين مشاريع الصناعة الواحدة.

واضاف المهندس الكواري الذي يرأس وفد دولة قطر للاجتماع في تصريحه بأنه قد تم وضع هذه الضوابط انسجاما مع الاولويات التي نصت عليها الاستراتيجية الموحدة للتنمية لصناعية بدول المجلس مشيرا الى ان هذه الضوابط ستسري على اي مشروع صناعي مرخص بأية دولة من دول المجلس وتزيد جملة الاستثمارات المقدرة لاقامته عن ٢٠ مليون ريال سعودي او ما يعادلها من عملات دول المجلس.

وذكر المهندس سلطان راشد الكواري ان من بين هذه الضوابط تأكد الجهة الرسمية المكلفة باصدار التراخيص الصناعية عند النظر في اصدار ترخيص صناعي من الجدوى الفنية والمالية والتجارية والاقتصادية للمشروع المطلوب الترخيص باقامته وتأثيره الايجابي على التكامل الاقتصادي بين دول المجلس وانسجامه مع ما ورد في المبادىء التي نصت عليها الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية بدول المجلس.

كما تتضمن الضوابط تزويد الامانة العامة لدول المجلس كل ٣ شهور بمعلومات وافية عن التراخيص الصناعية التي منحتها الجهات الرسمية المكلفة باصدار التراخيص الصناعية وبالبيانات الخاصة بالطاقة الانتاجية والتشغيل والتفاصيل الاخرى المتعلقة بالمشروع عند بدء انتاجه.

واوضح مساعد وكيل وزارة الصناعة والزراعة ان الضوابط تنص كذلك على تشكيل لجنة فنية من ممثلي وزارات الصناعة بدول المجلس تحت اشراف لجنة التعاون الصناعي لمراجعة تراخيص المشاريع التي تزيد اجمالي استثماراتها عن ٢٠ مليون ريال سعودي ومساعدة الامانة في تحديث دليل الصناعات التحويلية.

تجدر الاشارة الى انه سيعمل بهذه الضوابط بعد مناقشة الصيغة النهائية لها ابتداء من شهر مارس (اذار) القادم.

الأسواق المالية

الدولار يتقدم والاسترليني يحقق مكاسب اوروبية
اسعار الذهب والفضة ترتفع بموجة طلب جديدة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

مع تصاعد احتمالات التوتر في مياه الخليج، زادت قوة الدولار الامريكي امس، لترتفع مقابل العملات الرئيسية وسط حركة معاملات نشطة نسبيا، سجل فيها الاسترليني كذلك بعض المكاسب مقابل العملات الاوروبية الرئيسية، لكن بعض المتعاملين اتجهوا لتسوية الحسابات بسرعة سعيا لجني ارباح فروق الاسعار بعد اعلان ارقام التجارة الخارجية البريطانية لشهر يونيو (حزيران) التي سجلت انخفاضا للعجز التجاري الى ١٦٨ مليون جنيه مقابل ٥٢٧ مليون جنيه في مايو (ايار). وسجلت اسواق المعادن النفيسة ارتفاعا ملموسا لأسعار الذهب والفضة.

لكن بعض المتعاملين في الاسترليني مايزالون ينظرون بقلق الى مدى قدرة العملة البريطانية على الاستقرار في الاسابيع المقبلة، خصوصا بعد ان قفزت اسعار الفائدة على الودائع بين البنوك امس الى ٩,٢٥٪ مقابل حوالي ٩,١٢٥٪ عند الافتتاح.

ويخشى بعض المتعاملين ان يؤدي استمرار العجز التجاري خلال الشهور المقبلة الى ان يتجاوز العجز السنوي توقعات الحكومة التي تدور حول بليون جنيه استرليني فقط، وفي هذه الحالة ربما سيكون ضروريا رفع اسعار الفائدة مرة اخرى.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٥٦٦٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٥٦٨٠.

ـ ٢,٩٧١٧ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٦٨٢.

ـ ٢,٤٦٨٨ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٦٤٩.

ـ ٩,٩٠٧٣ فرنك فرنسي مرتفعا من ٢,٨٩٤١.

ـ ٥,٨٧٧ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٨٦٦.

ـ ٢٣٧,٨٧ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٦,٧٧.

ـ ٢١٥٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٥٣.

● الدولار:

ـ ١,٨٩٧٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٨٩٣٠.

ـ ١,٥٧٦٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٥٧٢٠.

ـ ٦,٣٢٤٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٣٢٥٠.

ـ ٢,١٣٢٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,١٣١٠.

ـ ١٥١,٨٥ ين ياباني مرتفعا من ١٥١,٠٠.

ـ ١٣٧٣ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٣٧٢.

طلب قوي على الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تجدد الطلب القوي على الذهب، مما رفع اسعار المعدن النفيس بما يتراوح بين ٤ الى ٥ دولارات في الأونصة خلال المعاملات بسوق لندن امس. فقد بلغ سعر الأساس لمعاملات الفترة الأولى ٤٦٣,٢٠ دولار للأونصة مقابل ٤٥٨,٥٠ دولار عند اقفال امس الأول.

كذلك ارتفع سعر الذهب في سوق زيوريخ ليبلغ سعر الأونصة ٤٦٣,١٠ دولار مقابل ٤٦٠ دولارا فقط امس الاول. وكانت اسعار الذهب قد ارتفعت خلال المعاملات المبكرة في سوق هونج كونج، ليصل سعر الأونصة الى ٤٦٤,٣٠ دولار بزيادة ٤,٨٠ دولار بالمقارنة مع اقفال امس الأول.

واتخذت الفضة نفس اتجاه اسعار الذهب، فارتفع سعر الاونصة في لندن ونيويورك بما يتراوح بين ٨ الى ١٠ سنتات. وبلغ سعر الأساس في لندن ٧,٨٢ دولار مقابل ٧,٧٤ دولار للأونصة امس الاول. وفي نيويورك بلغ سعر الأونصة امس ٧,٨٢٥٠ دولار مقابل ٧,٧٢٧٠ دولار امس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٤	٥,٩٠٢٦
مارك المانى	١,٩٩	١,٩٨٤٣
فرنك سويسري	٢,٣٩٥٠	٢,٣٨٩٩
فرنك فرنسي	٠,٥٩٩٠	٠,٥٩٤٩
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٤٣
ين ياباني	——	٠,٠٢٤٨٥
جلدر هولندي	١,٧٨	١,٧٦٢٢
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٨٢١
دولار كندي	٢,٨٤	٢,٨٢٩٦
شلن كيني	——	٠,٢٣٣٦
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٨٥٠	٠,٢٨٣٨
كرون سويدي	٠,٥٧٢٠	٠,٥٧١١
كرون نرويجي	٠,٥٤٧٠	٠,٥٤٥٢
كرون دنمركي	٠,٥٢١٠	٠,٥١٩٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٩٥٠	٠,٠٢٩٢٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٥٧٠	٠,٠٩٥٥٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٤٤
روبية هندية	٠,٢٨٦٠	٠,٢٨٦٢
روبية سريلانكية	——	٠,١٢٨٤
تكا بنجلاديشية	——	٠,١١٣٧٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٣٨٩٧
دينار كويتي	١٣,١٥	١٣,١٣٣١
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٣٦٧٥
دينار عراقي	٢,٦٣	——
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٦٢٣
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	——	——
ليرة سورية	٠,١٢٤٥	٠,١٣٩١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٩
درهم مغربي	٠,٤٤٦٠	٠,٤٤٢٩٣٩
ريال يمني	٠,٣٤٩٠	——
جنيه مصري	١,٧٢	——
جنيه سوداني	٠,٨٠	——
دينار اردني	١٠,٨٧	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,٠١٠	٥٥,٨٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٤٠	٦,٥١٥
اونصة ذهب	١,٧٥٢	١,٧٣٨
كيلو الفضة	١,٠٤٠	٩٤٠
الأونصة	٣٧	٣٠

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

انتعاش سريع للمعدلات في سوق لندن بعد اعلان انخفاض العجز في الميزان التجاري

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اخيرا تنفست السوق الصعداء بعد ان اعلنت وزارة التجارة البريطانية انخفاض العجز في الحساب الجاري بنهاية يونيو (حزيران) الماضي الى ١٦٨ مليون جنيه استرليني مقابل ٥٢٧ مليون جنيه في مايو (ايار) وجاء رقم العجز في حدود توقعات خبراء البورصة التي كانت تتراوح بين ١٠٠ الى ٢٥٠ مليون جنيه استرليني. ولان قيمة العجز الفعلي جاءت اقل من الحد الاقصى المتوقع، فقد سرت داخل السوق موجة دفء في المعاملات رفعت اسعار الاسهم الى اعلى بحوالي ٢٠ نقطة على مقياس فايننشال تايمز اي بنسبة تصل الى ١,٢٪ من قيمة الأصول المتداولة حتى نهاية فترة المعاملات الاولى.

وقد استفاد قطاع الشركات ذات النشاط الدولي، خصوصا شركات الكيماويات استفادة مزدوجة، فانتعش الطلب على اسهمها مستفيدا من الارتفاع القياسي لمستوى الاسعار في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية واستمرار تحسن الاداء في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية واستمرار تحسن الاداء في سوق طوكيو ثم سجلت مزيدا من المكاسب بعد ان اظهرت حسابات التجارة الخارجية لبريطانيا انخفاضا في العجز الخارجي.

وكان عجز التجارة السلعية لبريطانيا في شهر مايو (ايار) قد بلغ حوالي ١,٢ بليون جنيه انخفض في يونيو الى ٧٦٨ مليون جنيه، ومع اضافة فائض المعاملات غير السلعية مثل خدمات النقل والتأمين وعائد السياحة (حوالي ٦٠٠ مليون جنيه) فان عجز الحساب الجاري انخفض الى ١٦٨ مليون جنيه فقط مقابل ٥٢٧ مليون جنيه في الشهر السابق.

وطبقا لاحصاءات وزارة التجارة البريطانية فان قيمة الصادرات ارتفعت الى ٦٣٧٣ مليون جنيه استرليني في حين سجلت الواردات قيمة ٧١٤٠ مليون جنيه مقابل ٦٣٤٧ مليونا و٧٤٧٣ مليونا على التوالي.

وكان المتعاملون في السوق يخشون ان تجيء ارقام العجز في الميزان التجاري أسوأ من التوقعات، مما كان سيتطلب من الحكومة اتخاذ اجراءات جديدة للتحكم في الطلب وتقليص الواردات من بينها رفع اسعار الفائدة مرة ثانية بعد الارتفاع المفاجىء بنسبة ١٪ يوم الخميس الماضي.

وقد استفادت من تراجع العجز في الميزان التجاري امس الاسهم التي كانت قد اضيرت بشدة في اعقاب اعلان رفع اسعار الفائدة مثل اسهم الشركات العقارية وشركات البناء وتوزيع المواد والمنتجات الاستهلاكية، وهي القطاعات التي يتقلص الطلب على منتجاتها عموما في حالة رفع اسعار الفائدة. فارتفعت اسهم بلوسيركل لانتاج الاسمنت بحوالي ١٣ بنسا الى ٤٨٤ بنسا كما سجلت اسهم شركة تارماك للبناء ارتفاعا محدودا. واختلط الاداء في قطاع شركات النفط فارتفعت اسهم شل في حين انخفضت اسعار اسهم بريتش بتروليوم التي من المتوقع ان تطرح اصدارا ضخما في السوق عندما تقوم الحكومة ببيع حصتها للقطاع الخاص في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

كذلك سجلت اسهم البنوك تماسكا ملموسا، مع مكاسب كبيرة نسبيا حققتها اسهم ناشيونال ويستمنستر. وكانت راكال للاليكترونيات محط انظار المستثمرين الاجانب خصوصا اليابانيين.

وسجل مقياس فاينيشال تايمز في بداية فترة المعاملات الثانية ١٧٥٩,٨ نقطة بزيادة ١٧,٢ نقطة عن امس الاول الذي كان قد شهد ارتفاعا بحوالي ١٥,٧ نقطة. كذلك سجلت اسعار السندات ارتفاعا ملموسا بسبب تماسك قيمة الجنيه الاسترليني.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الرئيسية الاخرى كالتالي:

● **نيويورك**: استمر الاقبال الشديد على قطاع الاسهم. وسجلت اسهم الشركات الضخمة ارتفاعا ملموسا، خلال طلب كثيف على اصدارات شركات التكنولوجيا والنفط وبعض الشركات الصناعية. وكانت اسهم شركة (جوديير) للاطارات هي انشط الاصدارات خلال حركة معاملات الليلة قبل الماضية بعد اعلان الاتفاق على بيع احد اقسام النفط والغاز التابعة لها الى مجموعة اكسون بحوالي ٦٥٠ مليون دولار، فارتفعت اسهم جوديير بحوالي ٢,٧٥ دولار الى ٧٦ دولارا للسهم، كما ارتفعت اسهم اكسون نفسها بحوالي ٢,٨٥ دولار الى ٩٨,٢٥ دولار للسهم.

واختلط الاداء في قطاع شركات النفط، وسجلت اسهم الشركات الصناعية تقدما ملموسا. وبلغت كمية الاسهم المتداولة ١٨٧,٦ مليون سهم. وحقق مقياس داو جونز ارتفاعا الى مستوى قياس جديد بلغ بنهاية المعاملات ٢٦٣٥,٨ نقطة بزيادة ٤٣,٨ نقطة عن الاقفال السابق.

● **طوكيو**: تقدمت السوق خلال معاملات متماسكة امس، مستفيدة من الرقم القياسي للاسعار الذي سجلته سوق نيويورك، وارتفعت اسعار الاسهم اليابانية للجولة الخامسة على التوالي، ليصل مقياس نكي داو عند الاقفال ٢٥٢٨٣ نقطة بزيادة ١٦٣ نقطة عن امس الاول. كذلك ارتفع حجم المعاملات الى ٨٥٠ مليون سهم ليقترب من معدل التداول العادي، بعد ان استمر يدور حول معدل ٥٠٠ مليون سهم، منخفضا الى نحو ٣٥٠ مليونا او مرتفعا بما لا يزيد عن ٦٠٠ مليون سهم خلال الاسابيع الستة الماضية.

● **هونج كونج**: طغت موجة بيع لجني ارباح فروق الاسعار، ولم يتمكن الطلب من جانب المستثمرين الاجانب من دفع السوق الى اعلى كثيرا، وان كان قد استطاع ان يواجه التأثير السلبي لجني الارباح. وسجلت السوق توازنا ملموسا عند نهاية المعاملات ليصل مقياس هانج سينج الى ٣٥٤٦,٥ نقطة بزيادة ٢,٨ نقطة عن امس الاول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٦٧,٥	٨,٥ـ
ـ بريتش اويل	٣١٩,٥	٠,٥+
ـ بريتش تيليكوم	٢٦٦	٢,٥ـ
ـ بيتشام	٥٤٢	٢+
ـ بوتر	٥٠٧	١,٥ـ
ـ اي سي اي	١٥١٢	١٢+
ـ لويدز	٣٥٤	١+
ـ ميدلاند	٤٥٧	جديد
ـ نات وست	٧١٣	١٩+
رانك اورجنيزيشن	٧٠٨	٤+
ـ رويتر	٨٨٧	٣٥+
ـ راكال	٢٧٣	١+
ـ صن اليانس	١٠١٧	٧+
ـ شل	١٤٥٥	٢+
ـ جنرال اليكتريك	٢١٥	٠,٥ـ

أسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	١١٤٤,٥	١١٢٤,٥
قصدير	——	——
رصاص	٤٢٦	٣٩٨,٥٠
زنك	٥١٦	٥١٥
الومنيوم	١١٧٤	١٠٧٥,٥
نيكل	٣٣٧٠	٣٣٩٢,٥

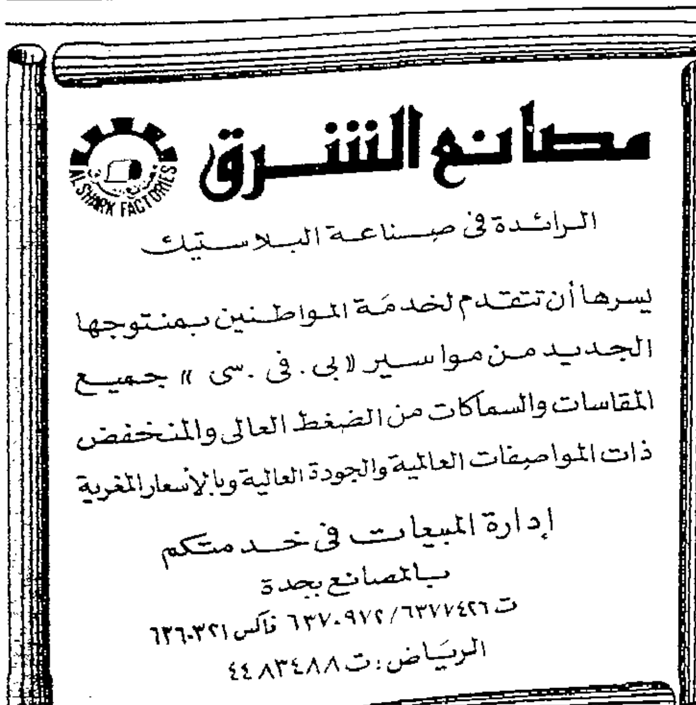
أسعار المواد الخام غير المعدنية

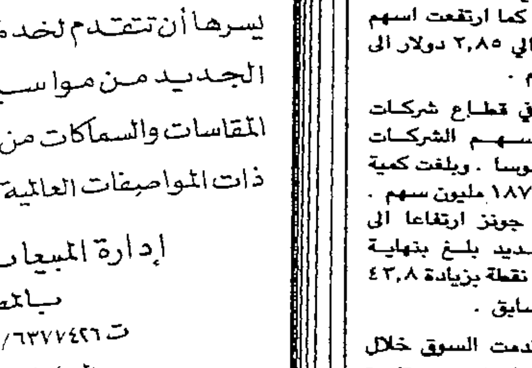
المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٣٠٩
بن	نوفمبر	١٢٩١,٥
سكر	اكتوبر	١٣٨,٩٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٧,٠٠
قمح	نوفمبر	١٠١,٢٥
شعير	نوفمبر	٩٩,٤٥
بطاطس	نوفمبر	٨٩,٥٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس









شاهد عيان يروي بطولات المجاهدين الأفغان:
هجوم قوات كابول على قندهار استمر شهرًا ولكنه فشل في تحقيق أي انتصار

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: قال احد الفرنسيين في اسلام اباد لدى عودته من قندهار امس ان القوات الافغانية العميلة لم تنجح في الاستيلاء على شبر واحد من الاستحكامات التي يعتصم بها المجاهدون حول قندهار (جنوبي افغانستان) خلال عمليات طويلة وقعت في الفترة الاخيرة في هذه المنطقة.

واكد الكس ميري عضو البعثة الانسانية التي توجهت الى منطقة قندهار من ١٦ يونيو (حزيران) وحتى ٢٦ يوليو (تموز) الماضي ومعها مصور فوتوجرافي بصحبة المجاهدين ان المعارك التي وقعت منذ نهاية شهر مايو (ايار) في المنطقة تكثفت وتسببت في وقوع خسائر كثيرة لدى الجانبين.

واوضح ميري ان المجاهدين لا يسيطرون حقا الا على بعض المواقع الحصينة التي تحطم كل ما حولها بينما امكانية التحرك فيها محدودة وتسيطر القوات العميلة على مدينة قندهار نفسها باستثناء بعض الضواحي جنوبي محلجات التي تعرضت لقصف شديد في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) بالرغم من تعرضها احيانا لبعض الغزوات الليلية.

وقال ميري ان مساحة واسعة خالية تقدر بحوالي ٨٠٠ متر تضايق حركات المجاهدين المعتصمين في محلجات ولكن قواذف الصواريخ التي يملكونها منعت دبابات الجيش الافغاني من المغامرة بالدخول هناك.

وقد دمر حي محلجات بالكامل اثر القصف الذي استمر ليل نهار لمدة اكثر من شهر ولم يتبق شيء حسبما قال ميري الذي تمكن من التوجه الى المكان بعد ١٤ يوليو (تموز) حيث توقف الهجوم فجأة بعد ان اعلنت حكومة كابول مد وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة ستة اشهر اخرى.

وقد صمد المجاهدون في وجه الهجوم داخل حصونهم وداخل الخنادق التي شقوها تحت الارض لمواجهة الدبابات.

وفي الشمال الغربي من المدينة لاتزال ارغنداب نقطة حصينة في ايدي المجاهدين الذين واجهوا هجوما استمر ثلاثة اسابيع في شهر يونيو (حزيران)، وتحصن رجال المقاومة في بعض اراضي الكروم المتعرجة التي يبلغ ارتفاعها ثلاثة امتار ولا يمكن للدبابات اختراقها. كما تكثف قصف الطيران والمدفعية ولكن رجال المقاومة تمكنوا من منع اي تسلل للمدرعات والمشاة. ولم تتدخل طبعا طائرات الهليكوبتر بشكل كبير خوفا من صواريخ المجاهدين المضادة للطائرات حسبما ذكر ميري.

ولم يعد هناك سكان مدنيون ولا نشاط زراعي في المناطق التي توجد بها استحكامات للمجاهدين، ولكن النشاط استمر بعيدا في وادي ارغنداب الخصيب وعلى طول طريق حيرات (غربا). وكانت هذه المناطق اقل تأثرا بالحرب ولكنها تفتقر للايدي العاملة ولا يسيطر عليها احد ويتوجه رجال الحكومة اليها صباحا بينما يفضل رجال المقاومة ان يجوسوا خلالها ليلا.

وقال ميري ان القوات السوفياتية التي لم تعد تشاهد كثيرا لها قاعدة هامة تظل مضاءة طوال الليل بالقرب من بحيرة ارغنداب على بعد عشرين كيلومترا شمال شرقي قندهار.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في اسلام اباد امس ان اكثر من ألف لاجيء تدفقوا في نهاية الاسبوع الماضي على كابول على اثر القصف المكثف والعملية السوفياتية الافغانية في شمال العاصمة في منطقة شومالي.

ويقول الدبلوماسيون الغربيون ان اللاجئين الذين وصلوا الى المداخل الشمالية لكابول يومي السبت والأحد ذكروا ان الكثيرين قتلوا ودمرت منازل عديدة من جراء القصف الجوي والمدفعي الذي بدأ يوم ٤ اغسطس (آب) ضد هذه المنطقة.

وذكروا ان المعارك جرت مساء يوم ٣ اغسطس (آب) عند ضواحي استاليف (الشمال) ويومي ٤ و٥ اغسطس (آب) في ممر خير خانا عند المدخل الشمالي لكابول.

وقد قتل بعض الجنود السوفيات يوم ٤ اغسطس (آب) وابتداء من ذلك اليوم شوهدت بطاريات المدفعية الحكومية بالقرب من الطريق الذي يحيط بكابول وهي توجه قصفها نحو الشمال ومدافعها مصوبة تقريبا على خط عمودي الأمر الذي يبدو انه يشير الى قرب الأهداف.

ويقول الدبلوماسيون في يوم ٧ اغسطس (آب) كان القصف كثيفا بشكل خاص وبدأت في اليوم نفسه عملية التمشيط، وفي اليوم التالي تدفق اللاجئون.

وذكر الدبلوماسيون ان القصف الجوي ضد منطقة باغمان التي تقع الى الغرب مباشرة من كابول بدأ بعد ان اسقطت طائرة هليكوبتر فوق هذه المنطقة في اول اغسطس (آب) الحالي وبعد ان هاجم رجال المقاومة موقعا حكوميا يومي ٢ و٣ اغسطس (آب).

ومما يذكر ان باغمان تعرضت مرارا للقصف ولعمليات هامة يقوم بها الجيش. وتذكر مصادر عديدة توجهت لزيارة المنطقة مع المجاهدين او بالاتفاق مع السلطات ان الدمار كبير جدا.

ويسجل الدبلوماسيون الغربيون ايضا وقوع انفجار ضخم، على الأرجح من قنبلة، يوم ٨ اغسطس (آب) امام وزارة الداخلية في كابول. ولم تذكر اي تفصيلات.

مصرع ٧ اشخاص بموجة انفجارات في باكستان

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: ذكر المراسلون ان ثلاث قنابل انفجرت ظهر امس (الثلاثاء) في ماردان على بعد ٦٥ كلم الى الشمال الشرقي من بيشاور (الغرب) مما اسفر عن مصرع سبعة اشخاص واصابة ٤٥ اخرين وفقا لحصيلة اولية اعلنها البوليس المحلي.

وذكر مراسلو الصحف ان قنبلتين انفجرتا في المحطة البرية وثالثة بالقرب من الاستاد. وقد لحقت اضرار بسيارات اتوبيس ومبان مجاورة.

وشهدت باكستان خلال الاشهر الاخيرة موجة اعتداءات في عدة مدن. وغالبا ما تربط الصحف والسلطات الرسمية بين هذه الاعتداءات والحرب في افغانستان وتشتبه في ان يكون وراءها المخابرات الافغانية في كابول. ومما يذكر ان ماردان هي معقل رئيس حزب باكستاني معارض يميل الى تأييد كابول.



احد عمال المناجم المضربين يعرض للصحافيين قنابل الغاز والطلقات المطاطية التي استعملها رجال الشرطة لاجبار العمال على التخلي عن الاضراب.

اضراب العمال السود يحقق انجازا
مجلس نواب جنوب افريقيا يلغي الفصل العنصري بالمناجم

الكاب (جنوب افريقيا) ـ وكالات الانباء: اعطى الاضراب العام الذي بداه امس الاول نحو ٢٣٠ الفا من عمال مناجم الذهب والفحم في جنوب افريقيا نتيجة ايجابية مباشرة بعد ان الغى مجلس النواب في هذه الدولة العنصرية قوانين الفصل العنصري السارية في المناجم منذ العام ١٩١١.

وذكر ممثلو شركات استغلال المناجم في جنوب افريقيا ان مجلس النواب الغى القانون الذي يحد من مكانيات ترقية السود في هذا المجال وأجرى بذلك «تحولا تاريخيا».

ويذكر ان ثمة ١٣ منصبا لم يكن بوسع السود حتى الآن توليها في مجال المناجم، ويتعين ان يوقع الرئيس بيتر بوتا على قرار مجلس النواب لكي يكون ساري المفعول الا ان هذه المرحلة تعد مجرد رسميات في سير الاجراءات بجنوب افريقيا.

وقد الغى البرلمان ذلك القانون بعد يوم من بدء ما يربو على ٢٣٠ الفا من عمال المناجم السود اضرابا شل العمل في المناجم للمطالبة برفع الاجور وتحسين ظروف العمل.

الا ان متحدثا باسم غرفة المناجم (وهي منظمة لارباب العمل تضم الشركات الرئيسية الست العاملة في مجال المناجم بجنوب افريقيا) ذكر ان «تزامن الغاء القانون مع الاضراب قد جاء بمحض الصدفة».

وتجدر الاشارة الى ان عمال المناجم السود كافحوا طويلا من أجل الغاء القانون الذي يحظر عليهم الحصول على «اذن التفجير» الذي يتيح لحامله تشغيل الديناميت في المناجم. وقد بات من حقهم الحصول على هذه الرخصة وهي أول خطوة في تدرجهم المهني.

وقال امس الأول تاس ستينكامب رئيس غرفة المناجم ان الغاء ذلك القانون هو خطوة حاسمة. واوضح «ان التمييز العنصري الذي كان يفرضه القانون صار ملغيا في مجال المناجم».

الا ان غرفة المناجم انتقدت أحد بنود القانون الجديد واعترض عليه ايضا عمال المناجم السود وهو المتعلق بحق وزير الطاقة والتكنولوجيا في وضع شروط للتعيين في بعض المناصب.

غير ان ستينكامب أوضح انه «حصل على تأكيدات بان ذلك البند لن يطبق الا بدافع من مراعاة الشروط الصحية والامنية ولن يكون باي حال مصدرا للتفرقة في العمل».

ولم تصدر النقابة الوطنية لعمال المناجم المعروفة بتشددها أي تعليق على الغاء القانون. وقال المتحدث باسمها «اننا نريد التحقق من ان القانون الجديد لا يحمل في طياته عيوبا مستترة لان اننا لسنا فيه لن يرضينا بالطبع».

حادث جديد بمانيلا واشتباكات في الجنوب

مانيلا ـ وكالات الانباء: قالت دوائر امنية في مانيلا امس ان خمسة مسلحين هاجموا رجل شرطة واصابوه بجروح لدى مغادرته منزله، وذلك في أول هجوم من نوعه في العاصمة منذ ان أعلنت الرئيسة كورازون اكينو عن اتخاذ اجراءات صارمة ضد أعمال العنف.

وفي هذه الاثناء وفي جزيرة مينداناو بجنوب البلاد قالت قيادة الجيش الفلبيني ان ١١ من المتمردين الشيوعيين وجنديين لقوا مصرعهم في قتال وقع بين الجانبين يوم امس الاول في محافظة بكدينون.

وذكر امس ان رئيس جامعة ماراوي في ميندناو عرض ان يحتجز مقابل اطلاق سراح ١٦ طالبا وموظفا بالجامعة اختطفوا يوم الجمعة الماضي.

وقال احمد الونتو رئيس الجامعة ان الجامعة لا تعتزم دفع فدية ٥٠٠ الف بيزو (٢٥ الف دولار) التي يطالب بها المختطفون مقابل ١٤ طالبا واثنين من الموظفين وجميعهم مسيحيون على ما يبدو.

وقد اعلنت السلطات امس الاول ان المختطفين من المسلمين الذين ينتمون بدون شك الى جبهة «مورو» الاسلامية. وقد نفى ديماس بونداتو المسؤول عن جماعة اسلامية صغيرة اخرى منشقة عن جبهة «مورو للتحرير الوطني» هذا النبأ.

اغتيال طيار ايراني لاجىء في سويسرا

جنيف ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة السويسرية ان رجلين قتلا بالرصاص ايرانيا يبلغ من العمر ٣٦ عاما كان يعمل طيارا سابقا في الجيش الايراني مساء امس الاول ونجحا في الفرار.

وتشير اولى نتائج التحقيق الى ان الضحية الذي طلب حق اللجوء السياسي في فبراير (شباط) الماضي كان عائدا الى منزله سيرا على الاقدام هو وزوجته حينما اعتدى عليهما الرجلان.

ولقد تم فصل المرأة عن زوجها اولا ثم اطلقت ثلاث او اربع طلقات قاتلة على راسه. وذكرت زوجة القتيل انها اصيبت بجراح طفيفة من جراء لطمة تلقتها على وجهها ويبدو ان المعتدين ينتميان الى منطقة الشرق الأوسط.

باريس: لسنا تامينا للحكومة التشادية

باريس ـ أ.ف.ب: قال ميشيل روكار وزير الزراعة الفرنسي السابق امس لراديو «اوروبا» ان فرنسا ليست تامينا ضد جميع المخاطر بالنسبة لتشاد ولا تدافع الا عن المجال الجوي للجزء المعترف دوليا بانه اراضي تشادية.

وقال روكار «من الواضح ان الرئيس حسين حبري كان يأمل في أن تذهب فرنسا الى ابعد من مساعدتها العسكرية لتشاد. بيد ان ذلك لا يبدو معقولا لاننا لسنا في حرب مع ليبيا والخط الدبلوماسي لفرنسا كان دائما البحث عن حل للمنازعات من خلال التفاوض».

بسرعة

سجن امريكي ٣ سنوات لتهديده ريجان

● سبوكان (الولايات المتحدة) ـ قضت محكمة مدينة سبوكان على رجل كتب اسم الرئيس رونالد ريجان على رصاصة مسدس قبيل زيارته للمدينة (ولاية واشنطن) في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بالسجن ثلاثة اعوام بتهمة «تهديد رئيس الدولة».

وكان رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي قد عثروا في غرفة روبرت نلسون (٢٣ عاما) على الرصاصة ومسدس يحمل ورقة كتبت عليها العبارتان «ريجان سيموت» و«اليك يا سيادة الرئيس». وتسبب في التفتيش نزيل بالفندق عثر على منشفة مائدة تحمل مذكرات عن اجراءات الأمن المقررة خلال زيارة ريجان التي كانت تحل بعد يومين.

وأوصى القاضي بعلاج نلسون لتحسين حالته العقلية.

عالم حيوان سوفياتي يلجأ لواشنطن

● سيتل (الولايات المتحدة) ـ اعلن مسؤولون بمصلحة الهجرة الامريكية امس الاول ان عالم حيوان سوفياتيا عضو بعثة ببحر بهرينج فر يوم الخميس الماضي وحصل في اليوم التالي على حق اللجوء السياسي للولايات المتحدة.

وكان ديميتري فينوجريدوف (٣٠ عاما) الذي وصل الى الولايات المتحدة على متن سفينة الابحاث «بايفسكي» قد ترك مجموعة من مواطنيه بينما كانوا يزورون مدينة اولمبيا (بولاية واشنطن) ولجأ الى مطعم ملوحا بعلم امريكي، وساعده صاحب المطعم على الاتصال بالسلطات.

وقد اعلن ديمتري فينوجريدوف الذي يقيم حاليا لدى اشخاص بمدينة سيتل المجاورة عن آرائه المناهضة للشيوعية.

القضايا الدبلوماسية بين ايران وفرنسا

● باريس ـ قال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الوزارة لم تتلق اي تاكيد بشأن احتمال السماح لقرينة ونجل بول توري السكرتير الاول في سفارة فرنسا بايران والمتهم بالتجسس، بمغادرة طهران.

وكان علي اكبر هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني قد اكد في حديث نشرته امس الاول صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية ان الفرنسية المحتجزة في سفارة فرنسا بطهران يمكن أن تتوجه بطلب الى وزارة الخارجية الايرانية للتصريح لها ولطفلها بمغادرة ايران. ولم تحدد هوية الزوجة وان كان من الواضح ان الامر يتعلق بالسيدة توري وطفلها شارل (شهران ونصف الشهر).

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية انه تعذر منذ ذلك الحين الحصول على تاكيد لتصريحات رافسنجاني بشأن السيدة توري.

تأخير في تنفيذ اتفاق السلام حول التاميل

● كولومبو ـ قالت صحيفة سريلانكية امس ان البطء في عملية تسليم اسلحة ثوار التاميل سيؤخر اجراءات تنفيذ اتفاق السلام الهندي السريلانكي لانهاء الحرب الأهلية في البلاد.

وأضافت ان بطء عملية تسليم السلاح ومظاهرة استمرت يوما واحدا نظمتها احدى مجموعات التاميل في شمال وشرق الجزيرة يوم الأحد الماضي القتا شكوكا حول امكانية الالتزام بالجدول الزمني الذي وضعه الاتفاق لانهاء النزاع العرقي.

وذكرت انه نتيجة لذلك فان رفع حالة الطوارىء المعمول بها في شمال وشرق الجزيرة منذ يوليو (تموز) ١٩٨٣ سيتاخر الى ما بعد الموعد الذي حدده الاتفاق وهو ١٥ الشهر الحالي.

تطوير صاروخ ياباني لاطلاق الأقمار الصناعية

● طوكيو ـ اعلن في طوكيو امس أن معهد ابحاث الفضاء التابع لوزارة التعليم اليابانية يعتزم تطوير واحد من اكبر صواريخ الوقود الجامد لاطلاق اقمار صناعية للرصد بعد عام ١٩٩٠.

وتشير الخطط اليابانية الى ان الصاروخ يتكون من ثلاث مراحل وسيبلغ طوله ٣٠ مترا وقطره ٢,٥ متر ووزنه ١٢٠ طنا وبوسعه وضع مركبات من وزن طنين في مدار على ارتفاع ٢٥٠ كيلومترا فوق الكرة الارضية.

وذكر ناطق ياباني ان المعهد يعتزم تطوير الصاروخ للجيل القادم في عام ١٩٨٩ بتكاليف تقدر بحوالي ٣٥ مليون دولار.

رسالة من حبري لرئيس ساحل العاج

● ابيدجان ـ استقبل رئيس ساحل العاج فيليكس هوفويه بوانيي في ابيدجان جوارا لاسو وزير الخارجية التشادية الذي سلمه رسالة من الرئيس حسين حبري واطلعه على آخر التطورات في الشمال التشادي اثر استيلاء القوات التشادية على بلدة اوزو.

وقال لاسو في حديث ادلى به الى راديو ساحل العاج «ان الرئيس هوفويه بوانيي اشاد بهذا العمل (الاستيلاء على قطاع اوزو) وأعلن انه من بين اصدقاء تشاد ومن الذين لديهم الاستعداد لمساعدتها في الحفاظ على سلامة اراضيها واستقلالها».

واشنطن ترحب مع تحفظات بخطة السلام في امريكا الوسطى

واشنطن ـ وكالات الانباء: ذكر البيت الابيض ليلة امس ان خطة السلام التي اعدها رؤساء دول امريكا الوسطى تشكل «خطوة اولى طيبة» في عملية السلام واكد في نفس الوقت ان المبادىء الواردة في المشروع الامريكي يمكن ايضا ان تسهم في تلك العملية.

وقال مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الاتفاق الذي توصل اليه رؤساء دول امريكا الوسطى الخمس في جواتيمالا يوم الجمعة الماضي «يدفع بلا شك عملية السلام بصورة مشجعة». غير انه لم يذهب الى حد الاعراب عن المساندة التامة لتلك الخطة التي تثير تحفظات بعض المسؤولين الامريكيين.

واعترف المتحدث بأن «ثمة مواقف متعددة» داخل الحكومة الا انه اوضح ان ما يهم ويمثل موقف واشنطن هو موقف الرئيس رونالد ريجان وأشار الى ان الرئيس قال ان ذلك الاتفاق «مشجع» وتعهد بأن «يبذل كل ما في وسعه» لتحقيقه مع تمسكه بضرورة حماية مصالح المتمردين المناهضين للنظام في نيكاراجوا.

الا ان السلطات الامريكية التي طغت مبادرة رؤساء دول امريكا الوسطى على خطتها للسلام اعربت بوضوح عن املها في ان تدرج بعض عناصر خطتها في عملية السلام.

وأشار فيتزووتر الى ان رؤساء دول امريكا الوسطى استعانوا في خطتهم ببعض الأفكار الواردة في الخطة الامريكية وأكد ان واشنطن ترى ان هناك العديد من الخطط التي يمكن ان تسهم في عملية السلام.

وذكر تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تعمل من الآن فصاعدا على اساس الخطة التي تم التوصل اليها في جواتيمالا الا انه اكد انه مازال هناك الكثير من التفاصيل التي يتعين توضيحها.

وقال ريدمان: «ومن ثم اعتقد ان هناك الكثير من الأفكار الواردة في الخطة الامريكية التي يمكن تطبيقها وتشكل موضوعات هامة يمكن ان يناقشها» وزراء دول امريكا الوسطى المكلفون باعداد التفاصيل.

ويرى المراقبون ان التصريحات الرسمية الامريكية تنم عن حرج واشنطن التي لا تريد ان تعطي الانطباع بأنها تعارض قرارات بلدان المنطقة الا ان بعض ما ورد في هذه الخطة يثير قلقها.

ويشهد على ذلك ان ريدمان اعترف في معرض رده على سؤال ان اتفاق جواتيمالا لم ينص على خلاف ما كانت تأمل واشنطن على اي تحديد للمساعدة العسكرية التي تقدمها كوبا والاتحاد السوفياتي لنيكاراجوا، كما يخشى المسؤولون الامريكيون من ان تضع هذه الخطة حدا للمساعدة المقدمة «للكونترا» قبل ان يشرع نظام ماناجوا في اجراء اصلاحات ديمقراطية.

احتجاز معدات غطس موجهة الى ايران في كندا

اوتاوا ـ وكالات الانباء: قال مصدر رسمي في اوتاوا امس ان الجمارك الكندية تحتجز منذ بضعة اشهر معدات غطس خاصة بايران خشية ان تستخدم تلك المعدات في بث الالغام في الخليج.

وكان المنتج الامريكي لتلك المعدات الذي لم يكشف عن هويته قد قرر لسبب مجهول ان تمر شحنته بكندا في طريقها الى ايران، ولاحظ رجال الجمارك في مطار «تورونتو» الدولي لدى استلام الشحنة المكونة من ٥٠٠ مجموعة كاملة من معدات الغطس انه ليس هناك اي اذن تصدير معها ومن ثم احتجزت الشحنة منذ نهاية العام الماضي حتى الآن.

وقال روبرت تود المكلف بمراقبة الصادرات بوزارة الخارجية الكندية «لقد اردنا التأكد من السلطات الامريكية ان اذن التصدير قانوني ومازلنا في انتظار الرد».

حادث سير يقتل ٧ أشخاص في امريكا

وينتر بارك (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: لقي سبعة اشخاص مصرعهم وأصيب ١٥ بجراح اثر اصطدام سيارة اوتوبيس بصخرة دفعها فريق لمواجهة انهيار الصخور في كولورادو وفقا للبيان الرسمي.

وقد وقع الحادث في وينتر بارك على بعد ٥٠ كلم شمال غربي دينفر بينما كان الاوتوبيس وعلى متنه ٢٨ راكبا يقوم بجولة في الحديقة الوطنية لجبال روكي.

وذكر احد الشهود ان الجانب الايمن من الاوتوبيس تهشم بالكامل بسبب الصخرة التي استمرت على عكس ما كان متوقعا في التدحرج على ارض مزروعة بأشجار قبل ان تسقط في النهاية على الطريق.

أحداث عاطفية ومأساوية: الزواج والنكبة العربية في فلسطين!



١٩٤٦

كان العام ١٩٤٦، وقد عدت الى عمان، وتبين لي في لندن انني لا ازال أعاني من اثر الجرح كسراً في العظم لم يلتئم. فكان لا بد لي من ان ادخل المستشفى لاجراء عملية شاقة ثانية رقدت من جرائها في الفراش مرة اخرى عدة شهور.

وفاة والدي رحمه الله

كنت في بيت صغير احتل في احدى غرفه سرير المرض، ويحتل والدي بجانبي في الغرفة الأخرى سرير الشيخوخة.

لقد كان رحمه الله زاهداً في الناس وفي نفسه. كان يؤثر على نفسه وينكر على ذاته. كان له من سني شبابه وفرة في الرغد والمكانة والجلال لم يطمع معها في الشيخوخة بمزيد، وانما كان يلتمسها لمن أنجبهم بعده. كان وادعا في ظرف، سمحا في مهابة، مكتفيا في سخاء، تسكن الحوادث في تضاعيف جبينه، وتحلم الرجولة في محياه. لقد جاوز الخامسة والثمانين من عمره الكريم، حتى إذا ما جاءت ساعات حياته الأخيرة في يوم الأحد ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٦ واخذته غيبوبة الاحتضار، تساقطت من شفتيه بعض الكلمات... وكأني به كان يتكلم عن ضريحه المنتظر حين كان يتمتم بقوله: اجعلوه بسيطا... بسيطا جدا... ثم قضى رحمه الله كريما في حياته، وهادئا في رقدته.


عبد المنعم الرفاعي مع احمد الشقيري في نيويورك

وهكذا فقدت والدي، وبكيته، ورثيته:

والدي قربني الموت من المنزل
الأعلى الذي فيك تفانى
فعبدت الله في القبر الذي
ضمني نحوك صدراً وجنانا
وتلاشيت دموعاً مرة
فوق آهلت وانات حزانى
كهباء لاح في النور وفي
غيبة النور توارى حيث كانا

بقيت في البيت أنا ووالدتي، نعيش في الذكرى، وفي الفقد، إلى أمد غير قصير. وكانت والدتي تحنو علي كثيراً وتخصني بعطفها وحبها، فأخذت تضع في تفكيري فكرة الاقتران لعلها ترى لولدها أولاداً حتى أخذت استقبل فكرة الزواج كنتيجة طبيعية لتطور حياة الانسان.

كنت أتعرض في تحديد هذا الهدف تارة الى اخيلة وأشعة تتكون من وحي العاطفة، وطوراً الى ما كان حولي من مشاهدات والتقاءات وأحاديث.

كان والدي رحمه الله يفضي الي بآرائه ونصائحه اذا لاح لنا مثل هذا الخيال أو جئنا على مثل هذا الحديث غير ان الفراغ الذي ملأ قلبي فيما بعد هيأه لأول دخيل... فنسيت كل نصح وكل ارشاد!!

زواجي ١٩٤٧

اقبلت بين دلها وأساها
والخطى في تثاقل وجمود
وانحنت فوق أضلع خاويات
هاويات وساعد ممدود
ضمخت مبسمي العليل بطيب
من ثنايا المفلج المنضود
وكانا على اختلاج الأماني
قد زفقنا ليومنا الموعود
تضحك الأمسيات حين ترانا
ثم تبكي على القديم والجديد

قال لي الأمير: ... «وقد بلغت عندي هذه المكانة، فغير خليق بك ان تظل عازباً، ولذلك فقد خطبت لك من تعرف، ومن تحب!».

وعقد القران في القصر الملكي في الشونة برعاية الأمير وتأسس بيتي الجديد.

كنت وكيلا لوزارة الخارجية عندما تزوجت، فاستأجرت بيتا فرشته بالأنيق من الأثاث، وعشت فيه مع شريكة حياتي الجديدة وحدنا.

أول العهد كنت واياها نضيق بالناس حين يفدون علينا وينالون من وقتنا.. ولكن كنا نضيق بأنفسنا حين نبقى وحدنا!

كنت أغار كثيراً عليها وكنت شديد الحرص. كانت لا تعجبني تلك الأنماط المستحدثة من الملابس المفتحة ولا تلك العادات من التردد والاختلاف كل يوم الى منسقي الشعر وأصحاب الحوانيت من بائعي ألبسة النساء، ولا تلك المكالمات التلفونية تأخذ أوقات الصباح والمساء، ولا تلك الزيارات كل أمسية من بيت الى بيت وحي الى حي. ولكني كنت اتهم بالتأخر في اسلوب تفكيري... ولو اني كنت أقرأ الغيب، لآثرت تحمل كل اتهام!!

ولكن بنينا بيتنا كما شاء الهوى وشاء السعد:

بيتنا شاده الرضى وبنينا
حولنا فيه صرح عيش رغيد
نشتهي حلية النجوم فنهدى
من حلى النجم كل عقد فريد
ونناجي العلى على كل افق
فنعاطى المنى بكاس الخلود

مرت علينا ليال ساهرة وأمسيات عذاب، وكنت في مركزي وفي بلدي موفور الكرامة عزيز الجانب.

لم يطل مقامي في وكالة الخارجية، فقد ظل ذلك النزق وذلك القلق يلازمانني حتى ذلك الحين وحتى ما بعده...

عبد المنعم الرفاعي مشار إليه بسهم في صورة تذكارية مع عبد الرحمن عزام باشا امين عام جامعة الدول العربية، وعدد من المندوبين العرب في هيئة الأمم المتحدة في نيويورك.

فما كادت تمضي شهور على وجودي في ذلك المنصب، وعلى زواجي حتى استقلت من خدمة الحكومة امتعاضا من بعض تشكيلات اجراها رئيس الوزراء.

وظللت في منزلي سنة ونصف السنة دون أي عمل او أي مورد للعيش.

وأصابني مرض من جراء الجرح القديم الزمني الفراش عدة شهور أخرى فعانيت ضعفا في الصحة وضيقا في الحال.

ولكن شريكة حياتي مدت الي يد العون وطوت معي الأيام والليالي بالحلم والصبر، وبددت سواد القسوة والآلام بالتحمل والابتسام.

فنفضت عني وطأة الضعف مرة اخرى، ووهبني الله القوة والنشاط من جديد، ودخلت على الحياة والحركة كعهدي بها وعهدها بي.

النكبة العربية في فلسطين

كانت تلك الفترة فترة النكبة في فلسطين وأيام فجائعها فقد سفحت التضحيات العربية فيها على مذبح التآمر الدولي والتعسف الاستعماري والمكائد الصهيونية.

في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٤٧ أحالت بريطانيا قضية فلسطين الى هيئة الأمم المتحدة. وفي نيسان (ابريل) ١٩٤٧ أعلمت بريطانيا السكرتير العام للأمم المتحدة بعزمها على التخلي عن انتدابها على فلسطين وطلبت عقد جلسة خاصة لبحث مستقبل فلسطين. وفي ٢٨ ابريل (نيسان) ١٩٤٧ عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة خاصة في «ليك سكسس» لقضية فلسطين. وفي ٢٩ (اكتوبر) تشرين الثاني ١٩٤٧ أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ١٨١ بتقسيم فلسطين. وفي ١٤ مايو (آيار) ١٩٤٨ تم انسحاب الادارة والقوات البريطانية من فلسطين بعد ان أخلتا مدنها وقراها للعصابات اليهودية المسلحة تعبث فيها ارهابا. وفي ١٥ مايو (آيار) ١٩٤٨ أعلن اليهود تأسيس دولتهم في فلسطين من ناحية، ودخلت الجيوش العربية من ناحية اخرى لغرض الدفاع عن عرب فلسطين.

كنت في عمان على مشهد من نزوح أفواج اللاجئين العرب وقد شردوا من ديارهم وأرض آبائهم وأجدادهم وهربوا يلتمسون النجاة والمأوى في البلد الشقيق. لقد امعن الارهاب الصهيوني فيهم تقتيلا وتهويلا فنزحوا يضربون في الأرض على غير هدى. بعضهم ركب الأشرعة وأوغل في البحر إلى أقرب شاطىء، وبعضهم ألقى بنفسه وراء الحدود، فتقطعت أوصالهم بين التشرد والتيتم والثكل والعذاب والهوان.

كنت أسمع صيحاتهم وعويلهم ونواحهم يدوي من قريب ومن بعيد. تلك صيحات الثاكل المكلوم واليتيم المحروم والشرف المثلوم. تلك صيحات النكبة في اخزى صورها واقسى مظاهرها.

وكانت تربطني صلة من الود مع بعض رؤساء القيادة العسكرية المركزية للحرب الفلسطينية في معسكر «الزرقاء»، أصرف واياهم الساعات في لعب الورق أو لعب الشطرنج. كنت أسمع بالمعركة العربية في فلسطين وأشاهد في مقر القيادة معركة الشطرنج!...

لقد ضاقت نفسي بالبقاء في البيت، وفي البلدة، وفي الوطن، ووعدني الأمير بالعودة الى العمل في الحكومة، فسعيت الى الانتقال الى السلك الخارجي من جديد.


مع السيدة قرينته


الوالد المرحوم السيد طالب احمد الرفاعي

تجدد وانتقال

عدت لخدمة الحكومة وارسلت الى المفوضية الاردنية في واشنطن ورغبت في تلك الوظيفة وأحببتها، لأنها كانت أول سفر لي الى العالم الجديد، ولأنها كانت بعد سنتين من زواجي. فأصطحبت قرينتي الى ما وراء المحيط الأطلسي.

كان العام ١٩٤٩، وكان الوقت شهر اغسطس (آب) من ذلك العام، وكان المركب الباخرة «كوين ماري»، وكان المسافران أنا وزوجتي.

طالما سجونا مع البحر الساجي، وتمايلنا مع تمايل المركب ونفحتنا الريح ما كان ينفحنا من الدفء والاشواق، وتعرينا للشمس ما تعرت لنا. لقد ركبنا الزورق مستمتعين بيومنا دون أن نعرف ما كان يخبئه لنا الغد الذي اتجهنا فيه أنا وزوجتي كل في طريق!

ألفنا الحياة في واشنطن، وكانت العائلات العربية بالنسبة لنا كأهلنا. ذلك كان شأننا مع السفارات العربية كما كان ذلك شأننا مع العرب الذين استوطنوا امريكا منذ عشرات السنين، فأصبح ولاؤهم لأميركا وأصبح قلبهم للوطن القديم. طالما كنا نجتمع جميعا على أكلة «ورق دوالي» أو «كبة» أو «فتة» وطالما كنا نسهر معا ونشطح معا ونحتفل بالأعياد معا.

لم أكن بمرتبة السفير. ولكني كنت أحاول ان احيا حياة السفراء، فأنفقت وبذلت، ووقعت تحت وطأة الديون الباهظة حتى عدت لا أقوى على تلك الحياة. فودعت الولايات المتحدة غير عالم أني سأعود لالتقي بالتراب الأمريكي احدى عشرة مرة اخرى....


عبد المنعم الرفاعي مع الحاج محمد امين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر

١٩٥٠ ـ ١٩٥٣

نقلتني الحكومة الى طهران وزيرا مفوضا وشمل اعتمادي الباكستان.

رأيت في ايران بقايا الأيوان من عهد كسرى، وشاهدت منائر الدين ومآذن المساجد تزين ارض العجم، وذلك الفن الدقيق في الرسم والصنعة والتصوير، وتراث حضارة شيدتها عقول وعقائد وعزائم، فهي مازالت باقية على الأجيال نورا وسحرا ومعرفة.

أحببت الحياة في طهران. حببها الي البساطة والعمق في الصداقة، والبذخ في السخاء، والأنس والمرح يغشيان كل لقاء وكل اجتماع. واحببت رقة السيدات وسحرهن. يصدق فيهن قول بشار بن برد:

قطف غرائر ما هممن بريبة
كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من انس الحديث زوانيا
ويصدهن عن الخنا الاسلام

وسئمت في طهران ذلك الماء الجاري نشربه مغليا أو مصفى، وضجت نفسي من منظر سيارتي كلما وقفت بها بضع دقائق في مكان وجدت فيها بعض أدوات ناقصة، مجتثة من امامها اذا وقفت خلفها، ومن خلفها اذا وقفت امامها، ومن كل اطرافها إن لم أقف قربها!

الحلقة المقبلة:
الأربعاء المقبل

نبيل سالم.. شاب مصري خرج للسياحة ولم يعد امتلأت رأسه بالاحلام.. ومع أبو سليم بدأت رحلة الأخطار!!

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

بقلم

صالح مرسي

الفصل الثاني

ولم يبق سوى الفتات !

عندما جلس ضابط الامن القومي «عادل مكي» الى سامية فهمي في ذلك الصباح الخانق من شهر يوليو عام ١٩٦٨، في تلك الغرفة المتجهمة التي رطب جوها جهاز التكييف، كان يعرف عنها كل شيء... كان يعرف ـ بالضرورة ـ من هي وماذا تعمل وكيف تعيش ولم جاءت على وجه التحديد !

بالأمس... وعندما اتصل به احمد مختار تليفونيا، ظن في البداية ان الاتصال كان للسؤال، ولقد دار الحديث بينهما مرحاً تناولا فيه امور الدنيا وما فيها.. حتى اذا ما سأله مختار في لحظة :

«طب احنا مش حانشوف بعض يا مختار ؟!»

دق في رأسه جرس الانذار، فقال على الفور :

«حدد الميعاد وانا تحت امرك !»

«نتغدى النهار ده في النادي سوا !!»

أدرك عادل الآن، وبوضوح، ان الأمر يخص سامية فاجتاحته راحة غريبة.. مضت لحظات صمت جاءه بعدها صوت مختار :

«قلت ايه ؟!»

كان الحديث طبيعيا للغاية، لكن الاسلوب الذي تحدث به مختار اوحى الى عادل ان في الأمر شيئا.. ولم يكن امامه سوى القبول فقبل، وذهب للقاء صديقه ودفعته احمد مختار !

منذ شهور ثلاثة، وسامية فهمي ـ وسط خضم ما كان يخوض فيه عادل في تلك الايام ـ تشغل باله وتفكيره... ذلك ان هذه الضحية الشابة كانت تمثل له امرين :

الاول : هي تلك الفرحة الغامرة التي تنتاب ضابط المخابرات كلما تنبه مواطن الى مواطن الخطر والزلل.. وفي تلك الايام السوداء، كان هناك عشرات من الشبان الذين راحوا يخطون الى شباك الاسرائيليين بلا روية ولا علم ولا تفكير ولا حتى فهم بطبيعة ما كان ينصب حولهم من شراك قاتلة... كانت سامية ـ لو صح حدسه ـ تمثل له فرحة غامرة بنجاة انسان من حبائل الخيانة !!

أما الامر الثاني : فان سامية قد تستطيع ان تكون مخرجا من تلك القضية التي تؤرقه منذ ما يقرب من عام... والتي كانت آثارها تتفاقم يوما بعد يوم حتى استفحل امرها واستطاع الاسرائيليون ـ من خلال تلك الشبكة الجهنمية ـ ان يحرزوا فيها انتصارات مؤكدة !

الحلقة الخطرة، والوعرة في نفس الوقت، في هذه الشبكة... شاب مصري، وسيم ذكي، خفيف الظل ساحر الاسلوب.. لم يكمل تعليمه الجامعي، مواهبه متعددة، اوقعه قدره ورعونته وطموحه في يد الصهاينة فاستجاب سعيا وراء نجاح مزيف... اعماه الغرض عن الهدف، فانقاد... ثم تفتق ذهنه عن اساليب ابعدته ـ قانونا ـ عن كل شبهة.. فانطلق في قسوة غريبة، يصطاد الشباب المصري، شابا وراء آخر. وشابة وراء اخرى.. حتى اشتهر امره بين هؤلاء الساعين الى حلم امتلاك سيارة بأي ثمن، وجرى المال بين يديه بغير حساب.. ويوم ان زار مصر، دخلها تحت عيني عادل مكي فلم يستطع له شيئا.. جاء واثق الخطى، وخرج دون ان يتعرض له مخلوق بكلمة، ثم... كان لا بد ايضا من خروجه، عرف عادل اثناء تلك الزيارة علاقة الحب بينه وبين سامية، ثم عرف كل شيء عن تلك العلاقة، لكن سامية كانت تبدو لاهية عن كل شيء فآثر الانتظار، حتى اذا دخلت ذات يوم، منذ شهرين ونصف الشهر، وفي مدينة نابلولي بالتحديد، الى دائرة الشكوك... كان حزنه قد اصبح عظيما !!

أثناء زيارة نبيل سالم ـ هذا هو اسم الشاب ـ الى مصر دخلت سامية فهمي الى دائرة الضوء خاصة وأن الانباء، والأحداث، أكدت ان هذه الفتاة الملتهبة بالحماس، والتي استحوذت على اعجاب كل من التقى بها، تحب نبيل سالم حبا ملك عليها حياتها... كانت دهشته شديدة لارتباط تلك الصحفية والكاتبة الموهوبة، بذلك الأفاق الذي ارتضى أن يبيع كل شيء، حتى وطنه، من اجل حفنة من المال... وعندما سافرت سامية الى أيطاليا بعد ذلك ببضعة اسابيع كي تلتقي بنبيل، كان لا بد من وضع الأمر تحت منظار يوضح الأمر... ولقد حدث هناك ما عرف بعضه ولم يعرف بعضه الآخر، وراها بعيني رأسه تلتقي بمن يمثلون خطرا حقيقيا على الوطن، بل بهؤلاء الذين ليس لهم من عمل سوى الاضرار بالوطن، فانتظر حتى عادت الى مصر... ومر شهر وشهران وبعضا من شهر ثالث... ولم تتقدم سامية، ولم تبلغ عن شيء، بل راحت تنشط في جمع معلومات بدت غريبة، ولم يكن هناك بد، كان عادل مكي مضطرا ان يضعها تحت مجهر دقيق لا يخفي من حياتها شيئا... وكانت سامية ـ وهذا ما كان بالنسبة اليه مروعا ـ تخطو الى دائرة الشكوك يوما بعد يوم حتى كاد ان يفقد صوابه !!

عندما يتعامل ضابط المخابرات مع شبكة او عميل اوجاسوس، فهو يتعامل بمقياس دقيق لا دخل للعواطف فيه.. ولكن، ماذا تفعل ازاء ناس اختصهم الله بهذه الجاذبية التي تجعل من اخطائهم شيئا يحطم القلب، ويورث الانسان السقم ؟!... ولقد كانت سامية فهمي من هذا النوع من البشر، فظل عادل مكي محتفظا بالأمل في ان تلجأ اليه ذات يوم... ولقد ظن في لحظة من لحظات الترقب المرير، ان انتظاره قد طال... حتى اذا حدثه احمد مختار، وتناولا طعام الغداء، ودردشا حول البلد وما يحدث فيها، وجاءت لحظات القهوة بما فيها من استرخاء... قال مختار :

«تعرف سامية فهمي ؟!»

قال لي عادل مكي انه في تلك اللحظات كاد يقفز من مكانه فرحا، قال انه لا يخجل من الاعتراف ان قلبه دق في عنف مزغرد... لكنه، ولأنه مدرب على كتمان ما يعتريه من انفعالات، رد على صديقه ببساطة :

«باقرا لها في المجلة بتاعتك !!».

ولم يكن عادل كاذبا... فلقد كانت سامية من تلك الأقلام التي تشد انتباهه رغم حداثة عملها في الصحافة... وعلى كل، فلقد قال مختار :

«سامية فطرت معايا النهاردة الصبح !!»

رفع عادل مكي حاجبيه مستفسرا، فأردف مختار :

فيه عندها مشكلة... ... .

كان حوار الرجلين في تلك الحديقة المترامية في ذلك النادي الذي اشتركا فيه معا منذ سنوات طويلة، يبدو طبيعيا لمن اراد الاستماع اليه، لكنه، في واقع الأمر، كان يحمل شحنات متفجرة من الاحاسيس... ذلك ان كلا منهما راح يقرأ ملامح صاحبه، وكل منهما اخذ يمعن الفكر في كلمات صديقه... كان مختار يعلم بالضرورة ان صديقه، حتى ولو كان يعلم شيئا، لن يبوح له بشيء... كما كان مكي يعلم ان صديقه يستطيع ان يخمن وأن يفهم دون سؤال... ولذلك، فلقد جرى الحديث بينهما سلسا لينا، حتى اذ انتهى مختار مما اسرت له به سامية فهمي... قال مكي بعد لحظة صمت لم تطل وكأنه يفكر في الأمر :

«طيب ما تخليها تعدي علي بكره ؟!».

وكانت هذه الجملة ايذانا باغلاق الموضوع، فزفر مختار زفرة كاللهب، دفعت مكي الى الابتسام وهو يهتف :

«مالك يا مخ ؟!»

ضحك مختار ضحكة خفيفة وهو يقول :

«فاكر يا وله سنة خمسة وخمسين ؟!»

كانت تلك ذروة شبابهما... ذروة دفعتهما معا الى خوض الحرب مع الاسرائيليين بحماس وإيمان جعل لتجربتهما طعما مميزا... راحا يضحكان وهما يتذكران تلك الليلة التي تجمدت فيها اطرافهما وهما يخوضان معركة بالسلاح الابيض داخل حدود فلسطين... تركا وحدتهما في تلك الليلة بلا اوامر وخاضا مع مجموعة من الفدائيين ارض فلسطين كي يصطادوا جنود العدو، وكاد مكي ان يقتل بطعنة نافذة لولا مختار الذي انقذه بمصادفة تقرب من المعجزات !!.

تلك ايام لم يكن احدهما يحمل للدنيا هما، وكان الأمل امامهما يشرق كل صباح مؤكدا انهما سيشاركان في بناء وطن تفخر به الاجيال... وها هما يجلسان وقد تقدمت بهما السنون ثلاث عشرة خطوة... فاذا الوطن مصاب بما اصيب به في العام الماضي، هزيمة مدوية مروعة، وكان عليهما، كل في مجاله، ان يبدأ من جديد !

«كان لازم اللي حصل ده يحصل !»

هكذا غمغم مختار فلم يرد عليه مكي... ألقى نحوه بنظرة مشحونة ببطاقة من حزن بلا حدود... سحق سيجارته وهو يقول :

«قول لها تعدي علي بكره الساعة تسعة يا مختار !!»

ونهضا...

وعاد مكي الى مكتبه وقد استخفه الفرح، وطلب ملفا جاءه على الفور... اغلق غرفة مكتبه، واستغرق في القراءة !

كان لا بد له ـ عندما يرى سامية فهمي في الصباح ـ ان يكون جاهزا للقائها !!

●●●

وها هي سامية تجلس امامه، بينهما فنجانين من القهوة.. وكانت مضطربة اشد ما يكون الاضطراب، وكان يعلم انها لا بد وأن تكون مضطربة... فكيف السبيل الى ازالة اضطرابها... كيف السبيل ؟!!

●●●

كان نبيل سالم واحدا من شباب مصر الذين خرجوا للسياحة فلم يعودوا اليها لسنوات طويلة... جاءت اخباره، اول ما جاءت، ذات يوم من ايام مايو عام ١٩٦٦ عندما التقى بـ «لويز جولدمان» في مدينة هامبورج الالمانية !

كانت لويز اسرائيلية من ابوين بولنديين نزحا الى فلسطين قبل الحرب العالمية الثانية وتحت ضغط الاضطهاد الذي كان يصيب اليهود في اوروبا ـ ولدت لويز في فلسطين، وأتقنت عددا لا بأس به من اللغات، والتحقت بخدمة الموساد في وقت يصعب تحديده على وجه الدقة... ذلك انها ظهرت اول ما ظهرت في باريس تحت اسم «مارسيل ماثيو»، ثم انتقل نشاطها الى روما حيث انتحلت اسم «صوفي جارديني»... ثم اختفت لأعوام قليلة، حتى اكتشف الرجال انها تعيش في ميناء هامبورج منذ شهور تحت اسم امريكي هو «شيرلي هايمان»... وإذا كان نشاط لويز جولدمان قد تميز في فرنسا بالتركيز على الطلبة العرب خاصة الجزائريين منهم، فان نشاطها في روما اختلف تماما، فلقد اشتركت في عمليات خطرة ومؤثرة... لكنها عندما ظهرت في هامبورج في هذه المرة الاخيرة، كانت تتقن العربية باللهجة اللبنانية... ولقد قيل في احد التحليلات العلمية التي جرت لشخصية لويز.. انها لا بد كانت تتقن العربية منذ ان ظهرت في فرنسا، وأنها استطاعت ان تخفي هذا ببراعة لا بد من الاعتراف بها... بل ان البعض كان يرى ـ دون دليل قاطع ـ انها عاشت، قبل ان تظهر في فرنسا، ولسنوات في لبنان وتحت اسم وهمي يغلب الظن انه اسم فرنسي، وأنها كانت تحمل جواز سفر فرنسيا... وأن سبب عدم كشفها في بيروت والانتباه اليها، انها في تلك السنوات الغامضة، لم تكن مكلفة بشيء ذا طبيعة خاصة... وأن كل ما كان عليها ان تتقنه هو ان تتعلم العربية وأن تتحدث بها بطلاقة لا تبعث على ادنى قدر من الشك... ثم، ها هي تظهر في هامبورج كموظفة في احدى الوكالات الامريكية التي تعمل في السياحة... كان معروفا ان هذه الوكالة بالذات، تتبع شركة هائلة مركزها نيويورك يملكها عدد لا بأس به من اليهود الامريكيين... ولم يكن صعبا ان تعين فتاة مثل لويز جولدمان تحت اسم مزيف وجواز سفر امريكي في شركة امريكية..

وفي الحقيقة فان الرجال لم يكشفوا امر هذه الشركة في وقت مبكر، لكنهم اكتشفوها عندما نما الى علمهم ان بعضا من الشباب العربي، كان يسافر من بلاده الى المانيا خصيصا كي يشترك في رحلات هذه الوكالة الامريكية التي كانت تحملهم الى اركان الأرض الأربعة، في رحلات ينفقون فيها اموالا طائلة طلبا للمتعة... وعلى كل الأحوال، فان لقاء «نبيل سالم» بلويز جولدمان أو «شيرلي هايمان» الموظفة بوكالة السياحة الامريكية لم يتم الا في اواخر عام ١٩٦٦... ولقد كان لهذا اللقاء قصة !

●●●

قال عادل مكي وهو يوجه الى سامية فهمي ابتسامة راضية :

«مختار قال لي ان عندك مشكلة !»

ردت سامية :

«هي مش مشكلة بالمعنى الدقيق للكلمة... هي شكوك !»

«في ايه ؟!»

كان سؤاله الأخير مثل طلقة حسمت الأمر... وكان لا بد لسامية ان تدخل في الموضوع !».

●●●

كان نبيل سالم ابنا لموظف كبير لكنه لا يصل الى درجة وكيل وزارة، وإن كان قريبا منها او لصيقا بها... عرف عن علاقة الأب بابنه ذلك التوتر الدائم الناجم عن اختلاف وجهتي نظر كل منهما لأسلوب التعامل بينهما... ولقد قيل في البداية ان الأب كان على خلاف حاد مع زوجته ادى الى هذا الخلاف المزمن مع ولده نتيجة لتعاطف الأم مع ابنها... ولكن، اتضح بعد فترة وجيزة ان هذا غير صحيح... فبالرغم من ان ام نبيل كانت تتعاطف مع ولدها الا انها تحب زوجها وتحترمه وترى في تصرفات ولدها طيش شباب لا أكثر ولا أقل. كما انها كانت ترى في تصرفات زوجها ومواقفه حيال ولده، «حنبلية» زائدة، وتقليدية من اب كان عليه ان يساير العصر... ولم يعرف احد حتى وقت متأخر، سر خروج نبيل من مصر، او ربما لم يفهم احد وجهة نظره ولم يقدرها حق قدرها...

ففي الاجازة الصيفية لعام ١٩٦٥، استطاع الطالب نبيل سالم ان يحصل على تأشيرة خروج من مصر، وتأشيرة دخول الى المانيا الغربية للسياحة... كان وقتها، رغم انه كان في السادسة والعشرين من عمره، لايزال في السنة النهائية بكلية التجارة بجامعة القاهرة... ومنذ التحق نبيل بالكلية، عرف عنه ان لا يطيق حتى اسم «التجارة»... كانت رغبته في الالتحاق بقسم الاقتصاد السياسي حارقة... الا انه لم يستطع، رغم كل الوساطات التي لجأ اليها ابوه، ان يحقق تلك الرغبة !

عرف عن نبيل سالم وسط عائلته وأصدقائه وجيرانه، انه «شايف نفسه حبتين»، فهو ـ فوق انه جميل الوجه مليح التقاطيع ـ وسيم وسامة لا يختلف عليها اثنان، خفيف الظل قادر على اكتساب صداقة الآخرين بسهولة ويسر... حامت حوله ـ منذ السنة الأولى في الكلية ـ أقاويل وإشاعات عن علاقات حب بينه وبين بعض زميلاته لم تثبت صحتها... شيء واحد كان يعيب نبيل، انه لم يكن يطيق العلم... كان دخوله الى المدرج واستماعه الى محاضرة او انكبابه على كتاب، امر دونه خرط القتاد كما يقولون... بعد اربع سنوات التحقت سامية فهمي بكلية الآداب قسم الصحافة والتقت بنبيل وسط شلة من الزملاء والزميلات في بوفيه الجامعة... وكل ما عرفه عادل مكي عن علاقتهما، انهما لم يفترقا منذ ان التقيا لأول مرة، وأن علاقة حب نشأت بينهما لم تحاول سامية ان تخفيها، فلقد كانت من هذا النوع الذي ما اذا ما اقتنع بشيء تحمل مسؤوليته في شجاعة وصراحة ووضوح.

في ذلك العام، عام ١٩٦٤، نجح نبيل سالم لأول مرة في حياته من اول سنة له في السنة الثالثة، وانتقل الى السنة النهائية... لكنه فشل في الحصول على البكالوريوس، كانت المشاكل قد تجددت بينه وبين ابيه عندما اراد ان يتقدم لخطبة سامية من والدتها ناظرة المدرسة... رفض الوالد، واصر على الرفض فاحتدم الخلاف بينهما... وقيل ان سامية ايضا ـ في ذلك العام ـ اختلفت مع نبيل كثيرا، لكن احدا لا يعرف طبيعة هذا الخلاف او سببه... فشل نبيل في الحصول على البكالوريوس وانتقلت سامية الى السنة الثالثة وكانت قد التحقت بمجلة الفجر كصحفية تحت التمرين... ذهبت الى المجلة في دورة تدريبية تحتمها دراستها في الكلية، لكن نشاطها وذكاؤها وحماسها جعلتهم يتشبثون بها في المجلة ويرحبون بانضمامها اليهم، فشقت طريقها بسهولة واستطاعت، خلال شهور قليلة ان تلفت اليها انظار القراء... وفي صيف عام ١٩٦٥، قرر نبيل ان يقوم برحلة سياحية الى المانيا عن طريق البحر، اقلته السفينة الى ميناء فينيسيا الايطالي، وهناك اختفى دون ان يعرف احد عنه شيئا... الى ان ظهر بعد شهور في ميناء هامبورج الالماني ولم يكن له عمل محدد... عندما انقضت الشهور دون عودته انتاب القلق ابويه، حتى لقد ذهب والد نبيل بنفسه الى كلية الآداب كي يلتقي بسامية... ولقد كان لقاءه بها غريبا، جلس اليها لساعتين او يزيد قليلا، ويقال ان الرجل عاد بعد لقائه بسامية وقد انتابته دهشة شديدة وعاد اليه اشراقه، وانه قال لزوجته، انه لو كان يعلم ان ابنه يريد الزواج من فتاة مثل سامية لما مانع ولما اعترض، بل لرحب بالأمر... وعلى كل، فلم تمض اسابيع قليلة حتى وصله خطاب من ولده، وكان الخطاب صادرا من مدينة هامبورج.. في الخطاب طمأن الولد والده على نفسه وحياته، قال نبيل لأبيه في الخطاب انه لن يعود الى مصر الا بعد ان يكون نفسه ويعرف طريقه، وأنه سئم وقد بلغ السابعة والعشرين من عمره، ان يعيش عالة على ابيه... قال ـ فيما قال ـ انهم في اوروبا لا يهتمون بالشهادات قدر اهتمامهم بالكفاءات، ورغم ذلك فلقد التحق بأحد المعاهد الاقتصادية بعد ان اصبح يتقن الالمانية !

ولقد ركن الرجل الى الأمل !

كما غذى الأمل في نفسه ـ هذا قوله بالحرف الواحد ـ لقاؤه مع سامية فهمي التي بدت له مؤمنة أشد ما يكون الايمان بمستقبل ولده !

لكن الحقيقة كانت غير هذا تماما، كان عادل مكي ورجاله، قد توصلوا اليها، وعرفوا القصة كاملة !

●●●

عندما بدأت سامية فهمي تطرح شكوكها على عادل مكي، بدت مرتبكة، وكان هذا امرا طبيعيا... راحت تقص قصة سفرها الى ايطاليا لشراء سيارة، وكيف التقت بسمسار يعمل في تجارة السيارات وتصديرها، ثم كيف تعرفت على مدير احدى وكالات الانباء... ثم عادت ونقضت كلامها هذا، وعندما همت باستئناف الحديث، ابتسم عادل مكي وهو يسألها :

«تحبي نأجل الكلام لبكره ؟!»

صاحت في حدة لم تقصدها :

«لأ... أنا ما صدقت اني قابلتك !»

ثم توسلت :

«تفتكر فيه حاجة يا عادل بيه ؟!»

ولقد بدا عدل مكي بريئا كل البراءة وهو يسألها :

«حاجة زي ايه ؟!»

وإزاء ارتباك سامية الذي ازداد... كان لا بد من تناول فنجان آخر من القهوة !!

●●●

عندما وصل نبيل سالم الى هامبورج لأول مرة، كان في حالة يرثى لها حقا... استطاع في ايطاليا ان يجد مجموعة من الشباب هم خليط من جنسيات مختلفة، كانوا مثله يبحثون عن شيء لا يدرون ما هو... كانوا يعملون اياما ويتعطلون اياما، لكنهم استطاعوا الصعود شمالا الى المانيا عبر سويسرا، وحط بهم الرحال في هامبورج حيث كانت البيئة في تلك المدينة تناسب الكثير من هواهم !

في هامبورج اصيب نبيل بنزلة شعبية كادت تودي به... لزم الفراش ايما فهجره اصدقاءه ثم اختفوا من المدينة وقيل انهم استقلوا احدى السفن المبحرة الى بريطانيا... وأصبح نبيل قاب قوسين او ادنى من الموت لولا صاحبة البيت الذي كان يسكن احدى غرفه، وهي سيدة في خريف العمر تؤجر بيتها للشباب او من يدفع اكثر... رق قلب فراو «انجي» للشاب المصري المفلس المريض... كانت وحيدة وكان وحيدا فلازمته حتى شفي من مرضه... حفظ لها الجميل وكانت الصفقة بالنسبة للاثنين مجزية، قنع بالغرفة التي اثثتها له بعد ان رفض العيش في مسكنها الصغير بحجة انه يريد ان يشعر باستقلاله... واستطاعت فراو انجي ان تجد له عملا في الميناء وكانت هذه هي بداية النهاية بالنسبة لعلاقته بتلك السيدة المسكينة، فلقد التقى ذات يوم في مشرب قريب من الميناء بشاب يدعى «فريدريك»... كان فريدريك فردا في عصابة لتهريب المخدرات عن طريق الميناء، ولقد اصبح هذا الشاب الالماني الجسور صديقا لنبيل الذي كان اجره من عمله يكفيه بالكاد كي يواصل الحياة... في البداية لم يعرف نبيل كنة عمل فريدريك الحقيقي، لكنه اعجب به وبجسارته، كما سال لعابه للمال الذي كان الشاب يتفق منه ببذخ وبلا مبالاة... كانت الشهور تنقضي وكلما انقضى شهر احس نبيل ان عودته الى مصر خالي الوفاض دونها الموت نفسه، كان احيانا يكتب لسامية ممنيا اياها بالآمال والنجاح، راح يلفق لها الحكايات عن المعهد الجديد الذي التحق به والعمل المحترم الذي حصل عليه... وكانت خطاباتها اليه مليئة بالحرارة والحب والايمان والأمل والثقة بلا حدود في انه سوف يستطيع ان يحقق احلامه... اصبحت خطاباتها بعد فترة ازمة كان يتجنبها... فلقد كانت بدورها تحدثه عن نجاحها في المجلة، وعن اعجاب رئيس التحرير بها، وفي بعض الأحيان كانت ترسل له موضوعاتها المنشورة والممهورة باسمها... ولقد كان نبيل في البداية يقرأ من الخطاب سطورا ثم يلقيه بعيدا كمن يهرب منه، كانت كلماتها كأسياخ محماة تحرق جلده، وكان نجاحها يجسد له فشله... ثم اصبح يلقي بخطاباتها جانبا دون قراءة، ثم اصبح يمزق تلك الخطابات دون ان يفض المظروف، ثم... وعندما تشاجر ذات ليلة أفرط فيها في الشراب، مع فراو انجي، لم يكن امامه وقد جن جنون المرأة التي كانت قد سقطت صريعة شبابه، الا ان يترك الغرفة وينتقل الى مكان آخر... ولم تتركه فراو انجي، بل راحت تحرض عليه صديقها حتى فصله من عمله... وعاد نبيل الى الشارع من جديد !

بحث عن فريدريك فلم يجد له اثرا. كمن تبخر في الهواء اختفى صديقه، بحث عنه في كل مكان فلم يجده، بحث عن عمل، اي عمل دون جدوى... حاول ان يطرق باب فراو انجي فكان نصيبه الطرد والتهديد بتبليغ الشرطة... اصابه الرعب فهو يعلم ما الذي تعنيه الشرطة في بلد كألمانيا خاصة مع من كان عربيا افاقا مثله بلا مأوى ولا عمل...

وساءت احوال نبيل سالم يوما بعد يوم، حتى لقد قبل ان يعمل مرمطونا في مطعم صغير بالميناء لقاء بضعة ماركات لا تسمن ولا تغني... كان كل ما يعنيه في عمله هذا، ان يجد ما يسد به رمقه فيما تبقى من فتات في اطباق الزبائن، وأن يجد ما يدفعه ثمنا لغرفة قذرة شاركه فيها اربعة اشخاص لم يكن احدهم يعرف عن الآخر شيئا... حتى كان يوم !

يوم التقى فيه نبيل بأبو سليم.

ذلك الرجل السوري الضخم الجثة المنتفخ حافظة النقود النهم الى الطعام والشراب... المرح الذي لا يكف عن الدعابة أو الضحك او مغازلة الفتيات، العربي الفخور بعروبته... سمسار هو، يعرف كيف يكسب المال بالألوف وكيف ينفقه في بذخ... ليلة ان التقى به كان نبيل يعاني من انتفاخ في قدمه اليسرى سبب له آلاما رهيبة، كان عليه ان يعود الى البيت سيرا على الأقدام، لكنه لم يستطع مواصلة المشوار فجلس في أحد المقاهي... وكان غريبا ان تحدث صدفة من نوع نادر، فلقد هبطت على رأسه صيحة أبو سليم :

«الأخ عربي... موهيك ؟!»

رفع نبيل عينيه الى رجل هائل الجسم انيق الملبس متورد الوجه منتفخ الكرش... قال في اقتضاب من لا يرجو خيرا من هذه الدنيا :

«هيك !»

«مصري ؟!»

«مصري !!»

وجلس أبو سليم الى جواره، وطلب مشروبين له ولنبيل، وراح يحكي عن العرب والعروبة وعبد الناصر والانفصال والقومية... راح يثرثر وكانت عيناه تأكلان الفتيات اكلا... وتلا المشروب بآخر وثالث ورابع، وعندما تمنع نبيل في لحظة بدا الغضب على وجه الرجل وهو يصيح بلهجته السورية :

«شو العمى، بترفض دعوتي... هادي اهانة !»

حاول نبيل ان يوضح فاقسم الرجل ان يدعوه طوال تلك الليلة... نادى على الجرسون وأخرج حافظة منتفخة بالماركات دفع منها ثمن ما شربا ثم صحب نبيل الى مطعم قدم لهما الوانا من الطعام طال حرمان نبيل منها... في تلك الليلة أكل نبيل وشرب كما لم يأكل او يشرب في حياته... ولقد احب ابو سليم هذا، ثم احبه أكثر عندما همس له بأنه يبحث عن عمل، وأن الحال ليس على ما يرام... ثم كاد ان يقبل يده والرجل يعده بأن يجد له عملا عنده، فهو في حاجة الى مساعد امين بعد ان سرقه الألمان، وليس هناك احسن من اخ عربي يأخذ بيد اخيه العربي !

كأن طاقة فتحت لنبيل سالم... نام ليلته ممتلىء البطن بالطعام ممتلىء الرأس بالأحلام.. وكان على موعد في اليوم التالي مع ابو سليم... لكنه لم يكن يعلم انه كان على موعد مع واحد من اخطر رجال المخابرات الاسرائيلية !

البقية في الاسبوع المقبل



ايران تتحمل مسؤولية الاستفزازات الهدامة في مكة المكرمة

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تعليقا على الأحداث الاخيرة التي وقعت في مكة المكرمة بقلم مظهر حميد الذي وصفته بانه محلل سياسي يتخصص في الشؤون العربية جاء فيه:

تكمن وراء أعمال العنف والشغب التي قام بها الايرانيون في مكة المكرمة أخيرا حقيقة مفاجئة وتستحق الترحيب في الوقت نفسه. تلك هي ان المملكة العربية السعودية والجزء الاكبر من بقية العالم الاسلامي اكثر استقرارا مما يتخيل المحللون الغربيون.

تظاهرات وشغب

إذ أن الازمة الأخيرة المتعلقة بمكة المكرمة تعود الى الحادي والثلاثين من شهر يوليو (تموز) عندما قاد من يوصفون بالحجاج الايرانيين فجأة المظاهرات المشاغبة في المدينة المقدسة.

وقد حاولت سلطات الأمن السعودي ان تسيطر على تلك المظاهرات. وعندما خرجت الجماهير عن السيطرة أدى التدافع الى سقوط مئات من الناس. وعندها ادعى اية الله الخميني استخدام «وسائل تم التخطيط لها مسبقا» لشن هجوم على «الحجاج المسلمين الابرياء العزل من السلاح». ولكن العالم الاسلامي لم يستجب لهذه الادعاءات.

ان ايران تستخدم سنويا فريضة الحج من اجل الاستفزاز والقيام بمظاهرات وقلاقل في مكة المكرمة كل سنة. والواقع ان من تصفهم ايران بانهم «حجاج ايرانيون أبرياء» كانوا قد اختيروا من قبل النظام الايراني بكل دقة. وكان بينهم أعداد كبيرة ممن تدربوا على التظاهر الاستفزازي التخريبي.

كما أصدر النظام الايراني تعليماته اليهم جميعا لكي يحذوا حذو المتظاهرين. وهكذا فان أيران جعلت مناسبة فريضة الحج مناسبة سنوية لمحاولة اثارة القلاقل.

اسوأ الاحداث

والواقع ان الاحداث الاخيرة كانت أسوأ الاحداث ولكنها لم تكن اطلاقا الأولى. وقد جاءت لتقدم الدليل والضمان المهم باستقرار المملكة العربية السعودية. وقد واجهت قوات الامن السعودية هذه المرة احداث الفوضى والشغب بسرعة وفعالية وبصورة صحيحة. كما نجحت فعلا في منع «الحجاج الايرانيين» من الاستيلاء على المسجد الحرام.

كذلك أتاح السعوديون الأفلام التي التقطت للاستفزازات التي قام بها الايرانيون وللاستجابة المنضبطة التي بدرت عن قوات الامن السعودي للحكومات الاسلامية الاخرى ولأجهزة الاعلام.

وقد شهد رسميون من اربعة واربعين قطرا اسلاميا الجثث وتحققوا بأن القتلى لم يتعرضوا اطلاقا للرصاص. كما ان البيانات السعودية عن الاحداث كانت صريحة وصحيحة. وقد أعربت معظم الدول الاسلامية فورا عن تضامنها مع المملكة العربية السعودية.

عرفوا الحقيقة

ولعل من الامور التي تجدر بالملاحظة انه لم تخرج اي مظاهرات تأييد لايران في أي مكان من العالم الاسلامي، اذ ان المسلمين لم يصدقوا الدعاية الايرانية وأدركوا مسؤولية ايران الهدامة عن هذه الأحداث.

«واشنطن بوست»

هل حان وقت السلام في امريكا الوسطى ؟

كثيرون يتساءلون الآن عما اذا كان السلام سيحل اخيرا في امريكا الوسطى بعد القمة التي عقدها رؤساء دول هذه المنطقة من العالم في جواتيمالا والاتفاق الذي تم التوصل اليه قبل ارفضاضها.

والتساؤل يكون في محله متى تذكرنا ان المحادثات والمباحثات التي استمرت سنوات طويلة لم تنجح في زرع الهدوء في تربة بركانية لمنطقة متفجرة، وتحديدا في نيكاراجوا التي لم تعرف طعم الراحة والهدوء منذ ان استولى الثوار الساندينيون الشيوعيون على الحكم فيها بعد الاطاحة بحكم الرئيس اناستازيو سوموزا عام ١٩٧٩.

والتساؤل ايضا لا يزول بمجرد الاستماع الى رئيس كوستاريكا اوسكار أرياس مهندس الاتفاق الذي يقول: «لقد أعطينا للعالم البرهان على ان الحوار يستطيع ان يحقق السلام». ومعلوم ان قمة جواتيمالا قررت انشاء لجنة للمتابعة والتحقق من تنفيذ بنود الاتفاق في محاولة لنزع الالغام من طريقه خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، وهي الغام كثيرة زرعت طيلة سنوات من النزاع الدموي المرير.

ويجمع المراقبون على ان العقبة الاكثر صعوبة وخطورة في وجه السلام الذي تطمح اليه امريكا الوسطى هي تنفيذ الاتفاق القاضي باجراء انتخابات

رئاسية حرة ونزيهة باشراف مراقبين دوليين في كل من الدول الخمس المعنية، وهي: نيكاراجوا وجواتيمالا والسلفادور وهندوراس وكوستاريكا.

ويضيف المراقبون ان الاكثر معارضة لهذه الخطوة هو رئيس نيكاراجوا دانييل اورتيجا على الرغم من موافقته على الاستعانة بمراقبين دوليين في المستقبل، مع ما يحمله هذه التحديد من التباس واحتمالات التأويل والاجتهاد.

تحدي واشنطن

ومن ناحية اخرى رأى البعض في الاتفاق تحديا لادارة واشنطن ولما اقترحه الرئيس ريجان للمنطقة، وخصوصا لجهة الاغفال شبه الكلي لثوار الكونترا المعارضين بالسلاح للحكم الساندينستي في نيكاراجوا، والذين تقدم لهم الادارة الدعم المالي والعسكري في السر والعلن، وكذلك لجهة عدم التطرف الى التدخل السوفياتي والكوبي في شؤون نيكاراجوا والصراع السياسي والعسكري الرائد فيها.

ولا شك في ان عدم الرضى الامريكي على الاتفاق يزيد من حجم التساؤلات والشكوك المحيطة به ويفرض نجاحه، ويبقي مصير امريكا الوسطى معلقا

بعد ست سنوات من الاضطراب والصراع.

«لوموند»

كيف يريد راجيف غاندي حل مشاكل الهند الكثيرة؟

نشرت صحيفة «ذي انديبندانت» تحقيقا مطولا ضمن سلسلة من المقالات التي أعدتها لمناسبة مرور اربعين عاما على استقلال الهند. وقالت الصحيفة:

عندما تولى جد راجيف غاندي جواهر لال نهرو زمام السلطة من اخر حاكم انجليزي كان عمر راجيف غاندي رئيس الوزراء الحالي ثلاث سنوات. كان ذلك في الخامس عشر من شهر أغسطس (آب) عام ١٩٤٧. وعندما تولى غاندي رئاسة الوزارة كان في الاربعين من عمره.

وليس من المستغرب نظرا للعنف المستمر في البنجاب وأسام وكشمير وسريلانكا ان يكون غاندي قد قضى الاشهر القليلة الماضية تحت حراسة مشددة.

حاضر الذهن

ومضى كاتب المقال اندرو روبنسون يقول: لقد بدأت خلال اقامتي في العاصمة نيودلهي أدرك وجوده في مكان ما قبل ان أشاهده. اذ ان حركة السير في دلهي تتوقف انتظارا لموكبه.

ولكن عندما قابلته وجها لوجه اختفى التوتر ورأيت فيه شخصية حاضرة الذهن.

وبعد ان وصفت الصحيفة لباسه قالت: ان من السهل على المرء ان يتخيل غاندي وهو يقود طائرة كما كان في السابق اي قبل ان يتولى رئاسة الحكومة بعد مقتل والدته انديرا على ايدي المتطرفين السيخ في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤. وهو يتحلى بالهدوء أو الصمت الذي لا يمكن وصفه بأنه جمود كما انه يرد على الاسئلة بصوت خفيض هادىء وبلغة انجليزية ممتازة. وهو صريح ايضا وجريء في رأيه.

مع غاندي

ويبدو انه كان كذلك منذ ايام طفولته. ففي اليوم السابق لاغتيال المهاتما غاندي ـ الذي لا تربطه به اي صلة ـ أخذته امه الى المهاتما حاملا معه قلادة الزهور التقليدية.


غاندي

وسأله المهاتما الذي كان يحب الاطفال حبا جما: «أين تعتقد انني يجب ان أضع هذه القلادة؟ هل استطيع وضعها على رأسي؟» فرد راجيف: «انك لا تستطيع ذلك لأنه ليس في رأسك شعر !».

ومع ان راجيف غاندي يقول انه لا يذكر ذلك فان صراحته ميزت فترة حكمه التي تعتبر من أصعب الفترات في حكم الهند. واذا كان راجيف قد جاء الى الحكم دون ان يحمل معه الكثير من الاحساس التاريخي والمثالية وبعد النظر وما الى ذلك من الصفات التي كان يتحلى بها جده جواهر لال نهرو فإنه يتميز بالالتزام السياسي القوي الذي لا يعرف الهوادة وبالالتزام القوي لاحداث تغييرات جذرية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ولاسيما في مجال التعليم. وهي أمور تمس حاجة الهند اليها.

مشاكل كثيرة

فعلى سبيل المثال عندما سئل عن تلك الأمور المحددة التي يكرهها في التقاليد الهندية أجاب بابتسامة خافتة: «هناك الكثير الكثير: النظام الطبقي مثلا.. مكانة المرأة.. وأعتقد ان هناك تركة من العهد الاستعماري يتمثل في الرغبة في العمل الوظيفي فقط والافتقار الى المبادرة. ولكننا بدأنا نخرج من هذا الاطار. ومن المؤكد ان العملية تحتاج الى جهد هائل».

ومضى الكاتب يقول: لقد حارب المهاتما غاندي وكذلك جواهر لال نهرو ضد التحيزات نفسها. واليوم نجد ان هذه التحيزات تهدد بتمزيق بنية الهند السياسية الهشة. وليس في وسعك الا ان تشاهد في أي مكان من الهند كل تلك التحيزات الاقتصادية والاجتماعية. وقد بدأت البلاد تشهد انهيارا في القيم القديمة. وهذا في رأي غاندي أمر جيد وليس سيئا شريطة ان يرافق التغيير نظام مشابه من القيم.

الوفاق الديني

وغاندي حريص على ان يحافظ على الوفاق الديني ايضا. وهو يقول ان الدين يعطيك فعلا احساسا بالقيم ويعطيك الاتجاه الواضح المحدد. كما انه يعطيك شيئا تعتمد عليه عندما تكون في حالة رديئة أو تواجه مشكلات حادة. ولهذا فلا يمكن اطلاقا استبدال الدين.

أما التعليم فعلى العكس من الدين يعتقد غاندي أنه القوة التي تكمن وراء التحول الجذري في المسلك وهو ما يتحدث عنه بصورة دائمة. وتعود عيوب نظام التعليم الحالي الى عام ١٨٣٥ عندما وضع الانجليز اسس ذلك النظام.

ولذا فهو يتصور النظام الجديد على اساس ان «علينا ان نوجد الدافع والحافز للأداء الأفضل.

فالنظام الحالي نجد ان الاحساس بعدم الرضا أو عدم الاكتفاء هو الذي يدفع المرء الى المضي الى الامام. والمنافسة تعني انك غير راض بما لديك والا فإنه ليست هناك منافسة. وأنا لا أعتقد ان هذا النمط من التفكير او الدافع يعطيك أي قناعة أو يفي بمتطلباتك. وهذا في رأيي يشكل جزءاً كبيراً جدا من الفرق بين سعادة الهندي الفقير وضجر الغني الامريكي مثلا أو حتى الغني الهندي».

ولذا فان الحاجة في رأي غاندي تدعو الى ايجاد الحوافز وتحقيق التقدم المادي والفاعلية والاندفاع في السلوك نحو العمل والتنمية شريطة عدم خسارة السعادة الداخلية والاكتفاء الداخلي الذاتي.

وقالت الصحيفة: إن هذا الكلام قد يكون غير عادي من رئيس وزراء معجب بالتكنولوجيا ولكنه يؤمن به.

«ذي اندبيندانت»

قتلت طفلها الرضيع ثم انتحرت

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان امراة فرنسية قتلت طفلها (٣ سنوات) ثم حاولت الانتحار.

وتفصيل الخبر ان المراة واسمها كونستانس باجاك (٣٠ سنة) اصيبت في منزلها في مدينة نيس بنوبة عصبية فاقدمت على خنق ابنها الذي كان بين ذراعيها.

وعندما صحت من النوبة وادركت ما فعلت اطلقت الرصاص على عنقها وسقطت تتخبط في دمائها.

وعندما عاد الزوج من عمله وجد زوجته ملقاة ارضا وابنه ميتا الى جانبها فاستدعى رجال الاسعاف الذين نقلوا المراة الى المستشفى حيث اجريت لها جراحة عاجلة وتمكن الاطباء من انقاذها من الموت.

• • •

اعتقال شاب بريطاني يبيع «صياد الجواسيس»

ذكرت صحيفة «التايمز» ان الشرطة في لندن اعتقلت ايان ويلز وهو بريطاني عاطل عن العمل بعد ان ضبط وهو يبيع كتاب «صياد الجواسيس» المحظور في بريطانيا.

وكان الكتاب قد أثار ضجة لأن الحكومة ذكرت انه يعرض الأمن القومي للخطر. ويجدر بالذكر ان الذي ألفه هو بيتر رايت ضابط المخابرات البريطانية السابق الذي يعيش في استراليا.

وكان ويلز قد اتصل بالسفارة الامريكية ليطلب منها اسم مكتبة جيدة في نيويورك تبيع الكتاب الذي صدر هناك حديثا.

وما ان عرف ذلك حتى اتصل هاتفيا بها ليحجز مائة نسخة. وفعلا توجه بالطائرة وعاد بها الى البلاد حيث بدأ في بيع النسخة بثلاثين جنيها امام أحد المتاجر.

أما كلفة الكتاب عليه فقد كانت حوالي خمس عشرة جنيها، وقد غرمته المحكمة خمسين جنيها على هذه المخالفة.

• • •

الاستماع الى الشهود عن طريق الاقمار الصناعية

ذكرت صحيفة «الجارديان» ان الحكومة البريطانية قررت المضي قدما في اقرار قانون يهدف الى السماح للمحاكم بالاستماع الى الشهادات من شهود فيما وراء البحار عن طريق الأقمار الصناعية.

والقضية المطروحة امام احدى المحاكم الآن تنطوي على الاستماع الى خمسة شهود.

ويعتقد ان شهاداتهم ستساعد في عملية مكافحة التزوير المالي الذي اصبح جريمة عالمية النطاق. كما ان هذا الأسلوب قد يغري الكثير من الشهود في الخارج على الادلاء بشهاداتهم بالقمر الصناعي نظرا لانه ليس للمحاكم البريطانية اي سلطة قضائية عليهم.

وقد قررت الحكومة الآن السماح بهذه الشهادات عبر الأقمار الصناعية بعد نقاش طويل اثر الاعتراضات السابقة لاسيما من بعض الوزراء.

• • •

بريجيت باردو تعود الى السينما من اجل تامين المال للحيوانات

ذكرت مجلة «الاكسبريس» الفرنسية ان الممثلة الفرنسية المعتزلة بريجيت باردو تراجعت عن موقفها وقررت الموافقة على القيام ببطولة فيلم فرنسي تاريخي.

واعلنت بريجيت ان قرارها الموافقة على العودة الى السينما سببه انها تحتاج الى المال لانفاقه على حماية الحيوانات الاليفة.

واكدت بريجيت ان الفيلم الذي ستقوم ببطولته سيكون الاخير، تنصرف بعده الى حصر اهتماماتها بالحيوانات الصديقة.

معلومات في واشنطن تؤكد قرب حل المشكلة الافغانية

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان البيت الامريكي الابيض تلقى معلومات اكيدة مفادها ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف جاد في ايجاد تسوية سريعة للمشكلة الافغانية تضمن انسحاب الجيش السوفياتي من افغانستان بعد ضمان اعلان حياد الدولة.

واضافت الصحيفة ان جورباتشوف طلب من رئيس حكومة كابول نجيب الله بذل جهود اكثر جدية من اجل التفاهم مع المجاهدين الافغان على وقف القتال لقاء تعهد رسمي بسحب الجيش السوفياتي من افغانستان وتحقيق ما امكن من مطالب المجاهدين.

وقالت «واشنطن تايمز» ان العمليات الجريئة التي قام بها المجاهدون الافغان حديثا ضد الجيش السوفياتي جعلت الزعيم السوفياتي على قناعة تامة بوجوب الخروج من الورطة الافغانية بعد ما فشلت كل الخطط العسكرية التي وضعها السوفيات لارغام المجاهدين على الاستسلام.

وربطت الصحيفة بين التطورات الايجابية المتوقعة في افغانستان وبين التقدم الذي احرزته المساعي المبذولة للاتفاق على نزع السلاح وقالت ان حلحلة المشكلة الافغانية ستساعد على التعجيل بعقد القمة الجديدة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وعلى طرح القضايا الدولية الساخنة على بساط البحث.

وخلصت الصحيفة الى القول ان عودة ملك افغانستان السابق الى الحكم ليست مستبعدة على ان تقيم بلاده علاقات متوازنة بين موسكو وواشنطن.

«واشنطن تايمز»

١٦٠٠ مليون دولار تكاليف مشروع الشبكة الكهربائية الخليجية

المنامة ـ واس: ذكرت انباء صحافية امس ان مشروع الشبكة الكهربائية المشتركة التي ستربط بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيتم

تنفيذه على مرحلتين تشمل الاولى المنطقة الشمالية لدول المجلس والثانية دول المنطقة الجنوبية.

وقالت صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية ان التكاليف الاجمالية للمشروع تقدر بحوالي بليون و٦٠٠ مليون دولار امريكي، ويساهم مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تبادل الطاقة الكهربائية بين دول المجلس حيث سيتم تحويل الطاقة الكهربائية من المنطقة ذات الفائض الى المنطقة التي قد تشكو من عجز.

ماذا بعد زيادة الفائدة على القروض في بريطانيا ؟

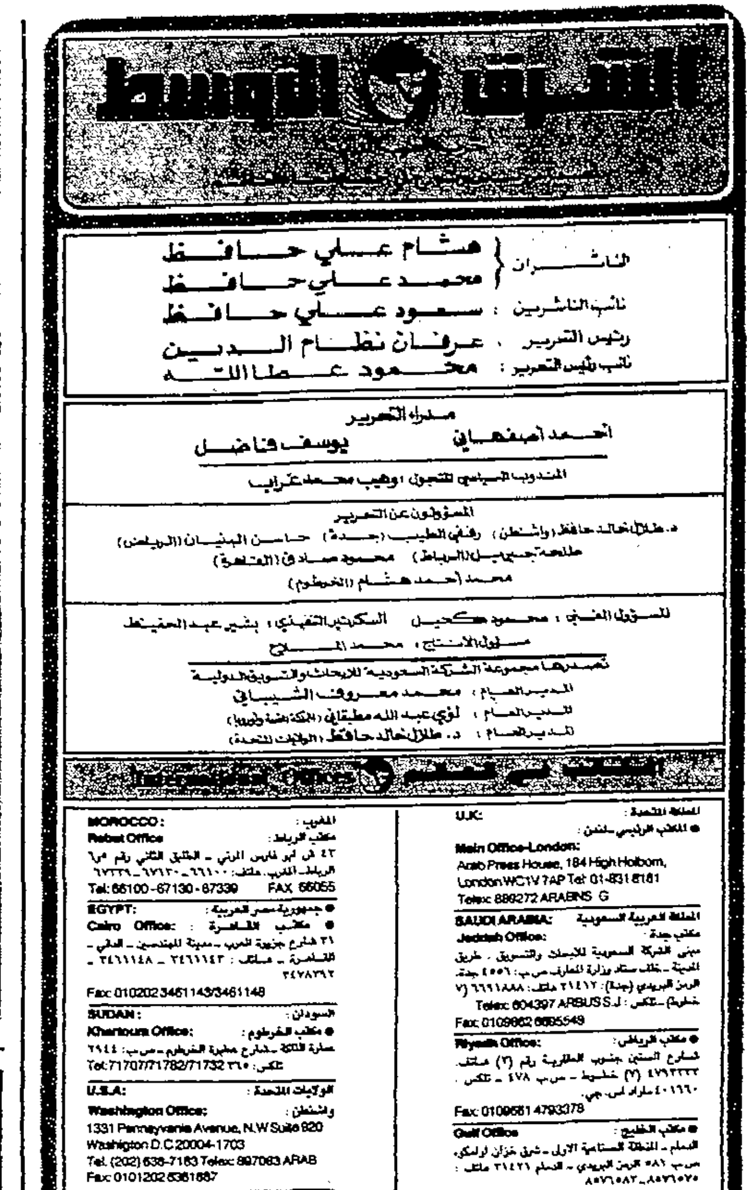
علقت صحيفة «الجارديان» على اوضاع البورصة في بريطانيا في ضوء قرار المصارف الكبرى زيادة الفائدة على القروض فقالت:

ادى الاعلان عن زيادة الفائدة الى حدوث انخفاض هائل في قيمة السندات والاسهم. ومع ان دليل الاسهم قد ينخفض من جديد فانه ليس هناك من الاسباب ما يدعونا الى الاعتقاد بان ما حدث يزيد عن عملية تكيف تقوم بها السوق بعد ان اتسعت ونمت بشكل سريع وبدرجة لا يمكن الحفاظ عليها. سوف يحدث شيء من هذا القبيل ان عاجلا او آجلا لاسعار البيوت. اذ ان ارتفاع اسعار الفائدة لا بد وان يساعد على تحقيق ذلك في فترة قريبة.

لقد فاز حزب المحافظين في الانتخابات الاخيرة وفاز معه لوسون. ولكن من غير المحتمل ان يسمح زملاؤه له بان يبتر ميزانيات وزاراتهم الان. اذ سيسألون لماذا تريد تغيير النمط الذي عاد علينا بالانتصار؟ وفي هذا ما سيدفع النهج الواقعي الذي ينتهجه لوسون الى قنوات اخرى مثل العمل على خفض نسبة التضخم المالي الصفر.

او قد يفكر في اجراء اصلاحات ضريبية. ولكن من المشكوك فيه ان تكون زيادة اسعار الفائدة الاخيرة هي آخر مرة يفاجيء بها لوسون حي السيتي.

«الجارديان»


الشرق الأوسط
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير: د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، رفيق الطيب (جدة)، حاسن البنيان (الرياض)، طلحة جبريل (الرباط)، محمود صادق (القاهرة)، محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل — السكرتير الفني: بشير عبد الحفيظ — مسؤول الانتاج: محمد المسالح
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 888272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex: 604397 ARBUS S.J. Fax: 0109662 6695549
Riyadh Office: Fax: 0109661 4793378
MOROCCO: Rabat Office: Tel: 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055
EGYPT: Cairo Office: Fax: 010202 3461143/3461148
SUDAN: Khartoum Office: Tel: 71707/71782/71732
U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington D.C 20004-1703 Tel. (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB Fax: 0101202 6361687
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سومرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.



عاجل جدا

إلى شيمون بيريز
وزير خارجية العدو الاسرائيلي

موقف حكومتكم من تنفيذ مؤامرة شركة كهرباء القدس هو اكبر فضيحة سياسية يمكن ان توضح إلى اي حد يمكن «للحكم الذاتي» الموعود أن يصل!

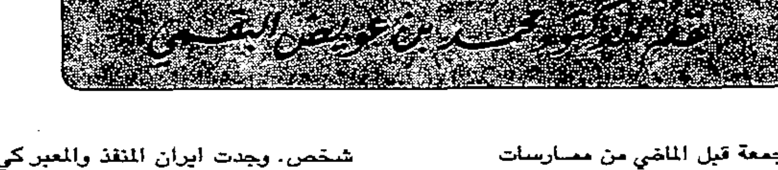
لقد اصيبت عقولنا بصداع مزمن من كثرة تصريحاتكم ليل نهار عن «الحكم الذاتي» و«الادارة المدنية للعرب» و«عن اعطاء حريات للمواطنين العرب في الاراضي المحتلة»، وللأسف الشديد فلن العديد من كتاب الغرب قد صدق اكذوبة الحريات هذه.

وها هي حكومتكم تقلص امتياز شركة كهرباء القدس العربية ليقتصر على منطقة القدس والقرى المجاورة فقط وذلك ضمن حملتها الشرسة لضرب وتصفية كل الشركات الوطنية الفلسطينية صاحبة التاريخ والشرعية في رعاية شؤون الوطن الفلسطيني.

إن مبدأ تصفية الوجود الفلسطيني في فلسطين يتم خطوة بخطوة.

وكل خطوة متآمرة من جانبكم تجعل اي انسان لديه اضعف امل في التوصل إلى اي اتفاق معكم يصل إلى قناعة راسخة انه لا امن معكم، لانه لا امان لكم!

يا جبل ما يهزك ريح



ما حدث يوم الجمعة قبل الماضي من ممارسات فوضوية غوغائية وقتل وتدمير من جانب بعض الايرانيين في اقدس بقعة واطهر مكان هو قبلة المسلمين كافة ليس مستغربا أو مستهجنا من فئة تقودها حكومة مسلوبة العقل والضمير تواجه عزلة دولية شاملة بسبب سياستها الرعناء.

إن حكومة «الملالي» في طهران لم تفقد توازنها واتزانها فحسب، بل فقدت العقل وشرف الكلمة وصدق النية، وإلا فما هو مبرر ما حدث في ساحة الحرم الشريف؟ وأي عقل أو دين أو كرامة نفس مسلمة تقبل على قتل الانفس البريئة وتخريب ممتلكات الغير، في جوار بيت الله الحرام دون خشية من الله رب العزة والجلال ودون وجل من وازع الضمير.

ما حدث في مكة المكرمة، عمل عدواني سافر لا يقبله عقل ولا يرضاه دين والاسلام منه براء وهو الذي لا يجيز للمسلم الصادق الطاهر قتل أخيه المسلم ظلما وعدوانا مهما كانت المبررات، فما بالنا لو كان القتلى الأبرياء في غالبيتهم من الاطفال والشيوخ والنساء الذين ذهبوا ضحية ممارسات الغوغاء من ما يسمى بـ «حراس الثورة» وعلى مرأى ومسمع الآلاف من ضيوف الرحمن الذين اتوا إلى البيت الحرام في الشهر الحرام من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله ابتغاء مرضاته ومغفرته.

ما هو ذنب هذه الآلاف المؤلفة المؤتلفة قلوبهم من الحجاج المسلمين ليشهدوا آثام حراس ثورة الخميني المشبوهة وممارساتهم الارهابية في اقدس بقاع الأرض؟ ومن ثم ما هو ذنب حكومة وشعب المملكة العربية السعودية لوقوفهم بحزم وحسم أمام استفزاز تلك الفئة الضالة الباغية التي نفذت مؤامرة نظام طهران عبر أعمال عدوانية ذات طابع ارهابي مدروس ومخطط له سلفا؟

هل هو ذنب حكومة المملكة العربية السعودية ان شرفها الله بخدمة حجاج بيت الله سنة بعد سنة وتقديم كافة الوسائل لتوفير أمنهم وراحتهم واستقرارها؟ وهل هو أيضا ذنب الشعب السعودي انه يعيش حياة عزة وكرامة، وأنه مع حكومته في توفير الرخاء والأمن والاستقرار بكل معانيه وأصعدته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ان حكومة خادم الحرمين الشريفين عاهدت شعبها وهي حريصة على العهد بان تحترمه في عقله وعمله وبقائه، وان تحميه في نفسه وماله وعرضه لكي يحيا حياته حرا آمنا على نفسه مطمئنا على مستقبله ومستقبل أجياله.

إن حكومة تقدم هذا، وشعبا يقف معها وخلفها بهذا المستوى من الثقة والتفاعل والانسجام بجميع المعايير لا بد وان يتعرضا لحملة الحسد الضالة العمياء، وهذا ما تضمره حكومة «الملالي» في طهران للسعودية حكومة وشعبا، فمادام المواطن الايراني فقد الأمن والاستقرار النفسي والمعيشي وفقد قيمته كانسان بأفعال دهاقنة النظام، فان المخرج الوحيد من المأزق هو التعبئة النفسية وغسل الأدمغة والتخطيط باتجاه اثارة أعمال الارهاب والفوضى في البلدان التي تنعم بالأمن والاستقرار لتبدو الصورة أمام المواطن الايراني المغلوب على أمره وكان كل بلد آخر يعج بالمشاكل.

ولأن المواطن الايراني في ظل حكم «الآيات» أصبح بلا أمل أو إرادة فما عليه إلا تنفيذ ما يأمره به ذوو العمائم السوداء من الملالي، فهو تارة يرسل إلى جبهة القتال ضد العراق، وتارة ينفذ أوامر أسياد قم وطهران بأبشع أعمال الارهاب لأن من يرفض يعرف مصيره سلفا وهو المثول أمام «المحاكم الثورية الفورية» التي أحكامها واضحة ومحددة لعل أقلها الاعدام بتهمة الخيانة خلال ثوان.

وفوق ظاهرة الحقد الأسود والكراهية العمياء لكل ما هو آمن ومستتب، فان حكومة «الملالي» تريد من وراء ممارساتها الارهابية تصدير ما تفاقم لديها من مشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية إلى خارج الحدود لالهاء الشعوب الايرانية عما يدور من قلاقل ومصائب ومشاكل في البلاد منذ ظهور البشع للملالي وأزلامهم وافتضاح ممارساتهم الارهابية ولذلك فهي قد ظلت تحاول مرة بعد أخرى لايجاد المبرر تلو الآخر لافتعال تعكير صفو الأمن الداخلي لأي بلد مجاور لتعم الفوضى والاضطراب المنطقة كلها، وتكون السيادة للغوغاء والارهاب.

وكانت أسهل طريقة لاحداث المشاكل في المملكة العربية السعودية هي عبر الادعاء بارسال مجموعات كبيرة جدا إلى المملكة باسم الحجاج كل عام، وكان للتعليمات التي أصدرتها حكومة المملكة العربية السعودية إلى سفاراتها في الخارج بضرورة تسهيل وتيسير وسرعة البت في طلبات جميع المسلمين الراغبين في الحج أو العمرة دون رفض طلب أي شخص. وجدت ايران المنفذ والمعبر كي تصل إلى غايتها الشريرة وهدفها الهدام. وقامت فعلا بترجمة حقدها وكراهيتها لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على أرض الواقع الملموس عندما أصدرت تعليماتها واضحة صريحة إلى من تسميهم بالحجاج بأن يقوموا بالمظاهرات وسد الطرق والشوارع ورفع الشعارات التي لا تمثل ولا تمت إلى أي عمل من أعمال الحج بصلة. وبالرغم من كل هذه التجاوزات من الايرانيين في سنوات الحج السابقة، إلا أن حكومة المملكة العربية السعودية صبرت وكابدت وجاهدت مع نفسها وشعبها لحفظ ملفات التحقيقات الأمنية بالرغم مما تملكه من أدلة دامغة بالصوت والصورة تدين وتبرهن على قيام الحجاج الايرانيين بأعمال شغب وتخريب وتحريض والتي أقل ما يمكن وصفها به أنها تتنافى مع أبسط قواعد ذوق أخلاقيات أي مسلم علاوة على مقابلة الاحسان وكرم الضيافة بالاساءة والجحود والنكران.

ومنذ حج الست أو السبع السنوات السابقة ثبت لدى السلطات السعودية ـ كما هو ثابت بلا شك لدى حكومة طهران ـ ان ما يسمى بالحجاج الايرانيين لا يهمهم اداء مناسكه واتمام شعائره بقدر ما يهمهم تعكير صفو أمن واستقرار بقية حجاج بيت الله الحرام، املا منهم في استدراج أي فئة أخرى للانضمام اليهم والانصياع لأوامرهم ولكن خاب املهم في جميع المحاولات وفقدوا أملهم المنشود عندما فوت عليهم بقية الحجاج تلك الفرصة. بل وصل الأمر بالحجاج المسلمين إلى التصدي للايرانيين في اكثر من مناسبة.

ويوم الجمعة قبل الماضي، كان الموقف السعودي المتمثل بالتلاحم الرائع والترابط الكامل بين المواطن وحكومته هو الرد البالغ لمواجهة الحدث المفجع الذي شهدته مكة المكرمة وهي ملتقى افئدة المؤمنين في كل بقاع الأرض، وشهده البيت العتيق الذي جعل منه رب العزة والجلال مطهرا للتائبين الطائعين شفاعة وأمنا.

لقد لمس الغوغاء الايرانيون الموقف بأنفسهم، ورأوا كيف اجتمعت القلوب المؤمنة المسلمة لمواجهتهم بوقفة رجل واحد دفاعا عن بيت الله العتيق، فقد تصدى للفئة الباغية الضالة نفر من المواطنين السعوديين المؤمنين بالله وبحكومتهم الرشيدة وبأمن وطنهم واستقراره، وتصدى لهم كذلك حجاج بيت الله من مختلف الأوطان والامصار اعلاء لكلمة الحق وحفاظا على حرمة المشاعر المقدسة واجلالا للمناسبة الروحية الكبيرة.

إن الشعب السعودي الكريم المضياف، المؤمن بالله عز وجل، والمؤمن بعقيدته، المنتمي لأمته العربية الاسلامية الماجدة لم ولن يرضى أن تدنس أرضه ومقدساته من قبل فئة مدسوسة تدعي الاسلام وهو منها براء، وان حكومة المملكة العربية السعودية التي صبرت وعانت الكثير من هذه الفئة الباغية التي تقصد المشاعر المقدسة تحت ستار الحج والدين لم ولن تتهاون أيضا عن شرف الدفاع عن كرامة مواطنها وبلدها وأماكنها الاسلامية المقدسة التي شرفها رب العزة والجلال بخدمتها.

لقد حاولت حكومة خادم الحرمين الشريفين في السنوات السابقة تهدئة الأمور بشكل عقلاني ومنطقي استنادا لاخلاقيات الاسلام ومبادئه الحنيفة وشريعته السمحاء أملا منها في أن تعود حكومة ملالي قم وطهران إلى رشدها وصوابها وتقابل الخير بالخير والمعروف بالمعروف، ولكن هذه الحكومة ضلت سواء السبيل، وارسلت «حراس ثورتها» تحت ستار الحج لكي يعيثوا في الأرض فسادا، ولكن خاب ظنهم، فكلمة الله هي العليا، وظهر الحق وزهق الباطل انه كان زهوقا، وعادت عليهم أعمال الشغب والغوغاء بالثبور وارتدوا على أعقابهم خاسرين.

ندعو الله صادقين مخلصين ان يجعل هذه المرة هي آخر مرة تقدم تلك الفئة الايرانية الباغية بمثل ما قامت به من فوضى وشغب وتخريب لا خوفا منهم ولا رهبة ولكن حقنا لدمائهم وصونا لابرياء آخرين لا ذنب لهم سوى الرغبة في طاعة الله واتمام شعائرهم بيسر وسهولة. ولتعلم حكومة ايران ان نشر غسيل فشلها وفوضاها سواء في الداخل أو الخارج، لا يعني ان أي شعب آخر على استعداد لقبوله والرضا به أو حتى مجرد سماعه في بلده.

ليحم الله مكة المكرمة وجميع البقاع المقدسة وان يبقيها نقية طاهرة من الدنس والدسائس وسوء الأعمال وان يقيها شر من يتربص بها أو بأهلها ويرد كيده إلى نحره. اما حكومة وشعب المملكة العربية السعودية فلا خوف ولا خشية عليهم لأنهم سيظلون دائما وأبدا يدا واحدة وقلعة منيعة لا يؤثر فيها عارض ولا يزعزعها حاقد.

ويا جبل ما يهزك ريح.

حنين القطرة الى الينبوع

بقلم: نصري سلهب

تعودنا، معشر العرب، ان نفكر بقلوبنا، وأن نترك العنان لخيالنا يجول حيث يشاء، ويصول.

إننا، بصورة عامة، نتنكر لمعطيات العقل ولاحكام العلم والواقع.

ننساق وراء العاطفة تقودنا في متاهات الدنيا، ونحن لها مستسلمون.

مع ان الله، سبحانه وتعالى، قد أفهمنا، من خلال ما أنزل علينا من آيات وصور، ان العقل والعلم هما منارتان تهديان المؤمنين إلى الحقيقة والحق.

فالله نفسه، عز وعلا، هو، في جوهره، حق وحقيقة. على اطلاق التعبيرين.

... كنت آليت على نفسي ـ لأكثر من سبب ـ أن أتوقف عن الكتابة. ولكنني، أمام خطورة ما جرى في مكة المكرمة وحولها منذ أيام، رأيتني منساقا، بعقلي وتفكيري، لا بقلبي وعاطفتي، لقد رأيت بأم العين، على شاشات التلفزيون وفي الصحف، ما جرى هنالك في تلك الأرض التي قدسها الله وأوصى المؤمنين بالحج إليها، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

فرحت أنعم التفكير وأتأمل، فإذا الحزن يلفني، فأسودت الدنيا في وجهي.

ذلك اني، بوصفي عربيا، أحس بحنين دائم إلى تلك الأرض، لأنها مهد عروبتي وإليها انتسب، رجوعا، في ضمير الزمن، إلى الماضي السحيق.

إنها الينبوع الذي منه عبيت قوميتي. فليس على سطح الأرض عربي واحد، مسلما كان أو مسيحيا، لا ينتسب إلى تلك الأرض. فلولاها لما كان على وجه الدنيا عروبة وعرب.

حنيني إليها كحنين القطرة إلى الينبوع، كحنين الشعاع إلى الشمس، ما يؤلمها يؤلمني، وما يفرحها يفرحني. فأنا منها وهي مني، فكلانا واحد في جزءين لا يتجزآن ولا ينفصمان.

إننا، أمة العرب، أجزاء، أما الأصل فهو هناك في الرياض ونجد وما يحيط بهما على مد النظر.

فان اجزنا ان تصاب تلك الأرض بسوء فانما نكون قد تنكرنا لانفسنا ولواقعنا، لماضينا وحاضرنا، وكذلك لغدنا.

لقد أراد الله أن تكون تلك الأرض في عهدة آل سعود.

ومنذ أصبحت في ذمة عبد العزيز، رحمه الله، راحت الينابيع تتفجر من جوفها، والخيرات تتدفق من أعماقها، فالتقت خيرات الأرض بعطاءات السماء.

لقد دل الواقع على أن آل سعود يعتبرون تلك الأرض أمانة في أعناقهم، يدافعون عنها بالمهج والأرواح، ويسعون إلى الرفع من مستواها ومن مستوى شعبها إلى أعلى الدرجات.

ولهذا السبب فقد درجوا على خطة لم تتبدل على مر السنين: وهي أن يمدوا يد المساعدة المعنوية والسياسية والمادية لكل دولة عربية واسلامية تكون بحاجة إلى المساعدة، وكذلك لكل شعب أو جزء من شعب.

ولا حاجة بنا إلى التذكير بان المجهود الحربي ضد اسرائيل ـ ضد أعداء الأمة العربية ـ انما تتحمل منه المملكة السعودية النصيب الكبير.

ونرى من الضرورة بمكان كبير أن نشير إلى أن المسؤولين في المملكة يفعلون ذلك اقتناعا منهم بان هذه الأرض هي، من الوجهتين المعنوية والعاطفية، ملك الشعب العربي بأسره، وان الله اقامهم عليها خداما ووكلاء. فهم لا ينسون قول الله في كتابه الكريم: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها».

ولهذا السبب تلاحظ أن كل العرب، على اختلاف آرائهم ونزعاتهم، معززون عندهم، ومكرمون.

وكذلك نرى من الضروري أن نشير إلى أن المملكة وضعت وتضع أبدا ودوما كل وزنها الدولي في الميزان لمساعدة أية دولة عربية واجهت أو تواجه مصاعب وأزمات. ولنا في موقفها من أزمة لبنان خير دليل.

ذلك أن وزن المملكة المعنوي في العالم هو أكبر بكثير من وزنها المادي والمالي.

لقد عرف المسؤولون فيها وعنها كيف يوازنون بين ما اغدق الله عليهم من خيرات مادية، وبين ما خصهم به من عطاءات فكرية وعقلية واخلاقية، فاذا هم، في الدنيا، لا اغنياء بالمال فحسب، بل اغنياء بالاخلاق والنضج الفكري والعمق الانساني، اغنياء بالعقل وبعد النظر.

لقد كنت سفيرا لبلادي حوالي سبع سنوات موزعة بين الجزائر وبين الفاتيكان.

تلك السنوات السبع، مضافة إلى اختباراتي في الحياة، جعلتني المس وزن المملكة المعنوي والادبي وما تتمتع به من احترام وتقدير في المحافل الدولية.

إنه لمن الخطأ الكبير أن نظن أن المملكة هي طاقة مالية فحسب، أو قوة اقتصادية فحسب، انها، قبل كل شيء وفوق كل شيء، طاقة معنوية واخلاقية، يحترمها اصدقاؤها وغير اصدقائها، على حد سواء، ويحسبون لها الحساب المتفق مع طاقاتها المتنوعة، على أكثر من صعيد.

قد يكون ذلك مرتبطا بالأرض المقدسة، وقد يكون مرتبطا، أيضا، بتراث وتقاليد ورثوها من أرض العروبة العريقة الأصيلة، وما ذلك، لعمري، بالقليل.

إن الأعباء التي يضطلع بها الحكام في المملكة، بوصفهم مسؤولين عن الأراضي المقدسة، انما هي أعباء جسيمة يرزح تحت ثقلها عظماء البشر.

لقد اعطوا المسجد الحرام من قلوبهم كما اعطوه من المال الذي اغدقه الله عليهم، فجعلوا من «بيت الله» آية من آيات الهندسة المعمارية في العالم، جمالا وزخرفا وتنسيقا وتنظيما.

ولقد اتخذوا، من أجل راحة الحجاج وتسهيل اقامتهم وعبادتهم تدابير كثيرة أدت إلى نتائج ايجابية بادية للعيان.

وإذا كان الملك فهد قد خص نفسه، منذ فترة من الزمن، بلقب «خادم الحرمين الشريفين»، فاني اخاله قد فعل ذلك بعد تأمل طويل. وهذا اللقب ـ خادم الحرمين الشريفين ـ يعني، في نية حامله، انه قد جعل من نفسه خادما لكل مؤمن يحج إلى بيت الله الحرام طلبا للرحمة ومرضاة لله وسعيا وراء العفو والغفران.

لقد أصبح الرجل، بهذا اللقب، رجلا آخر، تلازمه صفة جديدة تضفي عليه نوعية فريدة في البشر. ذلك ان الملك فهد يعرف أن من اراد أن يكون سيد الكل عليه أن يكون خادم الكل.

ومن يخدم الحرمين الشريفين يصبح خادم المسلمين في الدنيا، بل خادم الانسانية المؤمنة على اطلاقها التي، بدورها، تنظر إليه نظرتها إلى بشر كريم المحتد، شريف الارومة، عبقري السناء والسنى، له عليها حق الولاء والتقدير والاحترام.

وهذه الصفة الكريمة هي، كالسيف، ذات حدين.

ولعل واحدا من الحدين يفسر لنا بنسبة معينة، الدوافع الحقيقية الخفية التي كانت وراء أحداث مكة المؤلمة التي هزت الضمير الاسلامي في العالم.

إن قوة الملك فهد هي هنا بالذات، في هذه الصفة التي هي اعظم من كل اموال الدنيا والتي اضفت عليه شرفا من الصعب أن يضاهيه شرف مماثل في الناس أجمعين.

وعندما يكون الشرف الرفيع مصحوبا بمال كثير يعرف صاحبه كيف ينفقه فانه، دون ريب، يشكل على أصحاب «الاحلام» خطرا كبيرا.

فالمملكة، حتى هذا اليوم، قد انفقت ملايين الملايين، في أرضها وخارج أرضها في اشغال البناء والتعمير وإعادة البناء والتعمير. انها لم تنفق لتهدم ولا لتقتل.

إن مثل هذا العطاء النوعي الهادف إلى تمجيد الله وتكريم الانسان وبناء ما انهدم إنما يقض مضاجع اولئك الذين ينفقون الأموال الطائلة لاستمرار الحرب بين المسلمين.

فالعرقية، مع الأسف، هي هي لم تتبدل منذ داريوس وكسرى.

لقد كان الاستعلاء على العرب أن يكون من تقاليد الفرس.

فالتهديد مستمر على قدم وساق لترويع عرب تضامنوا مع عرب في حرب أعلن العرب أكثر من مرة قبولهم بوقفها وباللجوء إلى الحوار لمعالجة أسبابها وذيولها.

إنه استعلاء لا يسع العرب أن يرتضوه، وهم لم يستعلوا على أحد، بل هم، منذ سنين، في موقف الدفاع، لا في موقف الهجوم.

والهجوم أنواع.

واحد منها شهدناه في مكة المكرمة.

فالحج عمل روحي يفرض بالمؤمن ان يطوف ببيت الله الحرام، لا يرتدي سوى رداء أبيض بسيط، اعترافا منه بحقارته أمام الله العلي العظيم.

الحج صلاة وعبادة ومحو للذات وانسحاق في الله.

فالله، بالنسبة إلى المؤمن، هو نقطة الانطلاق ونهاية المطاف: «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين».

وما كان الحج يوما تظاهرات ورفع يافطات وصور وشعارات ترتدي طابع التحدي.

وليجز لي أخي القارىء ان أستشهد، هنا، بما كتبه مؤرخ عربي من لبنان: «ولا يزال الحج على كر العصور نظاما لا يبارى في تشديد عرى التفاهم الاسلامي والتآليف بين مختلف طبقات المسلمين، وبفضله يتسنى لكل مسلم أن يكون رحالة مرة على الأقل في حياته، وان يجتمع مع غيره من المؤمنين اجتماعا أخويا، ويوحد شعوره مع شعور سواه من القادمين من أطراف الأرض. وبفضل هذا النظام يتيسر للزنوج والبربر والصينيين والفرس والترك والعرب وغيرهم، اغنياء كانوا أم فقراء، علماء أم صعاليك، ان يتآلفوا لغة وايمانا وعقيدة. وقد ادرك الاسلام نجاحا لم يتفق لدين آخر من أديان العالم في القضاء على فوارق الجنس واللون والقومية، خاصة بين ابنائه. فهو لا يعترف بفاصل بين أفراد البشر إلا الذي يقوم بين المؤمنين وبين غير المؤمنين. ولاشك ان الاجتماع في مواسم الحج ادى خدمة كبرى في هذا السبيل» (تاريخ العرب، الدكتور فيليب حتي).

أفلا يرى الاخوة الايرانيون انهم، بالاسلوب الذي سلكوه، قد قضوا على واحدة من أنبل غايات الحج؟ الا يرون انهم قلبوا الواقع رأسا على عقب؟ فباعدوا بدل أن يقربوا، وقسموا بدل أن يوحدوا.

إن ملايين المؤمنين يحجون إلى مكة المكرمة من كل فج عميق. فلم نسمع ولم نر، يوما، ان شعبا من الشعوب ـ باستثناء الايرانيين ـ قد تظاهر في بيت الله الحرام ورفع يافطات وصورا وشعارات ليس القصد منها سوى التحدي والاستفزاز. إنها، مع الأسف، خطة مدروسة ومدبرة.

إن من واجب كل عربي، حيثما كان، أن يقف إلى جانب المملكة العربية السعودية لتبقى قلعة من قلاع الايمان الصامدة في وجه الأعاصير.

إن الشعب السعودي هو جزء لا يتجزأ من الشعب العربي، له علينا جميعا حق الولاء والوفاء.

وإن خادم الحرمين الشريفين هو في ضمير كل عربي مؤمن، بل في عقله وتفكيره.

إن هذا المقال مكتوب بمداد العقل لا بمداد العاطفة، وهو، من ألفه إلى يائه، من نتاج التفكير الهادىء والتأمل العميق. فلا شأن فيه للخيال، ولا مكان.

إن آل سعود، منذ الملك عبد العزيز، مرورا بالملك فيصل، رحمهما الله، وصولا إلى الملك فهد، أمد الله بعمره، هم، في حقيقتهم، خدام الأمة العربية والاسلامية، أعطوها من قلوبهم وضمائرهم وعقولهم اكثر مما أعطوها من خيرات مادية اسبغها الله عليهم.

إن عطاء القلب والعقل والضمير اعظم بكثير من أي عطاء آخر. فذاك يدوم ولا يفنى. وهذا يعفو عليه الزمن.

إن كاتب هذا المقال قطرة في بحر العروبة.

وهذه القطرة تحن إلى الينبوع.

والينبوع هو هناك في الرياض ونجد

حفظ الله رياضا ونجدا.

رأي الشرق الأوسط

شهود عيان يروون الحقيقة

روى عدد من الحجاج العائدين إلى بريطانيا حقيقة ما حدث في مكة المكرمة على يد الطغمة الايرانية الغوغائية وذلك أمام رجال الصحافة في مطار هيثرو.

حاج باكستاني قال إن الحجاج كانوا في طريقهم إلى تأدية الفريضة المقدسة عندما خرجت التظاهرات الايرانية لتسد منافذ الطرق وتطلق شعارات سياسية.

ونفى الحاج أن يكون قد شاهد أية قطعة سلاح مع رجال الأمن السعوديين، وأضاف: لقد طلب هؤلاء من الايرانيين باسلوب مهذب جدا التفرق والسماح للحجاج الآخرين بمواصلة طريقهم، لكن الايرانيين رفضوا وأصروا على مواصلة التظاهرة.

وقال حاج من نيجيريا إنه لم يستطع أن يفهم ما كان يريده الايرانيون من وراء الأحداث التي افتعلوها في مكة المكرمة. وأضاف: لقد حولوا شوارع المدينة المقدسة إلى ساحة شغب وفوضى وراحوا يحطمون كل ما وقعت عليه أيديهم.

وقال حاج عجوز من الهند إن المسلمين يذهبون إلى الحج ليكونوا قريبين من الله وليتمتعوا بالسلام والأمن والطمأنينة. ولذلك كان من المستهجن ان يقوم الايرانيون بما قاموا به في مدينة مقدسة تستضيفهم وضد دولة تفتح أبوابها لجميع المسلمين وتعاملهم أفضل معاملة من غير تمييز أو تفريق.

هذه الشهادات التي أدلى بها حجاج عائدون إلى بريطانيا هي أفضل رد على المزاعم الايرانية وأعنف صفعة للأبواق التي تروج الشائعات والاكاذيب عن حقيقة ما حدث في مكة المكرمة وهي أكاذيب لم يصدقها أحد.

اتفاق جواتيمالا

يبشر الاتفاق الذي توصل إليه زعماء دول أمريكا الوسطى الخمس يوم الجمعة الماضي في عاصمة جواتيمالا بإعادة السلام إلى المنطقة وتسوية حروبها الأهلية الدموية التي بددت طاقاتها، كما يعد بترسيخ قدر معقول من الديمقراطية في مجتمعات تلك البلدان التي تسودها خلافات عميقة.

ولم يكن ذلك الاتفاق وليد ساعته، وانما استند على نتائج ٥ أعوام من المحادثات بين زعماء هذه الدول الخمس (جواتيمالا، نيكاراجوا، السلفادور، كوستاريكا وبنما) وزعماء بعض دول أمريكا اللاتينية الأخرى.

وكان الرئيس الأمريكي قد استبق اجتماع رؤساء دول أمريكا الوسطى باعلان مبادرة منه يوم الثلاثاء الماضي. ورغم ان معظم المراقبين فسروا مقترحات الرئيس الأمريكي ريجان لحل مشكلات أمريكا الوسطى على أساس انها ترمي إلى انتزاع رفض لتلك المبادرة من جانب حكومة نيكاراجوا بحيث تستطيع إدارة ريجان مطالبة الكونجرس بمزيد من المساعدات لمتمردي الكونترا الذين يحاربون حكومة ساندينستا، فقد ساعدت مقترحات ريجان في تركيز أذهان زعماء امريكا الوسطى وفي دفعهم الى التوصل بسرعة إلى اتفاق وجد الرئيس الأمريكي ان من الصعب عليه أن يرفضه أو ينتقده.

وتدعو الخطة الى وقف اطلاق النار في آن واحد في الحربين الاهليتين في نيكاراجوا والسلفادور وكذلك في الحرب الأهلية الأضيق نطاقا في جواتيمالا، وإلى انهاء امدادات الأسلحة الخارجية لقوات المتمردين في المنطقة، وحظر استخدام القوات النظامية وغيرها اراضي بلد ما لمهاجمة بلد آخر، وتعزيز الديمقراطية في البلدان الخمسة. وسيسري مفعول الاتفاق بعد تسعين يوما من توقيعه ويشرف على تنفيذه السكرتير العام للأمم المتحدة وممثلو الدول الموقعة ودول أمريكية لاتينية. ومع أن العقبات في طريق تنفيذ الاتفاق ستكون كأداء، فإن من الممكن أن ينجح الاتفاق اذا حرص عليه موقعوه وأعطت ادارة ريجان فرصة لهم ليحلوا مشكلات دولهم من دون تدخل خارجي.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٣٤	٤,٢٩	٣,٣٣	٣,٥٩	٣,٤٥	٤,١٥	٥,٠٩	٣,٥٨	٣,٤٨	٤,٣٧	٣,٣٨	٣,٤٤	٤,١٩
الشروق	٥,٥٨	٥,٥٥	٥,٠١	٥,٢٦	٥,٢٠	٥,٤٥	٦,٤١	٥,٣٥	٥,١٤	٥,٥٧	٥,٠٩	٥,٠٦	٥,٤٠
الظهر	١٢,٢٦	١٢,٢٧	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,٠٠	١١,٥٥	١,٣٧	١٢,٣١	١١,٥٣	١٢,٣٥	١١,٤٣	١١,٣٩	١٢,١١
العصر	٣,٤٧	٣,٥٤	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٠٣	٥,١٥	٤,١٠	٣,٢٩	٤,٠٤	٣,١٤	٣,٠٨	٣,٣٦
المغرب	٦,٥٤	٦,٥٩	٦,٢٩	٦,٣١	٦,٤٠	٦,١٩	٨,٢٤	٧,١٥	٦,٣٣	٧,٠٣	٦,١٧	٦,١٢	٦,٤١
العشاء	٨,٢٤	٨,٢٩	٧,٥١	٨,٠١	٨,٠٤	٧,٢٧	٩,٥٦	٨,٤٩	٧,٥٥	٨,٣٣	٧,٤٧	٧,٣١	٧,٥٩

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٣٣	٤,٣٢	٣,٥٢	٣,٢٥	٣,٢٩	٤,٠٨	٣,٥٠	٤,٤٥	٤,٢٧	٤,٣٤	٥,٣٨	٤,٣٤	٣,٥٠
الشروق	٥,٤٣	٥,٥٨	٥,٢٢	٥,٠٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١٣	٦,٢٤	٧,٢١	٦,٢٩	٥,٤٣
الظهر	١٢,١٤	١٢,٤١	١٢,١٣	١٢,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,١٦	١,٤٩	٢,٢١	١,٤٢	١,٠١
العصر	٣,١٤	٤,٢٠	٤,٢٦	٤,٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٠٩	٥,٥٠	٦,١٢	٥,٣٨	٥,٠٠
المغرب	٦,٣١	٧,٢٤	٦,٥٦	٧,١٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,١٧	٩,١٢	٩,١٩	٨,٥٣	٨,١٧
العشاء	٧,٣١	٨,٥٠	٨,١٧	٨,٤٧	٨,٠٨	٩,٥٦	١٠,١٣	١٠,٥٩	٩,٥٧	١٠,٥٤	١٠,٥٥	١٠,٣٩	١٠,٠٢

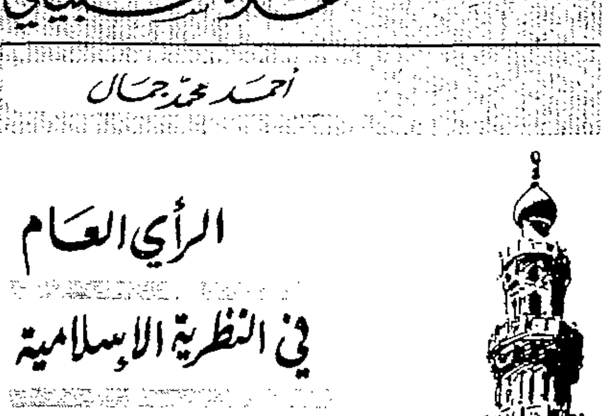
	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٥٥	٤,١٨	٤,١٠	٣,١٩	٣,٥١	٤,٤٠	٤,٢٩	٤,٢٣	٤,١٨	٤,٣٨	٤,٠٧	٥,٢٠	٣,٠٩
الشروق	٥,٤٦	٦,٠٩	٦,٠٢	٤,٥٦	٥,٣٤	٦,١١	٦,١٧	٦,١٧	٦,٠٢	٦,١٨	٥,٥٤	٦,٤٦	٥,٠١
الظهر	١,١٣	١,٣١	١,٣٠	١٢,٥٤	١,١٦	١٢,٥٩	١,٤٧	١,٣٢	١,٠٢	١,١٤	١٢,٥٧	١,٢٨	١٢,١٢
العصر	٥,١٦	٥,٣٢	٥,١٩	٥,٠٣	٥,٢٢	٤,٤٢	٥,٤٩	٥,٣٠	٤,٥٣	٥,٠٣	٤,٤٩	٥,٠٤	٤,٠٨
المغرب	٨,٤١	٨,٥٣	٨,٣٦	٨,٠٠	٨,٥٦	٧,٤٦	٩,١٥	٨,٤٦	٨,٠١	٨,١٠	٨,٠٨	٨,٠٨	٧,٢١
العشاء	١٠,٢٢	١٠,٣٦	١٠,٢١	١٠,٢٠	١٠,٣٢	٩,١١	١٠,٥٥	١٠,٣٢	٩,٣٨	٩,٤٣	٩,٤٧	٩,٢١	٩,٠٩

وما ينطق عن الهوى

«صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر كله».

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



الرأي العام في النظرية الإسلامية

في سنة غابرة انعقد ـ في دولة عربية ـ مؤتمر للعلوم السياسية، وكان الموضوع الرئيسي الذي دارت حوله الدراسات والمناقشات بين اعضاء الوفود الأوروبية والعربية هو (الراي العام).. واهميته او عدمها في الحياة السياسية؟

وكان الأمر المذهل المخجل معا.. الذي أثار عجبي وأسفي، أن أحداً من أعضاء الوفود العربية ـ وفيهم مسلمون طبعا ـ لم يحاول أن يقدم بحثا عن دور الاسلام في تكوين الرأي العام وتطويره، او حتى يناقش او يناظر او يحاور حول موضوعه، ويذكر أمثلة أو نماذج من تاريخ التشريع الاسلامي في هذا الصدد؟

حقا لقد كان امرا مذهلا ومخجلا معا: الا يقف في المؤتمر احد الممثلين العرب، ليتحدث عن اهمية الرأي العام ـ في الاسلام ـ ودوره الخطير في اختيار الحكام، وتقييم الكفايات، وتعريف المعروف، وانكار المنكر، وازهاق الباطل، واقرار الحق، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد.

وزادنا ذهولا وخجلا، وعجبا وأسفا: ان يكون المتحدث الوحيد عن دور الاسلام في تكوين الرأي العام وتطويره.. رجلا فرنسيا هو: (بيار روندو) الذي قال في محاضرته:

● (ان الشريعة الاسلامية، وان كانت في الأصل مستمدة من الدين فإنها ليست ضيقة الافق، فهي تهتم بالسياسة والمقومات الاجتماعية، وتستند في بعض اوجهها على (الاجماع) أي اتفاق جميع الآراء، وهو اقوى مظاهر الرأي العام في العصور الاسلامية السابقة).

إن هذه الخلاصة الموجزة عن راي المستشرق الفرنسي (روندو) في الاسلام كشريعة ـ مع كونها دينية ـ تهتم بالسياسة والحياة الاجتماعية وتتخذ من (الاجماع) اصلا أصيلا لتمييز الحق من الباطل، والعدل من الاجور ـ تمنحنا بعض العزاء والسلوى وتهون علينا مصابنا وخطبنا في اخوان لنا منسوبين الينا، ومحسوبين علينا كعرب وكمسلمين.. ولكنهم ما يزالون مفتونين مخدوعين ببريق الحضارة الغربية، والاشتراكية الشرقية.

لقد ابتليت دنيا المسلمين بالأصوات المنكرة التي ترتفع بين حين وآخر تنادي بالديمقراطية الغربية مع تمجيدها وتحميدها، كما تدعو الى الاشتراكية الشرقية مع التهليل لها والتكبير.. في الوقت الذي ترتفع فيه أصوات غير إسلامية ـ من شرق وغرب ـ تؤكد حكمة التشريع الاسلامي في تحريم الربا ـ وفي اباحة الطلاق ـ وفي تحريم المخدر والمسكر ـ وتقرير حق الشورى للشعوب لدى حكوماتها ـ وصدق الله العظيم فيما أخبر به: «سنريهم آياتنا في الآفاق و في انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق..».

ونعود الى الذهول والخجل، والى الأسف والعجب... فنتساءل: أما كان بين الوفود العربية والاسلامية الى مؤتمر العلوم السياسية رجل رشيد؟.

البحث عن هوية تربوية
خصائص الإنسان المسلم

كلية التربية ـ جامعة الملك سعود بالرياض

من التصور الاسلامي السابق للطبيعة الانسانية، يمكن القول: ان ابرز خصائص هذا الانسان الذي يعمل منهج التربية الاسلامية على بنائه، ما يلي:

هو عبد رباني

الانسان المسلم عبد رباني مصدرا وغاية، يفهم الاسلام على انه النظام او المنهج العام الذي يحكم الحياة. وان هذا النظام او المنهج صادر من الله وان عمل الانسان فيه هو تلقيه وادراكه والتكيف به، وتطبيق مقتضياته في واقع الحياة على الأرض. وأن وظيفته هي الخلافة في الارض لتحقيق معنى العبادة فيها. وان العلم عنده هو ادراك قوانين الله في الكون وتطبيقاتها في اعمار الحياة. وان مهمة العلم والمعرفة هي اقداره على المساهمة بايجابية وفاعلية في عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله.

وهو حر مسؤول

انه انسان حر، مكرم على سائر الخلائق في الأرض، ومن ثم مسؤول ومستخلف من الله فيها، معان من الله، ومسخر له كل ما في الأرض، وعلى هذا فليست هناك قيمة مادية في هذه الأرض، في الماضي او الحاضر أو المستقبل تعلو قيمته، او تهدر من أجلها قيمته.

وهو يتطور ويرتقي حول محور ثابت

بما انه عبد رباني صادر من الله وعائد اليه، وان وظيفته القيام بحق الخلافة في الأرض وفق منهج الله، فهو يحتكم الى منهج الله في كل شيء، وهو يتغير ويتطور ويتحرك داخل اطار ثابت وحول محور ثابت من الحقائق والمعايير والقيم الالهية الثابتة، ويستفيد من كل الخبرات الانسانية التي لا تتناقض مع هذه الحقائق والمعايير والقيم الالهية.

وهو انسان موحد الاتجاه

والانسان المسلم موحد الاتجاه، فنشاطه كله حركة واحدة، متجهة نحو تحقيق غاية الوجود الانساني، وهي العبادة، التي تتمثل في عبوديته لله في كل ما ينهض به من شؤون الخلافة. وهو مؤمن بأنه لا يوجد نشاط انساني لا ينطبق عليه معنى العبادة. وان غاية المنهج التربوي هي اعداد الانسان لتحقيق معنى العبادة.

وهو انسان متوازن

وتوازن الانسان المسلم مسحوب عليه من توازن منهج الله له. فهو يقوم بالتوازن بين ما يتلقاه من الله فيدركه ويسلم به غيبا، وبين ما يتلقاه فيدركه ويحاول معرفة علله وبراهينه وغاياته العملية، وتطبيقاتها الواقعية.

وهو يوازن بين المشيئة الالهية الطليقة، كما يقول الاستاذ سيد قطب، وبين مشيئته هو المحدودة، على اعتبار ان وجوده، وارادته وعمله، وحركته ونشاطه داخل في نطاق المشيئة الالهية الطليقة المحيطة بهذا الوجود بما فيه ومن فيه.

وهو انسان متوازن في المصادر التي يعرف منها. فهو يعرف عن طريق النصوص الموحى بها، على اعتبار أن الوحي هو المصدر الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وهو أيضا يعرف عن طريق النظر والتفكر والتدبر في كتاب الكون المفتوح، وصفحات الحياة المتغيرة. فهو لا يلغي عقله، ولا يهمل المؤثرات والمحسوسات والأحداث والخبرات في الحياة من حوله، «فالكون هو كتاب الله المفتوح الذي يصب المعرفة في الكينونة الانسانية، كما يصبها الوحي، مع فارق واحد: هو أن المعرفة التي يتلقاها الانسان بمداركه من هذا الكون، قابلة للخطأ والصواب... أما ما يتلقاه من الوحي فهو الحق اليقين...».

وهو انسان ايجابي

ان الايجابية الفاعلة هي احدى خصائص التصور الاسلامي ومقوماته. فالله ـ سبحانه ـ ايجابي في علاقته بالكون كله وبكل ذرة، وكل انبثاقة، وكل حركة فيه. اليه يرجع الأمر كله، وهو ـ سبحانه ـ المباشر بعلمه وارادته وتدبيره لكل عبد، ولكل حي، ولكل شيء في هذا الوجود كله. وقد حفل القرآن بتقرير هذه الحقيقة في كثير من الآيات.

ولأن الانسان هو خليفة الله في الأرض لاعمارها وترقيتها، فلا بد وأن يكون ايجابيا ايجابية فاعلة سوية. ويرسم لنا المرحوم الاستاذ سيد قطب صورة الانسان المسلم الايجابي، على نحو فريد، فيقول في كتابه القيم، خصائص التصور الاسلامي ومقوماته:

«ان التصور الاسلامي ما يكاد يستقر في الضمير حتى يتحرك ليحقق مدلوله في صورة عملية، ليترجم ذاته في حالة واقعية. والمؤمن بهذا الدين ما يكاد الايمان يستقر في ضميره حتى يحس أنه قوة فاعلة مؤثرة، فاعلة في ذات نفسه، وفي الكون من حوله.

«ان التصور الاسلامي ليس تصورا سلبيا يعيش في عالم الضمير، قانعا بوجوده هناك في صورة مثالية نظرية! أو تصوفية روحانية! انما هو «تصميم» لواقع مطلوب انشاؤه، وفق هذا التصميم. وطالما هذا الواقع لم يوجد، فلا قيمة لذلك التصميم في ذاته، الا باعتباره حافزا لا يهدأ لتحقيق ذاته.

«هذا ما يثيره التصور الاسلامي في شعور المسلم ومن ثم يجده دائما هاتفا ملحا في أعماقه، يهيب به الى تحقيق هذا التصور في دنيا الواقع، ويؤرقه، حتى يهب للعمل، ويفرغ طاقته الايمانية كلها في هذا العمل الايجابي البناء. وفي انشاء واقع تتمثل فيه هذه العقيدة في حياة الناس.

«وحيثما ذكر الايمان في القرآن، أو ذكر المؤمنون، ذكر العمل الذي هو الترجمة الواقعية للايمان. فليس الأمر مجرد مشاعر. انما هو مشاعر تفرغ في حركة، لانشاء واقع، وفق «التصميم» الاسلامي للحياة»:

«انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ـ ثم لم يرتابوا ـ وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون». (الحجرات: ١٥).

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك، فاولئك هم الفاسقون». (النور: ٥٥).

«كنتم خير امة أخرجت للناس، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران: ١١٠).

«فليس هنالك ايمان هو مجرد مشاعر في الوجدان أو تصورات في الذهن، لا ترجمة لها في واقع الحياة. وليس هناك ايمان هو مجرد شعائر تعبدية، ليس معها عمل يكيف منهج الحياة كله ويخضعه لشريعة الله».

وفي طبيعة المنهج الاسلامي ذاته ما يحفز الانسان على الحركة الايجابية لتحقيق هذا المنهج او التصميم في واقع الحياة. فالمسلم يعرف ـ من تصوره الاسلامي ـ أن «الانسان» قوة ايجابية فاعلة في هذه الأرض، وانه ليس عاملا سلبيا في نظامها. فهو مخلوق ابتداء ليستخلف فيها، وهو مستخلف فيها ليحقق منهج الله في صورته الواقعية: لينشيء ويعمر، وليغير ويطور، وليصلح وينمي. وهو معان على هذه الخلافة: معان من الله ـ سبحانه ـ بجعل النواميس الكونية وطبيعة الكون الذي يعيش فيه معاونة له:

وهو معان من الله كذلك بما وهبه من القوى، والاستعدادات الذاتية، والقدرات الادراكية، وهو يكلفه أمر الخلافة:

«والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا، وجعل لكم السمع والابصار والأفئدة لعلكم تشكرون» (النحل: ٧٨).

وشعوره بأنه مكلف بالعمل، ومعان عليه، ينفي عنه الشعور بالسلبية في نظام هذا الكون... وانتفاء الشعور بالسلبية يهيئه للحركة والتأثير والفاعلية. غير ان الاسلام لا يكتفي بأن يدفع عن المسلم الشعور بالسلبية. بل يمده بدوافع الحركة الايجابية كذلك. اذ يعلمه أن قدر الله ينفذ فيه والأرض من حوله، عن طريق حركته هو ذاته:

«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم». (الرعد: ١١).

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض، ولكن الله ذو فضل على العالمين». (البقرة: ٢٥١).

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون». (التوبة: ١٠٥).

وهو انسان واقعي

الاسلام نظام واقعي. فهو «تصميم» وضعه الله للحياة البشرية، أي للتحقيق في عالم الواقع. «فهو يتعامل ـ كما يقول الاستاذ سيد قطب ـ مع الحقائق الموضوعية، ذات الوجود الحقيقي المؤكد والأثر الواقعي الايجابي لا مع تصورات عقلية مجردة، ولا مع «مثاليات» لا مقابل لها في عالم الواقع، أو لا وجود لها في عالم الواقع.

«انه تصميم يتعامل مع الحقيقة الالهية، متمثلة في آثارها الايجابية وفاعليتها الواقعية، ويتعامل مع الحقيقة الكونية متمثلة في مشاهدها المحسوسة المؤثرة والمتأثرة. ويتعامل مع الحقيقة الانسانية، متمثلة في الاناسي كما هو في عالم الواقع.

ولما كان الانسان ـ دون خلق الله جميعا ـ هو المكلف بانشاء هذا «التصميم» وتحقيق هذا «النظام» في واقع الحياة على الارض، كان لا بد وأن يكون هو نفسه واقعيا، لا يقف دوره في هذا المنهج عند حفظه ذهنيا ومعرفته نظريا، بل يقوم على تحقيقه عمليا والاحتكام اليه في كل جوانب الحياة.

والمنهج الاسلامي للحياة ـ على كل رفعته ونظافته وربانيته ومثاليته ـ هو في الوقت نفسه منهج لهذا الانسان في حدود طاقاته الواقعية: **«لا يكلف الله نفسا إلا وسعها»** (البقرة: ٢٨٦). **«فاتقوا الله ما استطعتم»** (التغابن: ١٦).

وهو منهج يأخذ في اعتباره فطرة الانسان، وطاقاته واستعداداته، وفضائله ورذائله، وقوته وضعفه. فهو لا يستقذر دوافع فطرته، ولا مقتضيات تكوينه: **«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث»** (آل عمران: ١٤).

لكن منهج الله لا يترك الانسان لنوازع الشر فيه، بل يهديه ويرشده، ويرده الى الطريق المستقيم عن طريق العبادة في كل ما ينهض به من شؤون الخلافة.

فالاسلام في واقعيته يعرف ـ كما يقول الاستاذ محمد قطب ـ أن مزية الانسان الكبرى هي الاستعداد الدائم للصعود، الاستعداد لأن يتفوق على نفسه، ويرتفع على «الواقع» ليبلغ «المثال». وقد لا يبلغه في كل مرة، بل قد لا يبلغه أبدا، ولكنه يظل يحاول، ومادام يوجه الى الطريق القويم، فانه في محاولته تلك يظل يرتقي ويرتفع، وتمر عليه لحظات معجزة، يحقق فيها انتصارات رائعة على نفسه وعلى كل قوى الأرض من حوله، وذلك حين يرتفع ايمانه بالطاقات التي وهبها الله له، فيحاول ان يحقق ذاته كاملة كما ارادها الله له.. وهذه اللحظات في حياة الانسان هي «الواقع»، وهي في نفس الوقت «المثال».

هذه هي أبرز سمات الانسان المسلم، الذي هو الهدف الأسمى لمنهج التربية الاسلامية.

انتهى

الى الذين روعوا الآمنين في البلد الأمين

بقلم:
محمد المجذوب ـ المدينة المنورة

ان باريء هذا الكون تبارك اسمه الذي من أسمائه الحسنى (الرحمن الرحيم) قد أذن باقامة البيت العتيق رحمة بعباده، اذ جعله مثابة للناس وامنا، يترددون عليه من سائر انحاء الارض ليستوحوا نغمات الأمن كلما ضاقت بهم الحياة.

وقد استمرت صلة الناس به منذ أذن خليل الله ابراهيم عليه صلوات الله وسلامه بدعوتهم اليه استجابة لأمر ربهم. وقد بلغ من حرمته في نفوس الجاهلين ان احدهم كان يلقى قاتل ولده في كنف البيت او البقعة المحرمة حوله فلا يمسه بسوء بل قد يتلقاه حيث كان يمثل هذه الرعاية لمجرد ان يلمح حول عنقه قلادة من لحاء شجر الحرم.. وهكذا كانت مكة المكرمة وحرمها ملاذاً لكل مروع من الخلق يأوي اليه كلما حدثت شدة او أعوز قلبه الانس والاطمئنان.

وجاء الاسلام بنوره ورحمته فلم يزد ذلك الملاذ الروحي الا تكريما وتعظيما حتى جعل من حقه على كل وافد عليه للنسك ان يطهر نفسه من الرفث والفسوق والجدال كي يتوافر له الزاد الذي يحفظ عليه انسانيته وروحانيته.

ومانفك هذا مكان البيت من نفوس المسلمين على مر القرون لم يتجرأ شقي عليه، الا ما كان من ابي طاهر القرمطي يوم ساقه الشيطان وجنوده المضللين الى اقتحامه على الطائفين والركع السجود، فغاص المسجد بدمائهم، وامتلأت بجثثهم، ثم تلا ذلك اندفاع الاحمق الآخر من اشياع العبيديين فيما بعد على الحجر الاسود يهوي عليه بلبوسه الحديدي على حين غفلة من المؤمنين فلا يتمكنون من القضاء عليه الا بعد ان اصابه بعض الأذى الذي لايزال شاهداً على وحشية اعداء الله.

وبعد قرون من ذلك العهد الأسود تقع الواقعة التي زلزلت الأرض بالمسلمين يوم زين الوهم للمغررين اقتحام المسجد الحرام بأسلحتهم في العام ١٤٠٠هـ وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً.

واليوم.. ماذا يحدث في بيت الله الحرام ؟!.

عشرات الآلاف من إخوة الاسلام يقدمون من ايران لحج بيت الله فبدلا من ان يعتبروها فرصة العمر فيملأوها بالعبادة الخالصة لله، صلاة وضراعة، وتلاوة، حتى يعودوا كما ولدتهم امهاتهم، جعلوا منها فرصة للدعاية السياسية يتحدون بها خصومهم، وهم يعلمون حق العلم ان لخصومهم وجوداً في الموسم ولهم مثلهم ايد تحسن البطش والسنة تملك القدرة على الصراخ والتحدي.. وقد مارسوا التجربة في مواسم سابقة فكان الصدام وكانت الضحايا.. ولولا يقظة المسؤولين في المملكة وحيلولتهم بين الفريقين لجرت جداول الدماء ولاستحال الحرمان والعياذ بالله ميدانا آخر لحرب احرقت ولاتزال تحرق الأخضر واليابس.

لقد اثبتت الاحداث المتتالية ان اخوتنا الايرانيين ـ اصلحنا الله وإياهم ـ لم يقدموا بحشودهم الكثيفة رغبة في العبادة الخالصة، ونشدانا للمغفرة التي هي غاية كل حاج، بل جاءوا لتحدي خصومهم في البقعة التي جعلها الله مثابة السلام والتعارف بين شعوب الاسلام، الوافدين من ارجاء العالم تلبية لدعوة ابراهيم عليه السلام وتزوداً من التقوى، والتماسا للامن الذي لم يبق له من وجود خارج نطاق هذه الأرض المباركة.

فليت شعري اين كانت عقول الاخوة بل عقول قادتهم عندما قرروا الاقدام على هذا الحدث الرهيب الذي ذهب بالمئات من المسلمين دون مردود سوى مضاعفة المحنة، التي يعانيها العالم الاسلامي في كل مكان من وطنه الكبير.

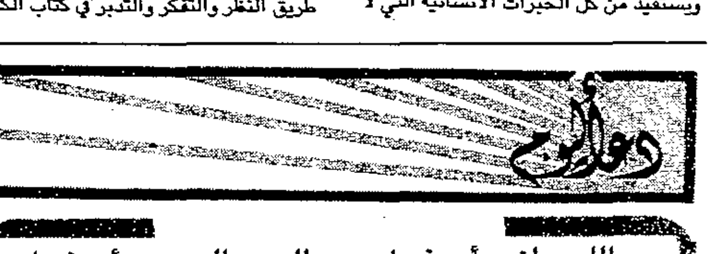
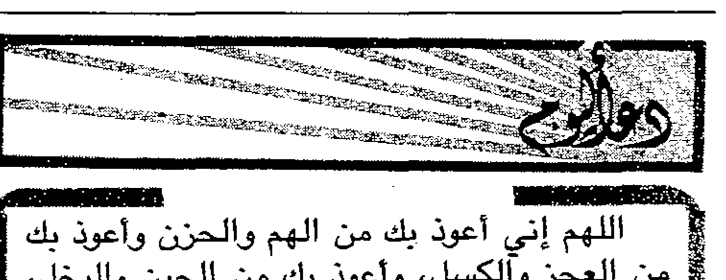
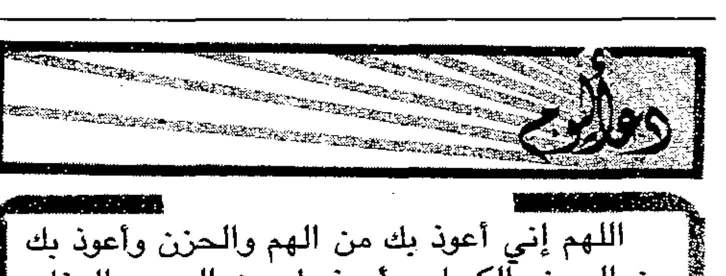
هذه المئات من ألوف الحجيج الوافدين من مختلف انحاء العالم الاسلامي والبشري، لكل فريق منهم قضيته وخصوم قضيته فلو ان كلا منهم استسلم لأهوائه وراح يتحدى الفريق الآخر ـ كما يصنع هؤلاء الاخوة في المدينة المنورة ومكة المكرمة ـ ايبقى للحج شيء من معناه الالهي ؟.. او يبقى من اثر لقوله تعالى في بيته العتيق (ومن دخله كان آمنا) ثم دعونا نتساءل: هؤلاء المتحدين بتظاهراتهم السياسية جماهير الحجيج، ما شأن الحج بصور الرجال تشحنون بها فضاء الحرمين المباركين اللذين يقصد اليهما عباد الرحمن لتجديد حياتهم الروحية. وتطهير سلوكهم الاسلامي من لوثات البدع التي لا تبرح وسيلة الشيطان المفضلة لافساد عقيدة التوحيد.

ماذا لو اقدم كل ذي هوى لزعيم على رفع صورته في ساحات الحرم المكي.. فهل يعني ذلك الا شيئا واحداً هو التحدي لدين التوحيد، الذي حرر به الله المؤمنين من كل عبودية لغير الله !.

لقد سئم المسلمون هذه المهازل يتمثلها مواكب الهتافين في مسيراتهم الموظفة لتمجيد المتسلطين في مختلف ديار الاسلام.. فما بالكم تلاحقون بها المسلمين حتى مقام ابراهيم، وانتم تقراون في كتاب الله وصيته لابراهيم واسماعيل (ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود). فمن افتاكم بأن تقديس الرجال برفع صورهم في هذه الرحاب الطاهرة مما يتفق مع هذه الوصية الالهية في تكريم الحرمين ؟!

لا جرم ان تصرف هؤلاء الاخوة ـ على هذا النحو ـ من شأنه ان يشجع كل ذي غرض سياسي على محاكاتهم، حتى يأتي يوم تتوقف فيه زحوف المسلمين عن بيت ربهم إيثاراً للسلامة من مثل تلك الفوضى، وهو المصير الذي سيحتمل وزره كل من شارك في إحداثها (ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها).

ونحن لا نستطيع ان نتصور مدى الكارثة التي كان متوقعا ان تلم بالحرم المطهر، وبوفوده المشغولين بذكر ربهم، لو ان حماة الأمن في هذه المملكة قد تخلوا عن مسؤوليتهم فتركوا لجموع المصلين ان يشقوا طريقهم عنوة في تجمعات المتظاهرين الذين سدوا عليهم المنافذ، فلم يدعوا لهم سبيلا للخلاص الى منازلهم الا ان يدفعوا الثمن من دمائهم وأشلائهم، فجزى الله رجال الأمن مما يستحقون من جزيل الأجر على جهودهم التي أوقفت النكبة عند حدود المئات من الضحايا، بعد ان كادت نيران الفتنة تلتهم الآلاف من المسلمين وتذهب بما لا يحصى من معالم الحياة في البلد الآمن. ولا حول ولا قوة الا بالله وإنا لله وإنا اليه راجعون.



ابراهيم حسونة يرفع ١٧٧ ونصف الكيلو.

دورة الألعاب الافريقية

مصر وكينيا في نهائي كرة القدم اليوم

وثلاث ذهبيات للرباع المصري ابراهيم حسونة

نيروبي ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

يلتقي في الخامسة مساء اليوم «الاربعاء» بتوقيت القاهرة منتخبا مصر وكينيا لكرة القدم في نهائي دورة الالعاب الافريقية الرابعة على استاد كاساراني بالعاصمة الكينية «نيروبي» الذي يشهد ايضا في الثالثة مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين منتخبي الكاميرون ومالاوي.

وكان الفريق المصري قد وصل الى نهائي الدورة عبر فوزه على السنغال ١/صفر وساحل العاج ٢/١ ثم هزيمته ١/٢ بشكل مفاجىء امام فريق مالاوي وهو ما اعطاه الترتيب الثاني في مجموعته بعد تصفيات الدور الاول بعد مالاوي برصيد ٤ نقاط وفارق الاهداف مصر (لها ٤ وعليها ٣) ومالاوي (لها ٤ وعليها ١).

أما فريق كينيا فقد وصل الى نهائي الدورة عبر فوزه على تونس ١/صفر وتعادله مع الكاميرون ٣/٣ ثم فوزه على مدغشقر ٢/١ وهو ما اعطاه الترتيب الثاني في مجموعته برصيد ٥ نقاط وفارق الاهداف (له ٦ عليه ٤) بعد الكاميرون (له ٩ اهداف وعليه ٤).

ادى هذا الترتيب الى لقاء اول المجموعة الاولى «الكاميرون مع ثاني المجموعة الثانية (مصر) وفازت مصر بضربات الجزاء الترجيحية ٥/٤ ثم لقاء ثاني المجموعة الاولى كينيا مع اول المجموعة الثانية مالاوي وفازت كينيا بضربات الترجيح ايضا ٤/٣ وهو الوضع الذي يبرز وجود تماثل شديد بين فريقي مصر وكينيا فكلاهما حصل على الترتيب الثاني كل في مجموعته وكلاهما تجاوز الدور قبل النهائي بضربات الجزاء الترجيحية.. والتقى الفريقان خلال هذه الدورة مع فريقين ربما يمثلان قاسما مشتركا بينهما هما فريق الكاميرون ومالاوي.. تعادلت كينيا مع الاول ٣/٣ وتعادلت مع الثاني ١/١ خلال الوقتين الاصلي والاضافي ثم تجاوزته بضربات الجزاء الترجيحية ٣/٢.

أما مصر فقد تعادلت مع الكاميرون ١/١ ايضا خلال الوقتين الاصلي والاضافي ثم تجاوزته بفارق ضربات الجزاء الترجيحية ايضا ٤/٣.. ولقيت هزيمة عارضة امام مالاوي ١/٢ يسأل عنها حارس المرمى ثابت البطل !

واذا كان هذا التماثل يقول بتفوق الفريق الكيني الذي فاز حتى الآن في ثلاث مباريات وتعادل في مباراة واحدة احرز لاعبوه ١٠ اهداف ودخل مرماه ٧ اهداف بينما فازت مصر في ثلاث مباريات وانهزمت في واحدة واحرز لاعبوها ٩ اهداف ودخل مرماها ٧ اهداف وهو ما يوضح تفوقا نسبيا للهجوم الكيني سوف يساعد عليه خلال لقاء اليوم تعزيز الجمهور الكيني المشحون بشدة ضد الفريق المصري بسبب تعوده على تحقيق انتصارات دائمة على الفريق الكيني كان آخرها لقائي تصفيات دورة سيؤول الاولمبية خلال يوليو (تموز) الماضي حيث فازت مصر بالقاهرة ٤/صفر وفي نيروبي ٣/١.. وهو ما يستند اليه المصريون ـ رغم كبواتهم بالدورة ـ في احقيتهم وجدارتهم في الفوز بذهبية كرة القدم رغم ما تقوله الارقام السابقة.

من المتوقع ان يمثل مصر الفريق الذي حقق الفوز على الكاميرون مساء الاحد الماضي، ويتكون من: احمد شوبير، علي شحاتة، سيد يوسف، محمد عمر، ربيع ياسين، أيمن يونس، مجدي عبد الغني، اسماعيل يوسف (حسام حسن) (ناصر محمد علي)، (عماد سليمان)، جمال عبد الحميد، محمد رمضان.

وقد صرح سميث مدرب منتخب مصر بان فريقه سيلعب غدا المباراة النهائية بالروح العالية التي لعب بها مبارياته السابقة والتي وصلت الى ذروتها امام الكاميرون وقال ان لاعبيه وضح خلال تدريبهم الخفيف امس ـ ارتفاع روحهم المعنوية وحرصهم على الفوز والظهور بمظهر مشرف.. اما مدرب المنتخب الكيني فايسن فقال تعليقا على تحذيرات صحف كينيا من الفريق المصري بان فريقه اخذ خبرة ودرسا من مبارياته السابقة مع الفريق المصري.

رفع الاثقال

● وفي منافسات رفع الاثقال فاز الرباع المصري ابراهيم حسونة بثلاث ميداليات ذهبية بعد تغلبه في ثلاثة أوزان على منافسه النيجيري جوزيف أوسيياه.


دونيس فونتو حارس مرمى مالاوي يدافع عن مرماه في لقاء منتخب بلاده مع المنتخب الكيني في مباراتهما اول امس.

حماس الجمهور الكروي يعطل منافسات الملاكمة

● وعلى صعيد المنافسات الاخرى ادى الحماس الملتهب الذي سيطر على نفوس عدة مئات من مشجعي كرة القدم الكينيين المحتفلين بصعود فريقهم الى الدور النهائي في بطولة كرة القدم بعد فوزه على مالاوي في الدور قبل النهائي اول من امس الى تأخير بداية نهائيات الملاكمة المقامة مساء الاثنين في مركز كينياتا الدولي لاكثر من ساعة.

وقد هددت الجموع العائدة الى وسط المدينة من الملعب الذي شهد المباراة الكروية وهي تصيح وتغني باقتحام المبنى. وخشية ان تتحول المظاهرة الى مشاجرات وتعرقل سير المسابقات قامت الشرطة بسد جميع مداخل المركز حيث لم يسمح لاي متفرج او صحفي بالدخول.

وقد قضت قوات الأمن اكثر من الساعة في اعادة النظام وتفريق المتظاهرين. ثم سمح بعد ذلك بدخول الجمهور تحت مراقبة صارمة.

وتقول المصادر الكروية في نيروبي ان الجمهور الكيني هو اللاعب رقم ١٢ في لقاء اليوم ضد المنتخب المصري مما ينبىء بأن المباراة ستتسم بالحماس والندية الفائقة.

بطولة المحترفين:

فوز لاري نلسون بعد مباراة ترضية

بالم بيتش جاردنز (الولايات المتحدة) أ.ف.ب: فاز الامريكي لاري نلسون (٣٩ عاما) ببطولة اتحاد لاعبي الجولف المحترفين التاسعة والستين بعد فوزه في مباراة الترضية على مواطنه لاني وادكينس يوم الأحد في بالم بيتش جاردنز بولاية فلوريدا.

وكان نلسون قد فاز بالبطولة عام ١٩٨١، وحصل بعد فوزه هذه المرة على ١٤٠ ألف دولار. فيما يلي الترتيب العام:

١) لاري نلسون (الولايات المتحدة): ٢٨٧/٧٠/٧٢/٧٣/٧٢.
٢) لاني وداكينس (الولايات المتحدة): ٢٨٧/٧٠/٧٠/٧٤/٧٣.
٣) سكوت هوش (الولايات المتحدة): ٢٨٨/٧٤/٧٤/٧١/٦٩.
٤) ويبريتج (الولايات المتحدة): ٢٨٨/٧٣/٧٢/٦٧/٧٦.
٥) مارك مكوير (الولايات المتحدة): ٢٨٩/٧٤/٦٩/٦٩/٧٧.
٦) دون بولي (الولايات المتحدة): ٢٨٩/٧٣/٧١/٧٣/٧٢.
....
١٠) سيفيرايانو باليستروس (اسبانيا): ٢٩٢/٧٢/٧٠/٧٢/٧٨.

وقد تقدم الامريكي لاندي وادكينس الذي احتل المرتبة الثانية في بطولة اتحاد لاعبي الجولف المحترفين بعد ان فاز عليه لاري نلسون.. ثلاثة مراكز فقد تقدم من المركز التاسع الى السادس في الترتيب العالمي للجولف الذي نشر امس الاثنين في لندن.

وفيما يلي الترتيب:
١) جريج نورمان (استراليا) ١٢٧١ نقطة.
٢) سيف باليستيروس (اسبانيا) ١٢٤٦.
٣) برنهارد لانج (المانيا الغربية) ١٢٢١.
٤) كورتيس سترنج (الولايات المتحدة) ٨٠١.
٥) باين ستيوارت (الولايات المتحدة) ٧٨٤.



انطلاق منافسات دورة الصعود الكروية بالخرج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت مساء اول من امس (الاثنين) بالخرج دورة الصعود الكروية التاسعة لاندية الدرجة الثانية.

حضر حفل الافتتاح امير مدينة الخرج حمود الشبيب ورئيس البلدية الى جانب عدد من الشخصيات الرياضية.



وأجريت المباراة الافتتاحية بين فريقي الوطني والمجد وتقدم الاخير في الشوط الاول بهدف يتيم وبعد مرور ربع ساعة من الشوط الثاني عادل فريق الوطني النتيجة، وقبل نهاية المباراة بعشر دقائق عزز هدف التعادل بهدف ثان لتنتهي المباراة بفوزه بهدفين لهدف.

الشعلة × الترجي

فريق الشعلة الذي يلعب على ارضه وبين جماهيره تقدم في شوط المباراة الاول على فريق الترجي بهدف واحد احرزه مهاجمه المخضرم سليمان الطفيل وفي الشوط الثاني انقلب الوضع حيث سجل الترجي هدف التعادل ثم هدف الفوز عن طريق ضربة جزاء، وبذلك تكررت احداث المباراة الاولى فيما يتعلق بالفريق الذي يسجل اولا وينهي الشوط لصالحه ويخرج مهزوما.

هجر يكسب الاخدود

في المباراة الثالثة والاخيرة فاز فريق هجر الذي يشرف على تدريبه حمد الخاتم مدرب حراس منتخب الناشئين الكروي السعودي على فريق الاخدود بهدف واحد سجل في أواخر الشوط الثاني ليصبح ترتيب الفرق في المجموعة الاولى على النحو التالي:

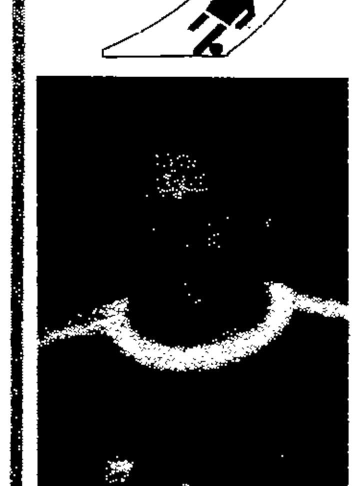
	له	عليه	النقاط
الترجي	٢	١	٢
الوطني	٢	١	٢
هجر	١	—	٢
الشعلة	١	٢	—
المجد	١	٢	—
الاخدود	—	—	—
الغوطة	—		

وستجري مساء اليوم ثلاث لقاءات ضمن المجموعة الاولى ستكون على النحو التالي:

المباراة الاولى بين فريقي الغوطة والوطني.

المباراة الثانية بين الشعلة وهجر.

المباراة الثالثة بين المجد والترجي.


حمد الخاتم

الاتحاد العربي للالعاب الرياضية يرجىء اجتماعه الى نوفمبر المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الاتحاد العربي للالعاب الرياضية تاجيل اجتماعي المكتب التنفيذي والجمعية العمومية الذي كان مقررا عقدهما اليوم الاربعاء على ان يعقدا في الفترة من ١٢ ـ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والموعد الجديد يسبق اجتماع المجلس الاولمبي الاسيوي الذي سيعقد بالهند في الفترة من ١٧ ـ ٢٠ من الشهر نفسه.

أوضح ذلك مصدر مسؤول بالاتحاد العربي وأشار الى ان السبب الرئيسي للتأجيل جاء رغبة من الاتحاد باتاحة الفرصة لاجراء المزيد من المشاورات حول الاوضاع الرياضية العربية بهدف توحيد وجهات النظر العربية واتخاذ القرارات المناسبة تجاه ما تلاقيه الرياضة العربية من عراقيل تعوق تقدمها من قبل بعض المنظمات والهيئات الرياضية القارية والدولية.



فريق كرة القدم بنادي الشباب

الشباب يلعب أولى مبارياته في بلجيكا

الجمعان: لا إصابات وكلنا تفاؤل

هيمكسم ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعدادا للموسم الرياضي ٨٧ ـ ٨٨ الذي سيبدأ الشهر المقبل يواصل فريق نادي الشباب مرانه، في معسكره الخارجي بمدينة هيمكسم البلجيكية الذي بداه في الثاني من شهر اغسطس (آب) الجاري تحت اشراف مدربه البرازيلي جوبير.

«الشرق الاوسط» اجرت اتصالا هاتفيا بمدير الفريق عبد الرحمن الجمعان لتستفسر منه حول استعدادات الفريق في الفترة الماضية فقال: «منذ وصولنا الى مدينة هيمكسم والجهاز الفني يجري التمارين للاعبين بواقع حصتين يوميا الاولى من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة صباحا والثانية من الخامسة حتى السابعة مساء».

ومضى الجمعان يقول: «التمارين في الفترة السابقة تركزت على اللياقة البدنية والنواحي التكتيكية ومع مطلع الاسبوع الجاري لعب الفريق مناورتين بين الطاقم الاساسي والاحتياطي مع احراز التبديلات لمحاولة معرفة امكانيات اللاعبين».

وأضاف قائلا «اعتبارا من اليوم الاربعاء ستبدأ مرحلة المباريات التجريبية التي سيلعبها الفريق وستكون مع فريق (سكن ـ بورلم ـ اكسارد ماري بورق ـ هيمكسم وبوم) في أيام ١٢، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، من شهر اغسطس الجاري بالترتيب».

وأوضح قائلا: «الفريق لا يشكو والحمد لله من أي اصابات والتعاون بين الجهاز الفني واللاعبين يدعو للتفاؤل» واختتم عبد الرحمن الجمعان تصريحه قائلا: «جميع الامور تسير في المعسكر في وضعها الطبيعي وسينعكس أثر المعسكر الحالي على نتائج الفريق في الدوري المقبل الذي نأمل ان نوفق فيه».

فريق النهضة يقابل الدفاع البحريني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار استعداداته للدوري السعودي الكروي يجري فريق النهضة لقاء تجريبيا مع فريق الدفاع الشرقي البحريني على ملعب الاخير عند الساعة الخامسة والنصف مساء.

نكسات بالجملة للمتصدرين في فرنسا وبايرن فريق الاسبوع في المانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نتائج بطولات الدوري الكروية الاوروبية في نهاية الاسبوع حملت الكثير من المفاجآت لاسيما في فرنسا والمانيا الغربية.

ففي فرنسا خسر فريقا الطليعة بوردو وموناكو لاول مرة وكاد يخسر معهما نانت العريق لولا هدف تعادل في آخر ٥ دقائق احرزه غريمه راسينج باريس ليبقيه الفريق الوحيد دون هزيمة بالدوري مع انه لم يفز حتى الآن باي من مبارياته الاربع... اما سانت اتيان «العملاق» الجريح العائد الى الاضواء فقد حقق فوزه الأول وكان خارج ملعبه على نيس.

وفي المانيا الغربية الحق بايرن ميونيخ بغريمه الشمالي الكبير هامبورج هزيمة مؤلمة اذ «سحقه» ٦ـ صفر في ميونيخ ليضمن الفريق «الأحمر» الصدارة بفارق طيب من الأهداف.

في النمسا واصل رابيد فيينا انتصاراته ليتصدر دون ان يخسر اي نقطة حتى الآن فيما افتتح الموسم في سويسرا بفوز باهت لنوشاتل بطل الدوري. فيما تعادل جراسهوبرز العريق بملعبه.. وأحرز الايطالي العالمي جيانكارلو انطونيوتي احد اهداف لوزان الثلاثة في شباك زوريخ.

مونبلييه ٢ ـ موناكو ١.
لنس ١ ـ بوردو صفر.
اوزير ٢ ـ ليل ١.
باريس سان جيرمان صفر ـ بريست صفر.
تولوز ١ ـ نيور صفر.
نيس ١ ـ سانت اتيان ٣.
ميتز ٢ ـ لافال ١.
مرسيليا ١ ـ طولون ١.
نانت ١ ـ راسينج باريس ١.
لوهافر ٢ ـ كان ٢.

وهكذا يتصدر موناكو بفارق الاهداف عن بوردو وتولوز ولكل من الثلاثة ٦ نقاط من ٤ مباريات.

المانيا الغربية (الاسبوع الثاني)

ا.اف.سي. نورنبرج صفر ـ في.اف.بي. شتوتجارت صفر.
بوروسيا موينشنجلادباخ ٢ ـ باير اوردينجن ١.
شالكه (٠٤) صفر ـ هانوفر ٢.
اف.سي. هومبرج ١ ـ باير ليفيركوزن ١.
فيردر بريمن ٢ ـ كارلسروهر اس.سي. صفر.
بايرن ميونيخ ٦ ـ اتش.اس.في. هامبورج صفر.
ا.اف.سي. كولون ٢ ـ ا.اف.سي. كايزر سلاوترن ١.
في.اف.ال. بوخوم ١ ـ اينتراخت فرانكفورت صفر.
فالدهوف مانهايم ١ ـ بوروسيا دورتموند صفر.

وهكذا يتصدر بفارق الأهداف بايرن ميونيخ عن كل من فيردر بريمن وبوروسيا موينشنجلادباخ وللثلاثة ٤ نقاط.

النمسا (الاسبوع الخامس)

رابيد فيينا ٢ ـ شتورم جراتز صفر.
لينزر ا.اس.ك. ١ ـ مودلينج ١.
جراتزر ا.ك. ٢ ـ فينرسبورتكلوب ٢.
اوستريا كلاجنفورت صفر ـ اوستريا فيينا صفر.
فيينا ٢ ـ ادميرا فاكر ٤.
سفارفسكي تيرول انسبروك ٣ ـ فوريست لينز ١.

وهكذا يتصدر رابيد فيينا بـ ١٠ نقاط من ٥ مباريات يليه جراتزر ا.ك. بـ ٧ نقاط فاوستريا فيينا بـ ٦ نقاط.

سويسرا (الاسبوع الاول)

آراو ٢ ـ اف.سي. بال (بازل) صفر.
بيللينزونا ١ ـ سيرفيت جنيف ١.
جراسهوبرز زوريخ صفر ـ سنت جالن صفر.
لوزان سبور ٣ ـ اف.سي. زوريخ ١.
نوشاتل زاماكس ٢ ـ لوسرن ١.
سيون ١ ـ يونج بويز برن ١.

فريق رابيد فيينا

فريق اهلي غزة في الاسكندرية

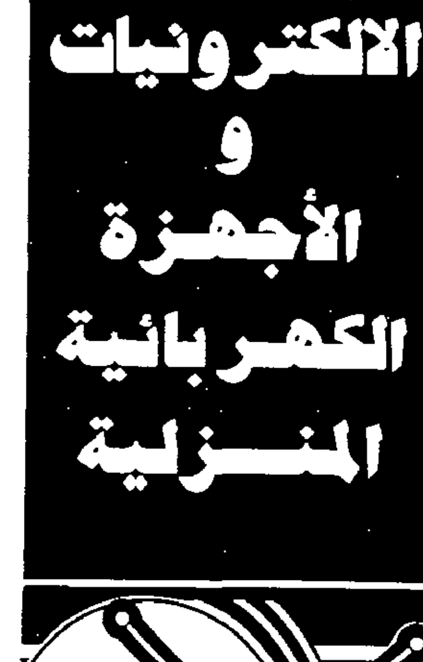
القاهرة ـ ق.ن.ا: وصل الى الاسكندرية يوم الاثنين فريق اهلي غزة الفلسطيني لكرة القدم للاشتراك في الدورة الصيفية السنوية التي تقام ليلا بالاسكندرية وتشارك فيها فرق مصرية وعربية.

ومن المقرر ان تكون قد وصلت ايضا بعثتا فريقي السالمية الكويتي والنصر بدولة الامارات للمشاركة في الدورة.

لندل .. يلعب الجولف ايضا!

ستراتون ماونتن (ولاية فيرمونت) الوكالات: التشيكي ايفان لندل الذي يتصدر ترتيب لاعب كرة المضرب للمحترفين راح يتسلى اول امس ويلعب الجولف انتظارا للفاصل الثاني من مباراته مع الامريكي جون ماكنرو (رقم ٤) في بطولة دورة ستراتون ماونتن الدولية لكرة المضرب التي تقرر تأجيلها بسبب الامطار الغزيرة.

الطريف في الصورة ان لندل بدا وكأنه لاعب جولف محترف ايضا !





الرياضة العالمية

أرقام لبنانية جديدة لعدائي نادي الأنصار
مكي: سنشارك في تشكيلة المنتخب لألعاب اللاذقية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من محمد دالاتي:

نجح نادي الانصار اللبناني خلال اقل من عامين في تاسيس فريق جيد لالعاب القوى، وبات يحمل ابطاله وبطلاته ارقاما لبنانية، وشارك مؤخرا في بطولة لبنان ففاز ببعض الالقاب. وتعتبر خطوة الانصار رائدة في هذا المجال، لان رياضة العاب القوى في لبنان كانت قد ذبلت في بيروت الغربية، لعدم وجود الذين يهتمون بها. ولا تجد ناديا يحبذ انشاء لجان في إدارته للاشراف على العاب القوى التي تكلف اموالا كثيرة ولا تجلب قرشا واحدا لخزينة النادي.

وفي لقاء «الشرق الأوسط» مع مدرب العاب القوى بنادي الأنصار يحيى مكي قال: إن البداية كانت شاقة في اوائل العام ٨٦، حين تالفت لجنة في الانصار لتأسيس فريق في العاب القوى، وسمي الدكتور نور الدين الكوش رئيسا، وتوليت مهمة التدريب بعضوية صائب مكي وغني ياسين.

ولانه لم تكن نملك لاعبين، فقد لجأنا إلى اقامة مهرجان رياضي على أرض الملعب البلدي، تضمن مسابقات في العاب القوى، شارك فيها لاعبون ولاعبات من طلاب المدارس والجامعات بلغ عددهم ثلاثمائة، انتخبنا منهم سبعين شخصا. وبدانا عملية تحضيرهم لاختيار النخبة منهم. وكنا قد وضعنا الخطط اللازمة للاعداد والتدريب في كل لعبة من العاب القوى. فكان لنا فريق شبه متكامل، ووفرنا كل المعدات والأجهزة الضرورية اللازمة، والآن بات عندنا فريق نعتز به، وسجل نتائج جيدة في بطولة لبنان للعام الحالي.

وعقب تأسيسه بقليل شارك الأنصار بفريق العاب القوى في الدورات التي نظمها ناديي الصفاء والرياضي، ودورات الانصار التي نظمها بنفسه بالتعاون مع الصفاء والرياضي.

وعن الامكانيات يقول مكي: إن إدارة النادي تبذل جهودا كبيرة لتوفير كافة متطلبات اللعبة من أجهزة ومعدات والبسة، خصوصا في هذه المرحلة الصعبة بالذات. كما قام النادي بتوزيع مكافآت على اللاعبين الذين سجلوا ارقاما جديدة. واقام لهم حفل تكريم في بيت رئيس النادي سليم دياب.

اللاعبون البارزون

وقال مكي إن ابرز لاعبي ولاعبات الانصار بالعاب القوى هم: مي سردوك بطلة المسافات القصيرة ١٠٠ و٢٠٠ و٤٠٠ متر. وهي حاملة رقم لبنان في المئتي متر حيث سجلت زمنا قدره ٢٦,٣٦ ثانية. وسجلت رقما جديدا للجامعات اللبنانية في الأربعمائة متر (١,٠١,٩٨د)، وذلك خلال بطولة العالم للجامعات التي اقيمت مؤخرا في مدينة زغرب بيوغوسلافيا. وقال إن سردوك مؤهلة لتحطيم رقم لبنان في سباقات المسافات القصيرة متى انتهت من مشكلة الاصابات التي تلاحقها. وتوقع أن تستعيد كامل لياقتها هذا الموسم.

وهناك أيضا زينة ربيبو (١٥ سنة)، وقد حلت أولى في بطولة لبنان لفئتها في المئة متر حيث سجلت ١٣,٢٠ ثانية.


المدرب يحيى مكي يتوسط فريق الانصار لالعاب القوى

وميرنا الحاج (١٥ سنة) سجلت رقما جديدا للبنان في سباق الـ ١٥٠٠ متر هو ٥,٢٦ دقائق، لفئة الحديثات. ومن أبرز الشبان مثال سحمراني (١٨ سنة) الذي سجل في سباق الـ ١٥٠٠م أربع دقائق وإحدى عشرة ثانية. كما حطم رقم لبنان في الثلاثة آلاف متر في محاولة خاصة، سيشرف الاتحاد على هذا الرقم في سباق مقبل. وهناك بسام قواص (١٧ سنة) الذي حل أولا في الـ ٤٠٠م لفئة الناشئين مسجلا ٥٣,٥ ثانية، وحل ثانيا في الـ ٨٠٠م مسجلا ٢,٠٣ دقيقتين. وحسام برجاوي الذي سجل في الـ ٤٠٠م ٥٢,٥٠ ثانية وحل ثانيا، وسامر سلطاني الذي حل ثانيا في سباقي الـ ١٠٠م والـ٢٠٠م لفئة الفتيان. واسماعيل مكي الثالث في رمي الرمح للفتيان.

وشارك فريق الانصار بالعاب القوى في الدورة الخماسية التي جرت مؤخرا في سورية وسجلت نتائج جيدة على الصعيد المحلي، وشارك في هذه الدورة أبطال من الاتحاد السوفياتي وقبرص والاردن وسورية ولبنان.

وقال مكي إن لاعبي الانصار سيشاركون في تشكيلة منتخب لبنان بالعاب القوى في دورة العاب البحر الابيض المتوسط التي ستقام في اللاذقية بين ١١ و٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل.

دورة بالاتحاد السوفياتي

وعن خبرته في مجال التدريب قال مكي إنه خريج معهد التربية البدنية في لبنان، واوفده نادي الانصار في اواخر العام الماضي إلى موسكو، حيث شارك في دورة خاصة للمدربين عقدت هناك واستمرت ٤٥ يوما. وشارك فيها مدربون من الأردن وفرنسا والهند وكوريا والاتحاد السوفياتي، وأشرف عليها محاضرون سوفيات. وتركزت الدراسة على جري المسافات القصيرة، وعقب عودته إلى لبنان قام مكي بنقل خبرته إلى لاعبيه، وبدأ في تنفيذ الخطط الحديثة في التدريب، وهو ما سينعكس ايجابا خلال المرحلة المقبلة.

المنتخب الكروي السوري عاد إلى دمشق

بيروت ـ كونا: غادر المنتخب الكروي السوري لكرة القدم العاصمة اللبنانية أول أمس عائدا إلى دمشق وفي جعبته هزيمتين منى بهما في مباراتين لعبهما مع منتخب لبنان.

وكان المنتخب السوري قد لعب المباراتين يومي الجمعة والأحد الماضيين ضد المنتخب اللبناني الذي فاز في كل واحدة منهما ١/ صفر.

وأوضحت ان المباراتين هما استعادة للقاءات التاريخية التي بدأت بين المنتخبين السوري واللبناني عام ١٩٣٩ في العاصمة اللبنانية وعلقت عام ١٩٧٢.

ولعب المنتخبان عشرين مباراة حتى الآن، فاز المنتخب اللبناني بعشر مباريات منها وتعادل في ثلاث منها وخسر سبع مباريات أمام منتخب دمشق.

وتأتي هذه المباريات في اطار الاستعدادات الجارية لدورة العاب البحر المتوسط التي ستقام في مدينة اللاذقية السورية في النصف الأول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

الألعاب الأمريكية العاشرة:
سباحة كوستاريكية فتية تحرج الأمريكيات في مواجهات اليوم الأول

انديانابوليس (ولاية انديانا)ـ أ.ف.ب: فلجات السباحة الكوستاريكية الفتية سيلفيا بول (١٦ سنة) الأمريكيين بفوزها بالميدالية الذهبية في سباق الـ ١٠٠ متر حرة في اليوم الأول من سباقات السباحة في دورة الألعاب الامريكية العاشرة التي تسيدتها، كما هو متوقع، الولايات المتحدة يوم الأحد الماضي بمدينة انديانابوليس الأمريكية.

ولئن كانت الولايات المتحدة قد فازت بأربع من السباقات الخمس في البرنامج بفوز سباحيها جون ميتشل (بدقيقة و٥٠ ثانية و٩٠ من الثانية في الـ ٢٠٠ متر حرة)، وريتشارد كورهامر (بدقيقة و٣ ثوان و٨٥ من الثانية في المئة متر صدر)، وتامي بروس في الـ ٤٠٠ متر متنوع. وفي التتابع ٤ × ٢٠٠ متر للسيدات فان سيلفيا بول فرضت نفسها في المائة متر حرة حين هزمت بفاق واضح الامريكية سارا لينك.

قطعت سيلفيا بول مسافة السباق في ٥٦ ثانية و٣٩ من الثانية مقال ٥٧ و٣٠ من الثانية سجلتها لينك، ثم ساعدت سيلفيا فريق كوستاريكا في سباق التتابع على احتلال المركز الثاني بفارق ٤٤ من الثانية متقدما على الفريق الكندي، فيما تقدم الفريق الأمريكي في المركز الأول بفارق كبير، إذ انهى السباق بثماني دقائق و١٣ ثانية و٣٤ من الثانية.

الفريق الكندي، من جهته، اكتفى بثلاث ميداليات برونزية للسباحتين دارسي والينجفورد في المائة متر صدر وكارين هلمستادت في الـ ٤٠٠ متنوع للسيدات في الفردي وميدالية المركز الثالث في التتابع.

● خارج أحواض السباحة.. في مسابقات العاب القوى حقق بطل جامايكا ريمون ستيوارت امس افضل رقم في تاريخ الالعاب الأمريكية عندما فاز بسباق المائة متر مسجلا ٩ ثوان و٨٩، وساعده في ذلك سرعة ريح بلغت اكثر من ٢,٤م في الثانية.

كان الرقم القياسي العالمي قد سجله عام ١٩٨٣ الأمريكي كالفن سميث وهو ٩ ثوان و٩٣ فوق مستوى سطح البحر.

أما افضل رقم قياسي على مستوى سطح البحر فمسجل عام ١٩٨٦ باسم الكندي بن جونسون وهو ٩ ثوان و٩٥. ويعتبر رقم ستيورات هذا ثالث افضل رقم في تاريخ الـ ١٠٠م.

الأمريكيون كالعادة حصدوا نصيب الأسد من الميداليات، إذ ظفروا بـ ١٧ ذهبية من أصل ٣٦ تتنافس الابطال عليها.

والكوبيون ـ القوة الرياضية الثانية في القارة الأمريكية ـ من جهتهم اكتسحوا ميداليات رفع الأثقال الست وحصلوا على ٨ ذهبيات بمجموع ٢٠ ميدالية فاحتلوا المركز الثاني خلف الأمريكيين بفارق ١٥ ثانية.

بينما احتل الكنديون المركز الثالث بـ ١٥ ميدالية، ولكن.. بينها ذهبية واحدة.

وفي ما يلي نتائج السباحة في اليوم الأول بالدورة:

● السباحة (رجال):

ـ الـ ٢٠٠ متر حرة:

١ـ جون ميتشل (الولايات المتحدة) دقيقة و٥٠ ثانية و٩٠.

٢ـ كارلوس سكاتافينو (الاورجواي) دقيقة و٥١ ثانية و٢١.

٣ـ بريان جونس (الولايات المتحدة) دقيقة و٥٢ ثانية و١١.

ـ الـ ١٠٠ متر صدر:

١ـ ريتشارد كورهامر (الولايات المتحدة) دقيقة و٣ ثوان و٨٥.

٢ـ ديف لانديرج (الولايات المتحدة) دقيقة و٤ ثوان و١١.

٣ـ د. ولينجفورد (كندا) دقيقة و٤ ثوان و٥٥.

سيدات:

ـ الـ ١٠٠ متر حرة:

١ـ سيلفيا بول (كوستاريكا) ٥٦ ثانية و٣٩ من الثانية.

٢ـ سارا لينك (الولايات المتحدة) ٥٧ ثانية و٣٠.

٣ـ جنيفر طومسون (الولايات المتحدة) ٥٧ ثانية و٤٦.

ـ الـ ٤٠٠ متر متنوع:

١ـ تامي بروس (الولايات المتحدة) ٤ دقائق و٤٩ ثانية و٣٤.

٢ـ كاتي ويلش (الولايات المتحدة) ٤ دقائق و٥١ ثانية و٣٢.

٣ـ كارين هلمستادت (كندا) ٤ دقائق و٥٧ ثانية و٤.

ـ التتابع ٤ × ٢٠٠ متر:

١ـ الولايات المتحدة (غابرماس ولينك وهايدن وهدجبيث) ٨ دقائق و١٣ ثانية و٣٤.

٢ـ كوستاريكا (اجيلار وكويستا وموري وبول) ٨ دقائق و٢٤ ثانية و٢٥.

٣ـ كندا (جيريتي ومكارتون وجلبرت وأندرسن) ٨ دقائق و٢٥ ثانية و٦٩.

● كرة القاعدة (البيسبول): فازت كوبا على جزر الانتيل الهولندية ١٢ـ ١.

● كرة السلة (رجال): فازت الولايات المتحدة على باناما ٩١ـ ٦٣.

● العاب القوى:

ـ الماراثون (رجال): فاز به البرازيلي ايفو رودريجيز بساعتين و٢٠ دقيقة و١٣ ثانية.

ـ الماراثون (سيدات): فازت به المكسيكية ماري كارمن كارديناس بساعتين و٥٢ دقيقة و٦ ثوان ـ وهذا هو أول ماراثون سيدات يقام في الدورة ـ

● الدراجات:

ـ الـ ٥٧ كلم فردي سيدات على الطريق: فازت به الامريكية ريبيكا تويج ـ وايتهيد متقدمة على مواطنتها اينجا بنيديكت.

ـ سباق الطريق للرجال: فاز به المكسيكي روزيندو راموس.


رجل شرطة امريكي يتدخل لفض اشتباك بين افراد البعثة الكوبية وكوبيين امريكيين مناوئين للحكومة الكوبية في المدرجات

رياضة ذهنية

افقيا
١ـ من اسماء الذئب
٢ـ متشابهان ـ قائد وخطيب عربي قديم (معكوسة)
٣ـ اغنية لام كلثوم
٤ـ صعب المذاق (معكوسة) ـ سنم
٥ـ ماركة صابون.
٦ـ من مشتقات البترول ـ اسم علم مذكر.
٧ـ ولاية امريكية.
٨ـ حكيم ورد اسمه في القران ـ حرف هجاء.
٩ـ بين يديك (معكوسة) ـ حرف جر.

عموديا
١ـ كتب ـ اكلة لبنانية
٢ـ مدينة جزائرية ـ حرف تحقيق.
٣ـ نوع من الشجر ثمره يشبه التين ـ اسم علم مؤنث
٤ـ ثواب (معكوسة) ـ عملة عربية.
٥ـ بحار (معكوسة) ـ بلدة في الضفة الغربية (معكوسة)
٦ـ اخلط.
٧ـ ذبح ـ فلاح.
٨ـ انصاف (معكوسة) ـ متصف (معكوسة).
٩ـ ضاع ـ بطل الجري

ملاكمة	بريد
تدريبات	حرس
طيارة	صقر
كروم	تعدين
مجهول	حطب
غندور	نهر
جريدة	
قمع	
مصارعة	

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	ت	ع	ن	ك	د	ع	ت	ر
٢	د	م	ا	ر	ب	ل	س	ة	ق
٣	ق	ة	ه	ب	و	ط	ة	د	ص
٤	ع	ن	ع	ه	ي	م	ج	ي	ر
٥	م	و	ج	ر	ل	ر	م	ر	و
٦	و	م	م	ا	ا	ب	د	ج	د
٧	ر	ح	ل	ج	ة	ص	ر	ت	ن
٨	ك	م	ا	ر	م	ك	م	ي	غ
٩	س	ر	ح	ة	ر	ا	ي	ط	د

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ممثلة مصرية

بغداد



مَفَاخِرُ يَكْتُبُ التَّارِيخُ سِيرَتَهَا

أهلاً بكمْ يَا ضيوفَ الله قاطبةً
فكُلُّنَا لضيوفِ اللهِ كالخَدَمِ
لقدْ أتيتمْ منَ الأوطانِ تَحْفِزُكُمْ
محبَّةٌ في رضَا الرَّحمنِ ذِي الكَرَمِ
فهذهِ «مكَّةُ» بالحُبِّ تحضنُكُمْ
و«طيبةٌ» تنشرُ الأنوارَ في الظُّلَمِ
فلا جِدالٌ ولا فسوقٌ ولا رفثٌ
مَنْ كانَ غايتهُ الغُفْرانَ يغتنمِ!

●●●

يا أيُّها الحاجُّ.. مدَّ الطَّرفَ، سوف ترى
رعايةَ «الفهْدِ» للحجَّاجِ وَالحَرَمِ

فقلْ «لآلِ سُعودٍ» نلتمُو شرفًا
خدمْتمُو روضةَ المختارِ والحَرَمِ
ولا غرابةَ فيمَا قدَّمُوه.. فهمْ
أبناءُ «عبدِ العزيزِ» القائدِ القَلَمِ
أقامَ شِرْعةَ دينِ الله.. حكَّمَهَا
ومَا أرادَ سوَى التوحيدِ للأُمَمِ

●●●

وبيننَا اليومَ «فهدٌ» سارَ سيرتَهُ
انْعِمْ وَأكرِمْ بِمَنْ للمكْرُمَاتِ نُمِي
«فخادمُ الحرمينِ» اليومَ مَا فتئتْ
جهودُهُ في سهولِ الأرضِ والقِمَمِ

مفاخرٌ يكتبُ التاريخُ سيرتَهَا
لِفَهْدِنَا بمِدادِ الجُودِ والشِّيَمِ!
إذا الملوكُ على التِّيجانِ مغرقةٌ
فإنَّ تاجَكَ تاجُ العزِّ والشَّمَمِ
فمَنْ تواضَعَ للرحمنِ يَرْفَعُهُ
مَا بَعْدَ مَجْدِكَ مجدُ «خادمَ الحَرَمِ»!
فاحفظْ إلهي لنَا «فهداً» وكُنْ سنداً
لهُ لما ترْتَضي.. يَا بَارِئَ النَّسَمِ

● جدة

الثقافة والطفل

علي السعداوي

مجال البحث في مسالة ثقافة الطفل ليس بكرا غير مطروق. بل لقد جال فيه قبلي غيري من الباحثين على قلتهم في بلاد العروبة.

ورأيت من الضروري ان استطلع بعض ما قيل وكتب في هذا الشأن للاستنارة به في اعداد هذا المدخل.

واعثرني البحث على عدة مراجع حديثة مفيدة جدا كتبت باللغة العربية واتصلت من قريب أو بعيد بموضوع الجلسة ومنها ما طرح اشكاليته طرحا وجيها كما ورد في كتاب زكاء الحر: «الطفل العربي وثقافة المجتمع»، الصادر سنة ١٩٨٤ عن دار الحداثة بلبنان. ومنها ما تناول بعض جوانبها كدراسة مفتاح محمد دياب «صحافة الاطفال»، نشأتها، تطورها، ودورها في ثقافة الطفل العربي، التي نشرتها مجلة الناشر العربي في عددها السابع اكتوبر ١٩٨٦. وكالكتاب الذي عملت على نشره في تونس وزارة الشؤون الثقافية وأصدرته الدار العربية للكتاب سنة ١٩٨٦ وعنوانه «كتاب الطفل والرسم» وهو يتضمن بعض الدراسات التي قدمت في ندوة انتظمت حول رسوم كتب الأطفال. وأشرفت عليها كل من وزارة الشؤون الثقافية واليونسكو، وكتاب الدكتور زكي نجيب محمود. هموم المثقفين «الصادر عن دار الشروق اللبنانية وعنوانه يوحي لكم بمحتواه.

هذا الى جانب الملف الذي مكنتني منه مشكورة مصلحة التوثيق بالاذاعة الجهوية بصفاقس والذي يهم ثقافة الطفل، وفيه مقالات صحفية عدة ترسم بعض الملامح التي عليها واقع الرعاية للطفولة بتونس.

ورغم أن الدراسات المنشورة والأبحاث التي تتناول ثقافة الطفل مازالت عندنا نادرة ومازال الباحثون يهتمون بثقافة الكبار على اختلاف وسائلها ومضامينها ـ حسب عبارة زكاء الحر في كتابها المذكور أنفا فان الدراسات المنشورة منها، وهناك في كتب مستقلة أو في الصحف والمجلات جديرة بالاطلاع، وعلامة مضيئة تدل على العناية بهذا القطاع من قطاعات البحث العلمي، وان كنا نود لو انها لا تكون نظرية تنظيرية فحسب بل مقترنة بالتحاليل التطبيقية لكل ما يمثل ثقافة الطفل.

البحوث

والحق ان الوعي بضرورة العناية بالطفل وتوفير الثقافة الملائمة له، بما تتطلبه من تمويلات، أمر حديث في البلاد العربية عامة. ويرجع بعض الباحثين بداية الصحوة في هذا المجال الى ما بعد هزيمة ١٩٦٧. اذ انطلقت منذ أواخر الستينات المجهودات المبذولة من أجل مزيد العناية بمسالة الطفل على مستويات عدة. وذلك بعد حوالي عشرين سنة من الاعلان العالمي عن حقوق الطفل، هذا الاعلان الذي جاء هو الآخر بعد حوالي عشر سنوات من الاعلان العالمي عن حقوق الانسان.

ثم أن احداثا ثقافية متميزة عالميا وعربيا، واقليميا، وجهويا شهدتها العشرينات، السبعينات والثمانينات اتجهت فيها العناية الى لفت النظر الى مسائل مهمة تخص الطفولة، مثل السنة العالمية للطفل ومؤتمر العناية بثقافة الطفل العربي القومية الذي انعقد ببيروت في سبتمبر ١٩٧٠، وقد اتصل خاصة بالمجلات الموجهة الى الاطفال، وندوة رسوم كتب الاطفال وتشخيصها التي انتظمت بتونس، ونظرت خاصة في مدى مطابقة النص للرسم والبيئة الذهنية والمادية المحتضنة للطفل.

فالبحث انجاز في مسالة ثقافة الطفل أو على الاقل الثقافة والطفل.

وحتى لا نتيه في شعاب هذه المسالة الخطيرة الدقيقة اقترح ان ننظر بعمق في العلاقة التي تربط بين الطرفين فيها، أعني الثقافة والطفل أو في الاشكال الذي تطرحه، مستندين الى بعض الآراء الوجيهة المقدمة هنا وهناك، والى معطيات الواقع التونسي المعاصر خاصة والواقع العربي عامة.

فما قوام هذه العلاقة؟ هل هي أخذ وعطاء يحتاج فيها الطفل الى النهل من حياض الثقافة مثلما تحتاج الثقافة الى أن تنبع في مختلف اشكاله من عالمه الخاص؟ اية ثقافة يحتاجها الطفل، واي عالم على الثقافة الموجهة الى الأطفال ومن ورائها صانعوها، ان تصدر عنه، في مضامينها وأشكالها؟

هل يحتاج الطفل الى ثقافة خاصة ولماذا؟ لماذا يفضل أن تنبع الثقافة الموجهة اليه من عالمه: من نفسيته ومستواه الادراكي وشواغله وحاجاته؟

ثم ما هو واقع هذه الثقافة في علاقتها بالطفل في البلاد العربية عامة. في أبرز ملامحه طبعا، انتاجا واشرافا وتسييرا؟

وما هي الحلول المقترحة لبعض النقائص التي يفرزها هذا الواقع؟

ان مثل هذه الأسئلة هي التي يجدر بنا أن نحاول الاجابة عنها، في نظري، ولا بأس من أن نستنير، كما ذكرت آنفا من بعض ما اقترح ووصي به في بعض الدراسات والندوات.

لكن خطوة في سبيل حل الاشكال المطروح، لا بد من قطعها وهي توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بطرفي المعادلة، الثقافة من جهة، والطفل من جهة اخرى. اذ على هذه القاعدة يستقيم التحاور والتباحث ويسهل ايضا.

وفي البدء نتساءل عن مفهوم الثقافة عامة وثقافة الطفل خاصة، هل من تماثل فيهما وتشابك؟! أعلم أن الغوص في تحديدات الثقافة لا يسمح به المقام، غير أن قدرا ادنى من المتعارف منها يمكن ان يضيء لنا السبيل.

فالثقافة لغة، وبهذه العبارة لم تعرف قديما في العربية، كما ذهب الى ذلك المفكر الجزائري المرحوم مالك بن نبي في كتابه «مشكلة الثقافة» لذلك يحسن الرجوع الى اصل الكلمة في اللاتينية واللغات الاوروبية الكبرى.

وقد ظهر لفظ الثقافة في هذه اللغات أول ما ظهر في العصر الذهبي للغة اللاتينية ما بين القرن الاول قبل الميلاد والقرن الاول بعده وكان معناه، وقتئذ: التقديس أو العبادة.

والمعنى الأول لكلمة ثقافة في اللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية هو زراعة الأرض أو حرثها ثم اتسع اكثر فأكثر فدل على التنمية بالتعليم والدراسة والتنوير وتهذيب الذوق بالتدريب العقلي والجمالي. ويدخل في ذلك أيضا تهذيب السلوك.

ومن مدلول كلمة ثقافة في هذه اللغات ان تحصل للمرء خبرة وذوق في الفنون الجميلة والمعارف الانسانية ومناحي العلم عامة.

ثم ان كلمة ثقافة، وعلى حد قول ابراهيم خورشيد، تدل على المزاج للمركب من العقائد والمأثورات وغير ذلك من الخصائص التي تميز جماعة من الجماعات من حيث السلالة او الدين او الاجتماع.

أما كلمة ثقافة في اللغة العربية فإن نشأتها حديثة بالمفهوم الذي وردت عليه في اللغات الاوروبية وان جاءت مادتها اللغوية الاصلية في كتب التراث.

جاء في لسان العرب: ثقف الشيء حذقه، وثقف الرجل ثقافة اي صار حاذقا خفيفا. وجاء في المعجم الوسيط: ثقف الانسان أدبه وهذبه وعلمه وثقف الشيء اقام المعوج منه وسواه.

وقد اصطلح على لفظة الثقافة في اللغة العربية الحديثة، للدلالة على المعنى المراد به في اللغات الاوروبية لأن في معانيه الأصلية اقامة المعوج وتسويته ومن ثم استعمل على سبيل المجاز بمعنى التهذيب، وهو عماد الكلمة في اللغات الأوروبية.

وقد حاول بعض المفكرين من العرب المعاصرين توضيح مفهوم الثقافة الصادر في مجلة الفكر العربي:

يتفق جميع علماء الانام تقريبا على أن كلمة ثقافة تغطي مجمل العادات والتقاليد الانسانية. فهي مجمل التجربة الانسانية المتراكمة أو المكتسبة، ومجمل التصرفات التي يستعملها الانسان الاجتماعي. وهي كل ما يفرزه المجتمع من افكار واخلاق وقيم ومعتقدات يقدمها لعناصره فيتعلمونها ويتكيفون معها.

والى مثل هذا المعنى ذهب كثير من المفكرين لا ضرورة في العودة الى ما قالوه بشأن ماهية الثقافة. غير أن تحديدا واحدا استوقفني هذه الأيام هو التحديد الذي أورده الدكتور زكي نجيب محمود في كتابه: «هموم المثقفين» وفصل سماه: ثقافة الغد.

يقول زكي نجيب محمود: ثقافة المرء هي وجهة نظره، ومن ليس له وجهة نظر يقيس اليها مواقف الحياة فليس هو بذي ثقافة حتى ولو كان اعلم علماء عصره في فرع من فروع العلم. ثم يمضي الى التمييز بين العلم والثقافة. فالعلم عنده عام والثقافة خاصة. العلم مقيد بالواقع. أما الثقافة فهي أقرب الى المعيار الذي نهتدي به الى ما ينبغي ان يكون. ومن هنا لا تتدخل في ساحة العلم قيم الخير والشر أو الجمال والقبح. وأما الثقافة فمعنية بتلك القيم من رأسها الى القدمين. العلم عقل والثقافة ذوق. العلم منهج يقام على مبادىء المنطق والثقافة دفعات وجدان.

ومن هذا التحديد تقترب للمقولة المعروفة: الثقافة هي ما يرسب في نفسك وذهنك بعد أن تكون قد نسيت كل شيء. فالثقافة خلاصة المعرفة وعصارة الخبرة وفيض النفس. ولهذا كان لها وما يزال اثر كبير في بناء شخصية الفرد والمجموعة. والطفل عضو من المجتمع بل هو «أب الانسان» كما تقول الحكمة المأثورة، وأسس تطور المجتمعات.

عالم الطفل

صحيح ان للطفل كيانا وعالما مستقلا له ميزاته. ولكن من مرحلة الطفولة يبدأ تكون شخصية الانسان بل انها وحسب اتباع التحليل النفسي الفرويدي حاسمة في تكوين هذه الشخصية وخاصة في السنوات الأولى.

ان الطفل ليس الرجل الصغير، كما يذهب الى ذلك المربي الكبير جان جاك روسو في كتابه: «اميل». ومن الخطأ البحث فيه دوما عن الراشد البالغ.

ثم هو يولد خلوا من المعلومات وبدون شخصية والمجتمع بمختلف مؤسساته هو الذي يعلمه ويشيد شخصيته.

وهناك دراسات متعددة تقسم الطفولة الى مراحل تقريبية تمتاز كل مرحلة باستعدادات نفسية وعقلية وانفعالية معينة.

فالمرحلة الأولى تبدأ من الثالثة الى الخامسة أو السادسة. والطفل في عمر دون السادسة لا يستطيع مثلا تمييز الواقع عن الخيال الا انه يبقى يمزج بين الواقع والخيال.

والمرحلة الثانية من الخامسة الى السادسة الى الثامنة أو التاسعة وفيها يتوق الطفل الى التخيل ويرتاح للشخصيات الخيالية الغريبة.

والمرحلة الثالثة من ٨ الى ١٢ أو من ٩ الى ١٣ وفيها يقطع الطفل من الأمور الخيالية الى حدها، ويعنى بالحقائق الواقعية، وتبرز فيه غريزة المقاتلة وحب السيطرة.

أما المرحلة الرابعة فمن ١٢ الى ١٨ سنة وما بعدها احيانا وهي تتميز بالسعي الى اثبات الوجود في عالم الكبار نتيجة للتغيرات الجسدية والفيزيولوجية، وتنمو لدى الطفل نزعة الاستقلال ويبدأ الاهتمام بالنواحي الجنسية والاضطراب الوجداني العاطفي.

وهناك من الناس من ينهي طفولته عند سن السادسة عشرة.

هذه هي نتائج بعض الأبحاث في تمرحل الطفولة، وهي نتائج تقريبية. اذ الامور تتفاوت من بيئة الى اخرى وهي ترسم لنا بعض ملامح الانسان الصغير: الطفل ذكرا أو أنثى.

فإذا كانت الثقافة مطلقا على الاتساع والعمق والخصوصية محتوى ووظيفة، تلك التي اومأنا اليها. وإذا كان عالم الطفل على المواصفات التي ذكرنا، فكيف تكون ثقافة الطفل؟ وماذا عن بعض مظاهرها واتجاهاتها واقعا.

المفروض ان تكون هذه الثقافة ـ بمختلف فنونها ـ مراعية لكيان الطفل: النفسي والعقلي والاجتماعي والقانوني ـ مؤدية لوظيفتها في التكوين المساعد على نمو طبيعي للطفل وتأهيل ملائم للاستمتاع بطفولته والاستفادة منها، والمحرك لعجلة التطور في دولاب المجتمع الأصغر والأكبر.

المؤسسات الثقافية

هذا هو المفروض، سيما وقد انتبهت الهيئات الدولية الى مسالة حقوق الطفل ككيان مستقل منذ أوائل النصف الثاني من هذا القرن والتأم ما التأم من ندوات ونشر ما نشر من دراسات تحوم حول تنشئة الاطفال تنشئة سليمة، زيادة على ما حفل به التراث عامة والعربي منه خصوصا من وصايا قيمة في هذا المضمار. ورسم لكل مؤسسة أو هيئة تعنى بالطفل في مرحلة ما من عمره، الواجب الذي عليها أن تقوم به أو المساهمة التي يمكن ان تساهم بها في تثقيف الطفل بالمعنى الشاسع الذي وقفنا عنده في البداية. فلكل من الأسرة والمدرسة والشارع او البيئة الثالثة من نواد وجمعيات وسلطات اشراف، مهمة مناطة بعهدتها. وهي تتفاوت في الخدمة التي تسديها للطفل وتتكامل في ذات الوقت.

فدور الأسرة، كما ذكرت زكاء الحر في كتابها في نقل الثقافة ونقل الايديولوجيا والتطبيع الاجتماعي ليس مساويا في الاهمية والفاعلية لسائر المؤسسات الأخرى. فالثقافة التي تنقل عبر مؤسسة الأسرة لها الحظ الأوفر في الاستمرار والرسوخ وبناء الشخصية.

أما المدرسة فلها دور مكمل، وتختلف في أنها تقدم ثقافة موجهة ومنظمة. فالتربية ضرورية للمجتمع والمدرسة هي القيمة على تراثه الثقافي تصور فتربط الحاضر بالماضي وتجدد فتربط الحاضر بالمستقبل.

والى جانب المدرسة توجد مؤسسات اخرى اجتماعية يوكل اليها واجب رعاية الأطفال على اختلاف اعمارهم مثل المحاضن والكتاتيب والرياض والنوادي وجمعيات الطفل. كما توجد مسائل شتى بامكانها المساهمة في تغذية الأطفال بزاد ثقافي مستساغ وتنمية مواهبهم كوسائل الاعلام الجماهيرية من صحف ومجلات وسينما وتلفزة وفيديو واذاعة. هذا فضلا عما يمكن أن يقدمه الكتاب من جليل المنافع للطفل اذا ما اتخذ منه هذا الأخير خير صديق.

على ان تجعل هذه الوسائل التثقيفية التي ذكرنا من الطفل متقبلا وباثا معا، صانعا للثقافة ومتغذيا منها.

ثقافة الطفل

هذا هو المنتظر نظريا، ولكن ماذا نجد عمليا في ساحة الطفل بالبلاد العربية عامة؟!

ان المجتمع العربي عامة مجتمع فتي نسبيا فنسبة الأطفال في تونس مثلا والشباب فيه مرتفعة. والمنتظر ان توجه عناية فائقة الى هذه الشريحة العريضة من شرائحه.

فتبلغ نسبة الاطفال في تونس، المتراوحة أعمارهم بين ٥ و١٤ سنة ما يقارب مليونين و٥٠٨ آلاف أي ما يعادل ٤١,٧٧٪ من مجموع سكان الجمهورية، ويناهز عدد الأطفال البالغة أعمارهم ما بين ٣ و٦ سنوات ٥٩٣,٧٨٠ نسمة.

وتشير الاحصائيات الى ان اكثر من ٥٠٪ من سكان العالم العربي تقل أعمارهم عن الثامنة عشرة، كما أن ثلث هذه الفئة هم في السادسة فما دون.

ولكن ما لنا وللاحصائيات نغرق في خضمها! والظاهرة بارزة ليست في حاجة الى مزيد تأكيد.

وحسبنا ان نلقي نظرة عامة على بعض الانتاج الثقافي الموجه الى الاطفال. ولكن وقفتنا عند ما يسمى بأدب الأطفال. فهذا الأدب في مختلف فنونه من قصة ومسرح وشعر ونصائح ولخبار، يبلغ الطفل عبر قنوات عدة من الكتاب الى المجلة والصحيفة اليومية أو الاسبوعية الى الاذاعة والتلفزة.

وقد غدا هذا الأدب المخصص للأطفال هاجسا محوريا عند المجتمعات المتقدمة أو السائرة على طريق التقدم نتيجة لوعيها مدى اسهامه في تثقيف الطفل وتربيته فكريا وفنيا ولغويا واجتماعيا ونفسيا وخلقيا.

وأدب الأطفال يقوم على التنسيق الفني المتناغم بين الصورة والكلمة ويهدف الى ايصال فكرة، هذه الفكرة يمكن ان تكون وطنية خلقية تربوية.

وهو أدب لم يعرف الا في عصرنا الحديث كعمل فني هادف له نظم واصول في المضمون والشكل مع العلم ان ملامح باهتة من أدب الطفولة قد عرفت منذ القدم.

وأدب الأطفال عندنا نحن العرب فن حديث اذ لم يتجه اليه بحماس الا في العقود الأخيرة من تاريخنا وله مراحل يمكن تحديدها. فالشعراء الكبار مثل أحمد شوقي ساهموا في الكتابة للأطفال. وقد خصص شوقي الجزء الرابع من ديوانه «الشوقيات» لتنظم اناشيد وأغنيات وقصص على السنة الحيوانات والطير. والأستاذ كامل الكيلاني أوقف جل نشاطه على التأليف في هذا الموضوع. وقد ناهز ما الفه على مدى اثنتين وثلاثين سنة مائتي قصة ومسرحية.

وكذلك الحال بالنسبة الى المجلات الرائدة في هذا الباب مثل مجلة اسامة السورية التي تولى رئاسة تحريرها الكاتب المشهور زكريا تامر ومثل مجلة عرفان/ التونسية التي كتب وما يزال يكتب بعض أبوابها أدباء معروفون مثل الطيب التريكي وعبد العزيز الحاج طيب.

ونحن مع حلمي التونسي في اعتباره كتاب الطفل العربي يمر الآن ومنذ أوائل السبعينات ببدايات عصر نهضة ويعني نهضة هذا القطاع الثقافي.

وغزارة الانتاج الثقافي الموجه الى الأطفال لا تخفى على المتتبع لوتيرة هذا الانتاج وكمه. الأمر الذي يدعو فعلا الى وقفة تأمل والى دراسات نقدية رصينة.

خلاصة القول ان الثقافة التي يحتاج الطفل الى الارتواء منها والمساهمة أيضا في خلقها، هي ثقافة ينبغي ان تكون جيدة ملائمة تتجاوب والفترة التي هو فيها في العمر، حتى تجعل منه مواطنا راشدا، صالحا، في المستقبل، يساهم في ترقية وطنه وأمته.

غير ان العملية التثقيفية عمل دائب لا ينتهي يحتاج اليه الصغار والكبار. وتتأكد حاجة الأطفال اليها لأنهم المشاتل التي منها تترعرع الاجيال.

تونس



حكمة اليوم

ديوان جديد لانسي الحاج

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

يصدر قريبا عن «دار النهار للنشر» في بيروت ديوان جديد للشاعر والأديب انسي الحاج يتضمن قصائد من الشعر الحديث مستوحاة من محنة لبنان.

وكان آخر ديوان صدر للشاعر الحاج منذ سنوات هو «بشعرها الطويل حتى الينابيع» قد سجل، في نظر النقاد، تحولا في تفكير الشاعر وفي اسلوبه الكتابي.

مسيرة المصطلح العربي في منظمة الامم المتحدة

فيينا.. «الشرق الأوسط» :

يتبلور المصطلح العربي شيئا فشيئا في منظمة الامم المتحدة بفضل المجهودات الطيبة التي يبذلها المترجمون العرب في هذه المنظمة الدولية وتفاهم وتجاوب المندوبين العرب في الاجتماعات والمؤتمرات وحرصهم معا على تدقيق المفاهيم اللسانية وتوحيد الاصطلاح اللغوي لتسهيل الاتصال مع غير العرب ومناقشة قضايا الساعة والمواضيع التي تتطرق اليها اجتماعات الامم المتحدة. وان المصطلح العلمي (الصناعة، الطاقة الجديدة والمتجددة، الطاقة النووية، الفضاء الخارجي والخ..) والمصطلح القانوني هما من اعوص واهم المصطلحات المستعملة.

وفي هذا الاطار تحدث لـ «الشرق الأوسط» السيد محمد ديداوي رئيس وحدة الترجمة العربية منظمة الامم المتحدة للتنمية (اليونيدو) في فيينا استنادا الى ورقة قدمها الى ندوة التعاون العربي في مجال المصطلح علما فقال:

لا ريب أن اللغة العربية عرفت المصطلح القانوني منذ القدم، ولنا في الشريعة الاسلامية خير مثال. فقد دقق الفقهاء وعبروا عن المفاهيم. كما أن في العالم العربي صفوة من الحقوقيين مشهود لهم بالكفاءة والاجتهاد. الا أن المصطلح القانوني طرات عليه تغييرات في اللغات الاخرى، ولا سيما الانكليزية.



أَقيمِي فَإنَّ الغَوْرَ يَا عَزَّ بَعْدَكُمْ
إليَّ إذَا مَا بِنْتِ غَيْرُ جَمِيلِ
كَفَى حَزَنًا لِلْعَيْنِ أَنْ رَدَّ طَرْفَهَا
لِعَزَّةَ عِيرٌ آذَنَتْ بِرَحِيلِ
وقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْ مِنَ الصَّبْرِ وَالبُكَا
فَقلتُ البُكَا أَشْفَى إذاً لِغَلِيلِي
تَوَلَّيتُ مَحْزُونًا وقلتُ لِصَاحِبِي
أَقَاتِلَتِي لَيْلَى بِغَيْرِ قَتِيلِ

● كُثَيِّر عزَّة

من عيون الشعر

مَاطِرُ القَطْرِ

شِعْر : الفَرَزْدَق

أنتَ الذي كَانتْ تُوطِّننا
تَرْجُوهُ أَنْفُسُنَا، عَلى الصَّبْرِ؛
مَاتَ المظالمُ حينَ كنتَ لهَا
حَكَمًا، وجئْتَ لنَا عَلى فَقْرِ.
مِنَّا إليْكَ كَفَقْرِ مُمْحِلَةٍ
تَرْجُو الرَّبيعَ لِرُزَّمٍ عَشْرِ،
ذَهَبَ الزَّمَانُ بِخَيْرِ وَالِدِهَا
عنْهَا، وَمَا لِبَنِيهِ مِنْ دَثْرِ؛
قدْ خَنَّقتْ تِسعينَ، أوْ كَرَبَتْ
تدْنُو لآخرِ أرْذَلِ العُمْرِ،
تُرِكتْ تُبَكِّي في مَنَازِلِهِمْ،
لَيْسَتْ إلى ولدٍ، وَلاَ وَفْرِ،
بعثَ الالهُ لهَا، وقدْ هَلَكَتْ،
نورَ البلادِ وَمَاطِرَ القَطْرِ
يَرْجُونَ سَيْبَكَ أنْ يكونَ لهمْ
كَالنّيلِ فَاضَ عَلى قُرى مِصْرِ.
لا جارَ، إلاّ الله، مِنْ أحدٍ
أوْفَى، وَأَبْعَدَ منكَ من غَدْرِ!
تُعْطِي حِبَالاً مَنْ عَقَدتَ لهُ
ليستْ بأرْمامٍ، ولا بُتْرِ.

● معاني الكلمات:

● رزّم: جـ . رازم: المهزول الذي لا يمكنه النهوض. ● الدّثر: المال. ● خنّقت تسعين: قاربت التسعين. ● الوَفر: المال الموفور. ● أرْمام: من رمّ الحبل: بلي وتقطع. ● بُتر جـ . ابتر: مقطوع.

رسالة اليوم

من الدكتور عدنان رشيد

ساعة في حمام تركي

حفزني مقال الزميل خالد القشطيني عن الحمامات إلى السفر إلى تركيا برفقة المحامي العراقي الاخ احسان القشطيني الأخ الاكبر للزميل خالد القشطيني. وقد اغراني مقال الزميل خالد القشطيني على ضرورة الاستحمام في الحمام الشرقي وانتظار تدفق الافكار الجديدة.

وعند وصولنا إلى اسطمبول مكثنا يومين ثم عرجنا بعد ذلك إلى مدينة (بورصة) التي تبعد ثلاث ساعات بالسيارة عن اسطمبول. وكان السفر إلى هذه المدينة ممتعا لولا ازدحام الطرق الخارجية بسيل السيارات العرم، وهنا تذكرت وسائل المواصلات في بداية هذا القرن وكيف كان الناس يتنقلون، فلا بد انهم كانوا يعانون كثيراً في سفرهم.

ويذكر المؤرخون ان السفر من بغداد إلى دمشق عام ١٩٠٥ كان يستغرق ٢٥ يوما وكان المسافرون يقولون لمودعيهم (عيني محلل وما هدب) أي أنه إذا مات في الطريق فانه يتسامح مع اصدقائه وأهله الذين يأتمنونه في كل شيء. وفي مدينة بورصة الجميلة ذات الجو المعتدل الذي لا يختلف عن جو أوروبا، امضينا يوما كاملا وقصدنا في الصباح حمام الينابيع الذي شيد فوق نبع مياه كبريتية، وهويشبه (حمام العلي) في الموصل في العراق، حيث تشتهر هذه المنطقة منذ زمن الآشوريين بوجود ينابيع الكبريت، إلا أن هذه المنطقة لم تمسها يد التطور، إذ كان بالامكان تحويلها إلى منتجع للذين ينشدون العلاج الطبيعي، كما هو الحال في حمام الينابيع في مدينة بورصة التركية. وعند دخولنا الحمام وضعنا حاجياتنا في دولاب واغلقه المسؤول بمفتاح وسلمنا المفتاح وعلقناه برقبتنا ولكن الاخ احسان القشطيني أصر على تعليقه بيده لكي لا يظهر بمظهر الفتيان المراهقين الذين يضعون القلائد في رقابهم تشبهاً بالنساء!!

وبدأت عملية الغطس في حوض الماء الساخن المشبع بالكبريت وبدأ البخار يتجمع في جو الحمام فأخذت أتأمل الناس فوجدت بعضهم قد استسلم للنوم وآخرين اطرقوا يفكرون بمشاكل الحياة أو مشاكلهم اليومية. أما أنا فقد أخذت اتأمل عظمة الخالق الذي منح الانسان أعظم هدية وهي العقل الذي اوصله إلى هذه الحضارة والتطور ثم سرح خيالي الى أيام الطفولة وتذكرت شتاء بغداد الذي تملأ امطاره شوارع وطرقات المدينة بالأوحال وكيف تحولت الشوارع اليوم في بلداننا حيث لا يتذكر شباب اليوم مظاهر التخلف في العهود الماضية ومعاناة شباب الأمس.

وفي خضم هذه الأفكار قفزت إلى ذهني ـ بسبب سخونة الحمام والماء وكثافة البخار ـ صور الحمامات في العهد العباسي، إذ كانت توجد في بغداد حينذاك اكثر من الفي حمام وكانت الابيات الشعرية تزين واجهات الحمامات التي تغري الرجال على الاستحمام والاستفادة من جو الحمام الساخن لكتابة القصائد وابتكار الأفكار الذكية.

وأثناء عملية التفكير هذه صوبت عيني إلى الدلاك (يطلق عليه العراقيون مدلكجي) ووجدته قد بدأ يغرز أصابعه في ظهر السيد احسان القشطيني ويعصر عضلاته ويطلق الاخ احسان القشطيني الأصوات العالية معبراً عن المه وقسوة تمسيج الدلاك. وقد بدأ الدلاك في تمسيج جسد القشطيني من قمة الرأس حتى أخمص القدمين، وقلت في نفسي: يا ترى كيف سيبدأ معي الدلاك، إذ انني انفعل إلى اي لمسة او عصرة يد قوية واطلق الضحكات باستمرار. ثم جاء دوري وبدأ من الساق واخذ يعصر عضلتي الساقين فخرجت مني قهقهات عالية وتأوهات إذ أن يد المساج او المدلك كانت قوية لدرجة انه كان بامكانه استخراج الدم من الشرايين!!

وبعد هذه الغرزات والعصرات المستمرة انهال الدلاك عليّ بالماء الساخن ثم اعقبه بكيس سميك مملوء بالصابون واخذ الكيس يحك جلدي كالمنشار فخرجت من جلدي فتائل طويلة. وكان في كل مرة يعيد حركة الكيس الروتينية فشعرت براحة لم أشعرها من قبل، وأخذت الأفكار تتزاحم في راسي وتمنيت أن أجلس في تلك اللحظة خلف الطاولة، وأمامي الورق لأملأ هذه الأفكار على صفحات الورق الصقيل لأن الورق الصقيل اللماع يغري بتدوين الأفكار الخصبة!!

وتذكرت صديقي القشطيني وإذا هو قابع في زاوية من زوايا الحمام وقد تكور بجسمه النحيف وكأنه عصفور بلل ريشه ماء المطر في ليلة عاصفة!! وقد رأيته يحاكي نفسه ولعله كانت تراوده في تلك اللحظة نفس الأفكار التي كانت تراودني وناديته ولكنه لم يجب، وأكبر الظن انه كان سارحا في عالم افكار الحمامات، وهنا تذكرت الفيلسوف اليوناني مسينيون الذي كان يغطس جسنده في برميل بارد في الصيف أمام شاطىء اثينا وذلك عام ٦٠٠ قبل الميلاد، وعندما زاره صديق ووقف أمامه يحدثه رفض مسينيون الاجابة حيث ظل مطرقاً يتحدث مع نفسه ويحاور افكاره، ثم صوب نظره الى هذا الصديق وقال له: إبعد عني فقد حجبت عني نور الشمس وضوء الفكر..!

وقد افضى لي الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري مرة قبل خمسة وعشرين عاما أثناء زيارته لبرلين بأنه سجل أفضل قصائده في الحمام ايام الشتاء.

كما حدثني الجواهري حينذاك بأن الشاعر العراقي جميل صدقي الزهاوي (توفي عام ١٩٣٧) أسره مرة بانه كان يغسل رأسه وجسده في الحمام بالليفة العراقية الخشنة المصنوعة من لحاء النخيل، وكان يستأنس ذلك في نفسه ويجد فيها لذة ومتعة كبيرتين وكانت تختمر في رأسه أفضل عناوين لقصائده. إذ كانت الأفكار تتزاحم في رأسه تزاحم الجياع على القصاع.

والحق ان للحمامات اثراً كبيراً على نشوء الأفكار عند الكتاب والشعراء والفنانين. إذ أن الانسان يشعر في جو الحمام ذي الماء الساخن والبخار الكثيف وكأنه يولد من جديد إلى هذا العالم وان الصفاء يسود فكره والهدوء يستحوذ عليه فترتخي أعصابه وتتمدد شرايينه ويتدفق الدم بغزارة إلى رأسه فتبدأ الأفكار بالتسلق والقفز السريع إلى الرأس ويبدأ المخ في ابداع الافكار وتجسيد عملية الابداع.

فما أحرانا اليوم يا ترى بتشجيع بناء الحمامات في الأوطان العربية لأن ارتفاع عدد الحمامات دليل على ازدهار الحضارة، فالحمام الروماني لعب دوراً في عقد الصفقات التجارية وشن المعارك المعروفة وحبك القصص والمشاريع وتدبيج الخطب الرنانة ولا ننسى هنا خطبة بروتس في رثاء قيصر التي اختمت في ذهنه عندما استحم قبل ذلك في حام روماني كثيف البخار، حتى يوليوس قيصر كانت تراوده الافكار السياسية والأدبية والقانونية أثناء وجوده في الحمام، وقد ترك لنا يوليوس قيصر أروع المؤلفات القانونية، والأدبية والسياسية التي لازالت تدرس حتى اليوم في جامعات فرنسا وايطاليا ودول أوروبا لبلاغتها ودقة فحواها.

وليشهد الله اني لازلت اشعر بخفة الحركة وسرعة التفكير بعد زيارتي مع صديقي الاستاذ احسان القشطيني لحمام بورصة المعدني في تركيا.

درس من الحياة ثمنه ١٥٠ ألف ريال!



كانا شابين في مقتبل العمر، تخرجا من الجامعة من كلية واحدة وفي نفس السنة، لم يتقابلا ولم يتعرفا على بعضهما أثناء دراستهما الجامعية، ولكنها الاقدار جمعت بينهما عندما عملا معاً بعد تخرجهما في أحد البنوك وفي إدارة واحدة. وبدأ بالتعارف على بعضهما بعضا، انهما الشابان احمد وحسن. أحمد شاب طموح على درجة عالية من الذكاء وسرعة البديهة، يهوى الادب والشعر.. واثق من نفسه، حسن الخلق، كريم النفس.

حسن شاب مر بعدد من التجارب في حياته العاطفية، يهوى الفن والموسيقى والرسم، متسرع في اتخاذ قراراته، لا يفكر في النتائج المترتبة على ما يتخذه من قرارات، المهم لديه ان يتخلص من المواضيع التي لديه، لا يريد أن يتحمل المسؤولية لكي يصبح مرتاح البال، ولو كان ذلك على حساب راحة غيره، مصلحته يجعلها فوق كل اعتبار، يصادق من يشاء ويخاصم من يشاء من أجل تحقيق مصالحه.

وبمرور الأيام والأشهر بدأ التقارب والود يدب بينهما، لارتياح كل منهما للآخر، وتوطدت أواصر المحبة والصداقة بينهما لكثرة الزيارات المتبادلة التي يقوم بها كل منهما للآخر، واصبحا يعيشان مشاكل بعضهما بعضا، وكل منهما يحكي همومه وآلامه وأسراره للآخر، حتى اسرارهما العائلية، واستمرا على ذلك لفترة ليست بالقصيرة، ازدادت من خلالها روابط الصداقة بين أحمد وحسن وفجأة حصلت بعض الظروف المالية لحسن الذي لجأ إلى صديقه أحمد وطلب منه أن يقرضه مبلغاً من المال، وبلا تردد دفع أحمد المبلغ الذي طلبه صديقه حسن دون أن يأخذ أي مستند يثبت حقوقه، نظراً لثقته العمياء في صديقه، وحفاظا على مشاعره لم يخبر أحداً بذلك الموضوع، وظل الموضوع سراً بينهما لا يعلمه إلا الله.

ولكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن، فقد حدث سوء فهم بين الصديقين أدى إلى قطع العلاقة بينهما، وتطور الموضوع أكثر من ذلك عندما طلب أحمد من صديقه القديم المبلغ الذي اقترضه منه، وكم كانت المفاجأة التي لم يحسب لها أحمد حسابا، ولم تخطر بباله أبداً، حين انكر حسن المبلغ الذي اقترضه من احمد، وهنا عرف أحمد سر اصرار حسن على قطع العلاقة بينهما، وها هي الاقدار تعود لتفرق بينهما.

احمد يعرف انه لا يستطيع أن يشكوا حسن لدى الشرطة لعدم وجود المستندات التي تثبت اقواله، ولكنه لن يتنازل عن حقه مهما كلفه الأمر وقرر أخيراً ان يستعين بالعم يحيى ذلك الرجل العجوز الذي يعمل معهما في البنك والذي تبدو على ملامحه علامات الطيبة والوقار، وأخبره أحمد بقصته مع صديقه القديم حسن، وكان العم يحيى عند حسن ظن أحمد، ووعده بانتهاء الوضع قريبا، وبعد يومين عاد العم يحيى ليخبر أحمد بأن حسن اعترف أمامه بالمبلغ الذي اقترضه، ولكن ظروفه المالية لا تسمح له بسدادها في الوقت الحاضر، وطلب العم يحيى أن يتنازل أحمد عن جزء من المبلغ كمساعدة لحسن، وبلا تردد أيضاً وافق أحمد على طلب العم يحيى ارضاءاً واكراماً له وللصداقة والعيش والملح الذي اكله مع حسن، ولكن بشرط ان يكتب حسن سنداً بالمبلغ المتبقي بذمته وبشهادة العم يحيى وأحد الزملاء الآخرين، وافق حسن على ذلك، واستلم أحمد السند من العم يحيى وهو يشكره قائلاً:

ـ ثق انني لم اشعر بالندم لحظة واحدة على ما فعلته مع حسن، بل انني اشعر بالسعادة لأنني استطعت ان اكشف حقيقته واعرف معدنه الرديء وهذا درس من الحياة قيمته تساوي عشرة أضعاف المبلغ الذي اقترضه حسن وصدق المثل الذي يقول «إتق شر من أحسنت إليه».

سلطان غرامة الغامدي

قضية اليوم

الاود: لا سيدا ولا ايدز

إن مشكلة المصطلحات وتعددها لا تتفرد اللغة العربية وحدها بها وانما هي ظاهرة عامة وقديمة تعاني منها لغات العالم أجمع. وهي إحدى ظواهر تعدد اللغات وتخصصها. بيد أن هذه المشكلة في اللغة العربية مشكلة لها مميزاتها واسبابها الخاصة. واهم هذه الاسباب هو ان اللغة العربية في هذا العصر لغة مستقبلة لمفاهيم ومصطلحات علمية وغير علمية من الشرق والغرب وكل حدب وصوب.

وسبب آخر هو ان العالم العربي بحكم تاثيرات الثقافة الأجنبية يستقي المعرفة والعلم من مصدرين لغويين رئيسيين هما الانجليزية في المشرق العربي والفرنسية في المغرب العربي.

وثالث أسباب تلك المشكلة هو غياب التنسيق بين مجامع اللغة العربية والمتخصصين والمشتغلين في اللغة وكذلك المترجمين الذين يواجهون تلك المشكلة يوميا، فإذا بهم كل يعمل في واد.

ونتيجة لهذه الأسباب والعوامل وغيرها مما لا يتسع المجال له هنا تتعدد المفردات الدالة على مفهوم جديد أو قديم واحد وتتشتت الجهود والمصطلحات فاذا بنا تستخدم مثلا في المشرق كلمة (الايدز) للدلالة على مرض العصر الحديث والحضارة الغربية: متلازمة عجز المناعة المكتسبة Acquired Immune Deficiency Syndrome: AIDS ونستخدم كلمة (سيدا) 'Syndrome Immuno Deficitaire Acquis: SIDA في المغرب للدلالة على المرض نفسه ترجمة حرفية مباشرة في كلتا الحالتين. وكلاهما لا يتصرف ولا يشتق منه فعل أو اسم فاعل أو مفعول. وفي اللغة العربية كلمة هي الأود بمعنى الضعف أو الهزال أو الكد والتعب.

فإذا أخذنا هذه الكلمة وحملناها معنى ذلك المرض الخبيث الذي يؤدي انعدام مناعة جسم المصاب به إلى الهزال والضعف والانحطاط العام وجدنا انها كلمة تفي بالمعنى وتؤديه تأدية وافية من حيث الموسيقى اللفظية Phonology والمعنى اللغوي Semantics ويمكن تصريفها واشتقاق الفعل والاسم والفاعل والمفعول منها الخ، فيقال الأود مرض وتأود او أود الرجل اذا أصيب بمرض الأود وهلم جرا.

إن اللغة العربية لغة غنية زاخرة لا تعاني من أي نقص أو عجز ولكن العجز للأسف في أصحابها أنفسهم فهو بحكم تأثيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية وتاريخية وضغوطات يومية يتلقفون المصطلحات الأجنبية كما هي فاذا بنا نقول تلفون وكومبيوتر وتلكس الخ.

ونجد كذلك مجامع اللغة العربية والمتخصصين فيها وفي غيرها من المؤسسات العلمية واللغوية يعتصرون الفكر ويستنبطون من غريب الألفاظ وعجيبه مصطلحات لا تفي في معظم الأحيان بالمراد أوكلمات ثقيلة على الاذن غليظا جرسها ويبقى ما هو جيد منها بين دفات المجلدات والملفات في دهاليز تلك المجامع دون أن يكتب لها الانتشار والتداول أو أن ترى بصيص النور فتبقى دفينة ميتة.

علي محمد الدرويش

جوائز الدولة التقديرية في تونس

ان قيمة جوائز الدولة في تونس سواء التقديرية أو التشجيعية لها أهمية كبيرة وقيمة أدبية ومادية منذ أن وقع سنها من طرف الحكومة التونسية فتنوعت تقديراتها في شتى الفنون في الاداب والعلوم وغيرها من الفنون الاخرى المختلفة والمتنوعة فيكون نوع من المهرجان للحث للمزيد من الابداع.

ولقد تعودنا من وزارة الشؤون الثقافية ان تمنح جوائز تشجيعية أو تقديرية من جوائز الدولة كل سنة، لكن هذه السنة منحت جوائز تشجيعية خلال شهر حزيران (يونيو) ١٩٨٧م، فقط لعدد ضئيل من الشعراء والكتاب والأدباء في تونس يعدون على الأصابع.

واقتصرت هذه الجوائز التشجيعية على الاخوة المقيمين في تونس العاصمة فقط! بينما هناك العديد من الاخوان الآخرين من رشحوا انتاجاتهم وصدرت انتاجاتهم في سلسلة ابداعات عربية وكنا ننتظر فوزهم بذلك!

هذه السنة تمت توزيع الجوائز التشجيعية خفية بينما كانت في السنوات الماضية تبعث استدعاءات وتنظم لها حفلة مهرجانية ادبية وفكرية وثقافية في العلن وتبث في التلفزة الوطنية التونسية فما هو السبب هذه السنة وأين الجوائز الأخرى التقديرية وغيرها؟

يجب اعادة النظر في ذلك بتشكيل لجنة تعيد المراجعة والمراقبة تشمل كل الفئات وخاصة اتحاد الكتاب في تونس.

محمد العائش القوتي
تونس

انقذونا

انقذونا.. انقذونا نحن اطفال الحروب
انقذوا حلمنا الجميل من الضياع
انقذوا اما تصيح وتنادي
تنادي عن طفل يضيع بين الانقاض،
تلعن الغزاة.. وسيل الدماء
والرصاص يدوي والقنابل
واه من صوت القنابل
انقذونا انقذونا..
انقذونا من نيران الحروب..
وشمس الغروب..
وليل يذوب فيه الأمل..
وسامحونا واعذرونا..
ان نسينا العيد والفرح يوما.
فانتم نسيتمونا او تناسيتمونا
فنرجوكم.. انقذونا!

نورة باء ـ الدوحة ـ قطر

عالم بلا حدود

مرض الاغتصاب

في مقال بعنوان «محاكمة الاطفال عقليا» استعرضت الجدل القائم في الولايات المتحدة حول مشروعية مقاضاة ومحاكمة ومعاقبة المذنبين الذين يعانون من تخلف عقلي ثابت. وبعضهم وقد تجاوز العشرين يعاني من البلاهة والعته اذ ان مقياس الذكاء عنده قد لا يزيد على ستين او سبعين درجة في حين ان الشخص العادي في المتوسط يجب ان يصل مستواه الى ما فوق المائة. اما اذا ظل دونها فهو طفل عقليا وقد لا يمكن محاسبته على اقترافه الا كما تحاسب الطفل دون التاسعة على ضرب جاره او طفل السابعة على احراق سيارة والده او اغلاق باب الموقد على قطته او القاء كلبه داخل ثلاجة المطبخ.

واتفق اساتذة القانون في الجامعات على وجوب اعفاء المتخلفين من العقاب الصارم الذي يطبق على المذنبين العاديين والافضل ان يحتجزوا في مصحات عقلية بقية حياتهم لان التخلف العقلي الحاد كالحالة المسماة بداون سندروم ـ المنغولية ـ يصعب شفائها في الوقت الحاضر. والامل الوحيد يكمن في هندسة الجينات مستقبلا في مراحل الحمل.

كذلك تشهد الدول الغربية مشكلة مماثلة تتعلق «بالمذنبين الجنسيين» او هكذا اتفق على تسميتهم وهي الفئة من الرجال التي تعتدي على الفتيات بالاغتصاب وعلى الغلمان بالقوة او بالخداع والاغراء المادي.

خذ مثلا حكاية الرجل مارك البالغ السابعة والعشرين الذي اعتاد الاعتداء جنسيا على الغلمان احيانا بالقوة.

ولما كانت اعتداءاته لم تؤد الى قتل الضحايا فقد اكتفت المحاكم بسجنه لبضعة اشهر او اعوام ويعود بعدها الى المجتمع ليستأنف ارتكاب جرائمه. وفي المرة الرابعة اقترح اطباء السجون ـ الشعبة النفسية ـ انه من المستحسن مساعدته على تخفيض رغباته الجنسية الجامحة الناجمة عن ارتفاع مستويات هرمونات الذكورة عنده. وكانت محاولات التحليل النفسي والعلاج الجماعي مع آخرين من امثاله لم تفد كثيرا. وقد جربت الولايات المتحدة العلاج بالعقاقير لتخفيض فحولة المذنبين الجنسيين الذين لا يستطيعون مقاومة رؤية فتاة لوحدها الا ويهاجمونها وان ادى ذلك الى قتلها او تحطيمها نفسيا الى الابد او الى سجنهم لعدة اعوام بعد ذلك.

بدأ اطباء مارك باعطائه حبوب ديبو ـ بروفيرا واندروكر لفترة سبقت الافراج عنه. وبعد خروجه من السجن استمر في تناولها وأعلن في حديث صحفي بأنه تخلص من المشاعر القاهرة للقيام بالاعتداء الجنسي على الفتيان والفتيات ودخل مرحلة عزوف يأمل ان تستمر. وبعد ذلك تطوع ان يجرب على نفسه دواء جديدا صنفته شركة آي.سي.اي البريطانية تحت اسم زولادكس اصلا لمحاربة امراض سرطانية.

«بعد تجربة زولادكس شعرت بتغيير كبير اذ زاد عزوفي عن ارتكاب الجرائم الجنسية وسرني ذلك كثيرا لانني شعرت بآدميتي تعود الي بعد طول غياب».

لكن استخدام العقاقير لتخفيف الفحولة او للقضاء عليها مازال موضوعا للنقاش اذ يفضل الأطباء العلاج النفسي التقليدي الذي يغري «المريض» بفتح قلبه للطبيب وشرح ما قد يشكل السبب او الأسباب الأساسية التي دفعت به الى الاعتداء على كل فتى او فتاة ادرك انه قادر على اخضاعه او اخضاعها لوحشيته.

كذلك يختار القضاء بين فرض عقوبات سجن طويلة الأمد ارضاء للرأي العام المفجوع بازدياد حوادث الاغتصاب وبين الرأي الطبي القائل بأن المعتدي بحاجة الى تفهم وعلاج لانه يعاني من مرض كما يفعل اللص والمختلس المحترف والمقامر.

وقد اطلعت منذ ايام على تقرير علمي بأن نسبة عالية من المقامرين على الموائد الخضراء او سباق الخيل والكلاب والضفادع، يعانون من نقص مادة دماغية اسمها سيروتونين مما اقنع الدكتور بيتر كارلتن من كلية طب روبرتوود في نيوجرسي بالولايات المتحدة ـ لمن شاء الاتصال به ـ بأن القمار مرض وكذلك الاعتداءات الجنسية.

فاروق لقمان

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٣١	٤٤	صحو	جنيف	١٣	٢٣	صحو
المدينة المنورة	٣٠	٤٣	صحو	هلسنكي	١٠	١٤	غائم
الرياض	٣١	٤٤	صحو	هونج كونج	٣١	٣٥	غائم
جدة	٣٠	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٥	٣٤	صحو
الظهران	٣١	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٥	صحو
ابها	٢٠	٣٠	صحو	لشبونة	١٧	٢٦	صحو
الطائف	٢٥	٣٨	صحو	لندن	١١	٢٠	غائم
البحرين	١١	١٩	غائم	مدريد	١٧	٣٠	صحو
القاهرة	٢٥	٣٧	صحو	مانيلا	٢٤	٣٤	صحو
بيروت	٢٤	٣٠	صحو	مونتريال	١١	٢٣	ممطر
الجزائر	٢٣	٣٠	صحو	موسكو	١٢	١٥	غائم
تونس	٢٥	٤٢	صحو	نيودلهي	٣٠	٤١	صحو
الرباط	٢٠	٢٧	صحو	نيويورك	٢١	٢٨	ممطر
امستردام	١٠	١٧	ممطر	نيقوسيا	٢٢	٣٩	صحو
اثينا	٢٤	٤٠	صحو	باريس	١٣	٢١	غائم
برلين	١١	١٩	غائم	روما	٢٠	٣٣	صحو
بروكسل	٦	٢١	صحو	استوكهولم	١٠	١١	ممطر
كوبنهاجن	١٠	١٧	غائم	سيدني	١٠	١٨	ممطر
دبلن	١١	١٨	غائم	طوكيو	٢٦	٣٥	صحو
فرانكفورت	١٢	١٨	غائم	فيينا	١٦	٢٤	ممطر

نشرة مركز المعلومات التربوية في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر مركز المعلومات التربوية التابع لوزارة التربية في الكويت العدد السادس من نشرته الدورية «نشرة التعريف بالوثائق التربوية» متضمنا ١٤ وثيقة تناولت عددا من القضايا الاساسية التي تهم العاملين في التربية والمهتمين بها والباحثين في شؤونها.

وتراوحت موضوعاتها بين ما يخص أسس ومعايير اختيار مادة تعليمية للكبار، واقتصاديات تعليم الكبار، وبحوث ودراسات في المراهقة، وتطوير مناهج تعليم الأدب والنصوص في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، والتعليم الاساسي: مفاهيمه ومبادئه وتطبيقاته، والتعليم الثانوي العام في دولة الكويت في العام الدراسي ٨٤ ـ ١٩٨٥.

عائلة فرحان



عرب وعجم



● عيسى مصطفى السفير السوداني في السعودية غادر الى الولايات المتحدة الامريكية قبيل عطلة عيد الاضحى المبارك لاجراء بعض الفحوصات الطبية ترافقه الاسرة.

* * *

● القنصلية اللبنانية في جدة اعلنت عن فتح سجل التعازي في وفاة الرئيس كميل شمعون، وذلك خلال يومي الأحد والاثنين من الاسبوع القادم بمقرها في جنوب غرب مركز الغاليريه بجدة بين الساعة الحادية عشرة والواحدة ظهرا.

* * *

● السفارة اللبنانية في بريطانيا بدأت امس تقبل التعازي بوفاة الرئيس كميل شمعون اذ فتحت سجلا خاصا بالتعازي يستمر حتى اليوم الاربعاء.

* * *

● احمد الطيب المشرف على المشاريع الخاصة بالعلاقات العامة بالخطوط السعودية بجدة يقيم حفل زفافه وسط فرحة الاهل والاصدقاء على ابنة رجل الاعمال سراج جمال وذلك ليلة الأربعاء ـ الخميس ٢ ـ ٣ محرم القادم في صالة بدر الجديدة بقرب الانتركونتيننتال بمكة المكرمة.

* * *

● الزميل عبد المجيد البنداري في وكالة السعودية للاعلان والعلاقات العامة في الخبر عاد الى عمله بعد قضائه مناسك الحج بصحبة الوالدة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

* * *

● الزميل مؤمن ماجد الصحاني في القسم الخارجي بجريدة «اليوم» عاد الى الدمام بعد قضائه مناسك الحج بمكة المكرمة وزيارة المدينة المنورة.

* * *

● الزميل عبد المنعم القيعي في العلاقات العامة للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بالجبيل عاد الى عمله بعد قضاء اجازته السنوية بصحبة العائلة في لندن.

* * *

● اسماعيل طه، الصحفي والاذاعي السوداني الذي يعمل حاليا في القصر الجمهوري في الخرطوم يزور لندن حاليا، حيث قوبل بالحفاوة والتكريم من زملائه الاعلاميين من عرب وبريطانيين.

* * *

● احمد زكي وآثار الحكيم سيشتركان في بطولة فيلم مصري ـ سوداني تلغي قصته الحدود الوهمية بين مصر والسودان. الفيلم ستنتجه وزارة الاعلام السودانية مع السيناريست المصري احمد عبد اللطيف. اما القصة فهي للكاتب السوداني ياسين علي رأفت. وسيتولى الاخراج سمير الصيرفي.

* * *

مواليد السعادة

● ابراهيم محمد الخطيب من منسوبي ادارة المطبوعات في وزارة الاعلام السعودية في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

* * *

● فايز امين خوجة، رجل الاعمال السعودي رزق وحرمه سماح عصام يماني مولودتهما البكر انثى سمياها ابرار وتمت الولادة بمركز الامومة والطفولة بمكة المكرمة، والام ووليدتها بصحة جيدة.

* * *

● تامر محمد النعماني من منسوبي الرحلات الملكية الخاصة في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه محمد لينضم الى شقيقتيه التوامين خالدة وخلود.

* * *

● يوسف سعد بركات من أسرة مستشفى المغربي في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها سارة.

آثار مصرية في المعرض.

أكبر معرض في المانيا عن الحضارة المصرية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد المانيا الاتحادية خلال الفترة الواقعة ما بين شهر اغسطس (آب) الحالي وأواخر شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام واحدا من أروع معارض الآثار المصرية القديمة الذي اقيم حتى الآن في العالم، هو معرض «مصر القديمة كقوة عالمية» الذي افتتح ابوابه قبل ايام قليلة في متحف بيليسيوس بمدينة هلدسهايم في شمال جمهورية المانيا الاتحادية، وحضر حفلة الافتتاح عدد كبير من المسؤولين الألمان في بون وفي ولاية سكسونيا السفلى، ومن ممثلي السفارة المصرية في العاصمة الاتحادية.

ويعرض هذا المعرض المصري الكبير ما يزيد عن ٣٠٠ قطعة اثرية من المجموعات التاريخية والاثرية الموجودة في المتاحف المصرية، كما عمدت الهيئة المشرفة عليه الى استعارة مجموعات اخرى من المتاحف العالمية الموجودة في كل من نيويورك وبوسطن وباريس وتورينو وبرلين ولايبزينج تعتبر شواهد حية على الحضارة المصرية القديمة ودور مصر في التاريخ العالمي، وفي العالم القديم.

كذلك يعرض هذا المعرض الكبير نموذجا حيا عن مقر احد ملوك مصر القديمة هو: «سنفر» الذي عاش في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وحكم عاصمة مصر «طيبة»، وأقام مقرا خاصا به بالقرب من نهر النيل، وجند عددا لا يحصى من الفنانين والرسامين الذين عاشوا خلال حكم الاسرة المالكة الثامنة عشرة لزخرفة المقر وتزيينه بالرسوم والأشكال والكتابات الهيروغليفية، التي لم تقتصر على الجدران فقط بل شملت سقوف الغرف الواسعة، بشكل لم يسبق اكتشافه. وقد جرى تصميم المقر الذي اقيم في مدينة هلدسهايم الالمانية بنفس الشكل الذي كان عليه عند اكتشافه، والصقت عليه صور ملونة.

وتروي موجودات المعرض في هلدسهايم قصة فترة مهمة من تاريخ مصر القديمة لم يعرفها العالم القديم هي الفترة الواقعة ما بين عامي ١٥٥٠ و١٤٠٠ قبل الميلاد، عندما استطاع ملوك مصر القديمة اخضاع الهكسوس وتحرير مناطق واسعة من العالم القديم من حكمهم بعد ان تحولت مصر الى قوة كبرى في ذلك العالم، وبرز فيها ملوك قادة، امثال تحتمس الثالث وامنيوفيس الثاني.

ومن اجمل الآثار المصرية الثمينة التي عرضها هذا المعرض المصري في المانيا، مجموعة من الأدوات الحربية والمعدات المنزلية والملابس والأسلحة والحلي وأدوات الزينة التي تساعد على اعطاء صورة متكاملة للحياة اليومية والفتوحات المصرية قبل عدة آلاف من السنين، ولعل من اروع هذه الآثار القديمة رسالة مكتوبة على ورق البردى موجهة من «سنفر» الى احد اتباعه يحذره فيها من اهمال تنفيذ اوامره وتعليماته، الى جانب الكنوز التي غنمها ملوك مصر القدماء من سورية وبلاد النوبة، في الوقت الذي تثبت فيه الأواني والأقداح الاغريقية الثمينة، العلاقة الوثيقة التي كانت تربط مصر ببحر ايجه وبلاد الاغريق.

وقد اقيم هذا المعرض المصري في هلدسهايم في اطار الفكرة التي طرحها الدكتور اجبريشت مدير متحف بيليسيوس في هذه المدينة المتعلقة باقامة سلسلة من معارض الآثار المصرية القديمة تقدم معروضاتها تبعا لتاريخها وتسلسلها الزمني والمراحل التي مرت بها مصر القديمة بهدف التعريف بالحضارة المصرية العريقة بصورة تفصيلية ومرحلية.

«عشرة على عشرة» في المنامة

المنامة ـ «الشرق الاوسط»:

يقدم مسرح النادي الأهلي في المنامة حاليا مسرحيته الاجتماعية «عشرة على عشرة» تأليف اكرم شريم واخراج انور احمد.

ويقوم ببطولة المسرحية كل من حسن عبد الرحيم ومحمد الزياني وهدى سلطان ويعقوب أجور وجعفر الحايكي ومجموعة من الأطفال.

وفي القاهرة يبدأ مسرح الجزيرة البحريني زيارته لجمهورية مصر العربية يوم ١٥ أغسطس (آب) الجاري بدعوة من وزارة الثقافة المصرية بعرض مسرحية «السيد».

وقد اعدت اللجنة الثقافية في المسرح برنامجا يتضمن تنظيم ندوات فنية ومحاضرات ثقافية منها محاضرة حول تجربة المسرح في البحرين والخليج العربي يلقيها الدكتور ابراهيم غلوم الاستاذ بجامعة البحرين والناقد المسرحي المعروف الذي سيرافق الفرقة الى القاهرة.

اما الندوة الثانية فستكون حول مسرحية «السيد» والتبادل الثقافي بين البلدين يشارك فيها الدكتور محمد مبارك الصوري من الكويت والذي سيرافق الفرقة في اطار التعاون بين مسرح الجزيرة وفرقة المسرح الشعبي الكويتي الذي اعد دراسة متخصصة حول مسرحية (السيد) وتميزها نصا وتمثيلا واخراجا.

تحديد الموجة الجديدة لاذاعة الشرق

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية في عددها الصادر صباح الاحد الماضي مرسوم ترخيص اذاعة الشرق الفائزة بالترخيص الاذاعي الرسمي بقرار من اللجنة الوطنية للاعلام والحريات.

وقد حدد المرسوم الصادر تردد الموجة التي ستعمل عليها الاذاعة للسنوات القادمة وهي ثمانية وثمانون فاصل ستون ميغاهرتز.

وكانت اذاعة الشرق قد فازت بالترخيص الرسمي في الرابع والعشرين من شهر تموز (يوليو) المنصرم امام منافسة حادة واجهت خلالها عشرين مشروعا عربيا آخر.

ويتوقع ان تنتقل الاذاعة الى موجتها الجديدة في بداية شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

* * *

● د. سعيد احمد الغامدي مدير مستشفى الدمام المركزي عاد الى الدمام قادما من لندن بعد زيارة عمل لبريطانيا استغرقت اسبوعين حضر خلالها اللقاء العلمي الذي نظم هناك حول سرطان الفم الذي شارك فيه عدد من الأطباء العالميين.

* * *

● عدنان اكبر، مصمم الأزياء السعودي المعروف عاد الى جدة بعد جولة عمل قضاها في فرنسا وأوروبا قابل فيها كبار مصممي الأزياء العالميين، واطلع على مستجدات الموضة للموسم القادم.

* * *

● صدرت في باريس حديثا مجلة ثقافية عربية جديدة رئيس تحريرها الحبيب السالمي ومديرها نجيب قويعة. وهي تتميز بمعالجة القضايا الفكرية والادبية.

* * *

● كاترين دينوف الممثلة الفرنسية ستزور لندن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل للراحة والاستجمام.

مثل اليوم

من برا رخام ومن جوا سخام

مهرجان بابل الدولي

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

يجري الاستعداد حاليا لاقامة مهرجان بابل الدولي الذي يبدأ في ٢٢ سبتمبر (ايلول) المقبل ويستمر شهرا.

ويتضمن المهرجان فعاليات متنوعة من الموسيقى والغناء والدراما والفنون الشعبية والعاب الفروسية وعروض الأزياء والأشغال اليدوية.

وستعقد خلال ايام المهرجان ندوات علمية دولية تبحث في الحضارة البابلية الانسانية والفنية من خلال الشواهد التاريخية والآثارية لها.

وستتسم طبيعة المهرجان بالمشاركات الدولية من مختلف اقطار وثقافات العالم عبر العروض والفعاليات الثقافية وذلك طبقا للاتفاقيات الثقافية المبرمة بين العراق ودول العالم وبموجب شروطها او عن طريق الاتفاق الثنائي مع الجهة الفنية ذات العلاقة من اي بلد.

أبيض وأسود

٣ ملايين ايراني في انتظار الفصل الأخير

هناك اكثر من ثلاثة ملايين ايراني يعيشون خارج بلادهم، معظمهم هاجر الى اوروبا وامريكا الشمالية بعد هروب الحكومة الايرانية الاولى وعلى رأسها بني صدر، اثر الاعدامات التي شملت الكثيرين من مفكري البلاد وشبابه في اكبر حملة اعدامات منذ ايام الثورة الفرنسية. فهناك مثلا، مهدي بازركان الذي يعيش داخل البلاد مهانا ومضطهدا على الرغم من شعبيته وعقلانيته، لمجرد انه يرفع صوته دائما ضد الحرب التي اغتالت اكثر من مليون انسان بدون وجه حق. وقبله كان وزير الخارجية، ورفيق الدرب الاول للخميني، قطب زاده الذي شنقه الآيات بعد صراع دموي على الحكم.

وهناك عشرات الآلاف الذين يجتازون كل شهر المسالك الجبلية هربا الى تركيا والعيش تحت الخيام والوقوف في طوابير طويلة امام سفارات الدول الاجنبية في انقرة على امل الحصول على منفذ بعيدا عن الاوضاع الخانقة في ايران.

وليس في العالم امة مهاجرة مثلما نراها في التجمعات الايرانية في الخارج والتي تمثل صفوة البلاد من اساتذة ومهندسين ورجال اعمال وغيرهم. واعتقد انهم في النهاية سيقبضون على مفاتيح الازمة الداخلية وتعديل الاوضاع المزرية في الداخل.

الحكومة الايرانية الحالية تعرف هذه الحقيقة جيدا وتخاف منها. ولذلك فهي تعمل على تصدير ارهابها الى المواقع التي تتجمع فيها القيادات المعارضة كما شهدنا ذلك في لندن قبل فترة وجيزة في حادثتي التفجير اللتين استهدفتا الرموز الايرانية في المدينة.

وهذه الحقيقة نعرفها جيدا، فمصير ايران لن يكون على يد اي من دول المنطقة ولا من دول خارج المنطقة التي تعرف ان الاوضاع الداخلية مازالت تغلي ولم تحسم بعد. بل حتى ورقة التوت الاخيرة التي تتستر وراءها قيادات طهران الحالية سقطت في ساحة مكة بعد ان كشفت مخالفات دينية صريحة راح ضحيتها جمع الابرياء وغير الابرياء في المدينة المقدسة.

فالتصوف الديني الظاهري ثبت خلافه في تلك الاحداث التي سقطت فيها العمائم الايرانية. فالدين، بدون شك، يمثل قوة دعم ودفع لا تنكر وقد استطاع ساسة ايران ركوب الموجة الدينية طوال هذه السنوات حتى انكشفت فضيحة تعامل الآيات مع اسرائيل مباشرة والتي اعترف رافسنجاني، المتحدث باسم المجلس الايراني، بأنها اثرت كثيرا على مصداقية الحكم، كما جاء ذلك في حديثه المطول الذي نشر في طهران قبل ثلاثة ايام. ثم جاءت حادثة مكة التي قادها حرس الثورة الايرانية لتطرح التساؤل الأخير عن الدوافع الايرانية.

حكومة ايران لعبت ثلاث ورقات واستنفدت بسبب الوقت ما تبقى منها. الاولى قامت بمطاردة وتصفية من يعارضها بحجة الموالاة للشاه، بمن في ذلك الجماعات المعارضة للشاه نفسها. ثم قامت بتوسيع واستمرار حربها مع العراق رغم استعداده للوصول الى صلح مشرف بين الطرفين وحقن دماء ابناء الطرفين. ايران لم تستطع ان تحرز اي تقدم على الأرض طوال السنوات السبع الماضية. ثم لعبت السلطة الايرانية ورقتها من خلال توسيع دائرة الحرب ومحاولة جر الكويت والسعودية واستعداء الدول الاجنبية. كل الورقات الثلاث تصب باتجاه هدف واحد وهو إشغال الرأي العام الايراني عن قضية السلطة.

وجاء زمن الورقة الثالثة قصيرا جدا. اذ ان اختيار مكة مكانا، والحج موسما أجج الرأي العام الاسلامي ضد ايران. وجاء اختيار ايران للصدام مع السعودية حماقة سياسية كبرى. فالسعودية طوال خمسين عاما، عالجت قضايا طارئة او محاولات استفزاز مماثلة دون اعطاء فرصة لفتح جبهة حربية. وصراخ ايران في فتنة مكة هو مثل صراخ الثعلب الذي اتهم الحمل بتعكير مسار الماء على الرغم من ان الاول هو الأقرب الى المنبع.

فالثعلب الايراني حجته واهية ومحاولته جر الدول الأخرى للحرب قد تكون القاضية، بل الفصل الأخير في المأساة الايرانية. وكلنا يتمنى ان نختتم هذه القصة الرديئة في تاريخ منطقتنا.

● ● ●

الفايد: المستثمر الاجنبي

في لندن، تحتل اسواق هارودز الشهيرة مكانة خاصة عند الانجليز كأحد النجاحات القليلة المتبقية التي لم تغرب عنها الشمس بعد. يملك هارودز رجل اعمال مصري ناجح هو محمد الفايد وعائلته. ومنذ تملكه للسوق البريطانية الضخمة وذات البضائع الفاخرة وهناك معركة مستمرة بينه وبين احد الوجهاء الانجليز الذي يصر على ان امتلاك الفايد للمحل الكبير هو مثل بيع التاج البريطاني في المزاد العلني او تأجير حرس القصر لأحد الفنادق.

منذ سنوات، والمعارض البريطاني، يفسح مساحة كبيرة في صحيفة «الاوبزرفر» التي يملكها لمهاجمة الفايد حتى تدخلت المحكمة البريطانية والزمته بالصمت لفترة. ثم عاود المحاولات القضائية من اجل «استرداد» هارودز من المستثمر الاجنبي.

قصة الفايد، هي قصة الكثيرين من كبار المستثمرين الاجانب الذين ماتزال السوق البريطانية ترفضهم ظنا منها ان بريطانيا ماتزال عظمى، في حين انها الآن، بريطانيا التي لا تشرق عليها الشمس، بل اصبح ترتيبها في سلم الاقتصاد الدولي الثامن عشر وتجيء بعد كوريا واسبانيا وهما الدولتان اللتان كانتا تحتسبان من دول العالم النامي الى فترة قريبة.

بريطانيا، الحكومة، تقدر جيدا دور رجال الاعمال الاجانب وتعرف مدى اهمية امكانياتهم المالية التي تجعل ساعة بيج بين تدق كل يوم.

عبد الرحمن الراشد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Wednesday, 12 August 1987 Front Page No.2 Vol.10 No.3179
الاربعاء ١٨ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٨/١٢م - السنة العاشرة - العدد ٣١٧٩

الياباني في الثمانينات يقلد أمريكي الخمسينات

طوكيو - كونا : يعزو الخبراء في اليابان التغيير الجاري حالياً في انماط الحياة والقيم الى القلق المتزايد حول التقاليد اليابانية فيما يقول النقاد ان هذا جانب من عادات اليابانيين بتقليد سواهم والسعي الى التجديد والتهافت على ما يرضي الغرور.

ويدللون على ذلك بان المحفظة اليابانية تنتفخ بعملة الين الورقية التي يزيد حجمها على الدولار الامريكي وانه متى تجاوزت الثروة الحد المعقول يتشعب السلوك ويصبح الاهتمام بكل شيء مفرطاً.

وهذا ما حدث لليابانيين الذين لا يعرفون كيف ينفقون اموالهم.

ومرت الأيام وخرج حتى الطفل الياباني من دائرة الفقر والضيق كي يجد انه اغنى فرد في العالم فبات ينضم لفريق من السياح اليابانيين تنظم لهم وكالة سياحية يابانية رحلة جماعية الى بلد او مجموعة بلدان لقاء مبلغ بمتوسط ٢٠٠٠ دولار من كل شخص.

ويدخر كل واحد منهم شهرياً لذلك وينتظر حتى تدفع له شركته مكافأة الصيف او مكافأة الشتاء التي تعادل كل منها مرتبات خمسة اشهر بالمتوسط كي ينطلق بالانفاق.

ولا يهتم الياباني اليوم اذا دفع اي مبلغ كي يمضي اسبوعاً في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وامريكا لزيارة المواقع المهمة ومرابع مشاهير العلم والفن ونجوم السينما والتلفزيون ويلتقط مئات الصور ويعود بذكريات ومشتريات كثيرة.

ويحمل الياباني في محفظته الى جانب العملة على الأقل عشر بطاقات عضوية في النوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية وسواها مما لا يخطر بالبال منها مثلا نادي هواة الحشرات والطيور والاسماك او نادي الحيوانات الاليفة من قطط وكلاب وقردة اضافة الى نادي البحث عن الذات ونوادي اليابان العظمى !.

ويطوف العالم سنويا ٥,٥ مليون ياباني ويابانية اي ان هناك مواطنا من الجزر اليابانية بين كل ثلاثة مسافرين جواً من جنسيات اخرى.

ولدى السياسيين اليابانيين امثال رئيس الوزارة ياسوهيرو ناكاسوني طموح بأن يحين اليوم الذي يسافر فيه عشرة ملايين ياباني كل سنة للخارج اعتباراً من مطلع التسعينات.

ويسير اليابانيون الآن على خطى الامريكيين في الخمسينات وهم يقلدون السائح الامريكي بكل ما كان يظهره من تعجرف وعنجهية وتعدد المطالب ويتجاوزون ذلك بحيث يريدون ان تتفوق اليابان على الولايات المتحدة في كل شيء حتى في السياحة والانفاق وإظهار الذات.

ويلاحظ ان الشركات الامريكية اسعد حظاً من سواها في احتلال اسواق اليابان واجتذاب هذا الياباني الوافد حديثاً لعالم الثراء واليسر والتبذير بدون تفكير.

فان بطاقة اميركان اكسبريس تجتذب الصغار والكبار والنساء والرجال لقاء رسم يعادل ٢٠٠ دولار من كل حامل بطاقة سنويا. ويعتقد الياباني انها ستكون مفتاحه السحري لدخول جميع الأبواب في كافة دول العالم.

ويتسابق كثيرون على اقتناء بطاقات العضوية والشهرة من نحو ١٥٠ شركة يابانية تنافس الامريكية والأوروبية في فتح الابواب اضافة الى شبكات سياحية اصبحت البنوك اليابانية تصدرها بمطلق الحرية.

وفي الدول الغربية وبعض الدول الآسيوية تتلقف الفنادق والمطاعم ودور اللهو جماعات السياح اليابانيين الذين يريدون تجربة الشيء ذاته وشراء السلعة نفسها كالآخرين والعودة بالشعور ذاته الذي يوحي به الدليل السياحي الياباني بشعار اليابانيين الجماعي (نحيا معاً ونموت معاً).

ماليزيا : الحكم باعدام مواطن

كوالالمبور - اب - ي.ب.ا : قضت المحكمة العليا الماليزية امس باعدام المدعو عبد الجليل ستار الذي يبلغ من العمر ٤٢ عاماً واتهم بتهريب نحو ٤٣٠ جراماً من الماريجوانا..

جلس المتهم هادئا ثم حنى راسه اثناء نطق الحكم فيما اجهش اعضاء اسرته بالبكاء في قاعة المحكمة.. وذكر القاضي شايق داود اسماعيل انه درس جيداً ما قدمته النيابة من ادلة وما جاء في اقوال المتهم قبل اصدار حكمه..

ولم يتقدم المحكوم عبد الجليل شتار بطعن في الحكم الذي صدر اثر ادانة سابقة يوم ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٣..

وكان البرلمان الماليزي قد اقر عقوبة الاعدام لمهربي المخدرات عام ١٩٧٥ ومنذ ذلك الوقت حكم باعدام ١٤٨ شخصاً منهم ٥٠ نفذ فيهم حكم الاعدام شنقاً.

والمعلوم ان مجرد حيازة المخدرات تعتبر تهريباً في عرف القانون الماليزي الذي لا يستوجب حدوث واقعة البيع كشرط لحصول التهريب..

على الصعيد نفسه واصلت محكمة ماليزية نظر قضية التهريب المتهم فيها النيوزيلندية لورين فيليس كوهين (٤٤ عاما) وابنها هارون.



صباح الخير

رد على قارئة - ٢

اتابع اليوم الرد على اتهامات مبطنة تضمنتها رسالة الاخت القارئة التي عبرت عن استيائها من مقال «السؤال الاستفزازي» في «صباح الخير».

الانطباع الذي خرجت به من الرسالة - ولعلي اكون مخطئاً - هو انها وضعتني في خانة من اتخذ موقفاً من النساء ونصب للحسناوات مطباً.. وليس هذا صحيحاً فالذي حدث هو انني اطلعت على الدراسة التي اجريت في اطار بحوث علم النفس بغرض التحقق من نمط سلوكي معين لدى جميع البشر، سواء كانوا معشر الرجال او معشر النساء.. وحدث ايضا ان اجريت الدراسة في غرفة الطالبات باحدى الجامعات ربما لان الطلبة ليست لهم رفاهية وجود غرفة مماثلة.. وهكذا انتهى فريق الباحثين الى تعميم يقول ان الالتزام بمعيار سلوكي معين - حتى ولو كان مسالة النظافة الشخصية - يزيد في وجود الغير ويقل في غيابهم..

والدليل على ذلك - كما جاء في الحلقة الثانية من المقال - ان من اصل ١٩ امراة افترضت كل منهن انها وحيدة على انفراد داخل الغرفة كانت هناك ثلاث فقط غسلن ايديهن اي ان عدد من غسلن ايديهن كان ٣ نساء من ١٩ حين بدت الغرفة خالية سوى من امراة واحدة هي صاحبة الشان.. اما في غياب هذه الخلوة، اي في وجود امراة اخرى او اكثر فحدث ان ١٨ امراة من ٢٠ غسلن ايديهن..

المهم - من حسن الحظ - ان ٣ نساء غسلن ايديهن في الحالة الاولى وهذا يعطي الفرصة لنا جميعا ولكل منا لان يكون من غاسلي الأيدي دون الـ ١٦، فهذا من حقه طالما انه لم يعط الفرصة لمن يضبطه متلبساً بالامتناع عن غسل اليدين..

●●●

ولعلي ايضا ادافع عن الاستاذ دارل بيدرسن، استاذ علم النفس الذي راس فريق الباحثين ولست اعرفه ولم يحدث ان التقيت معه لكن كان من حقه بعض التقريع من الاخت القارئة.. فالرجل يمثل مؤسسة علمية، ومن حق المؤسسات العلمية ان تطلق استنتاجاتها حتى وان لم تعجب الاخرين، بل من حقها ايضا ان تخطيء - دون قصد او سوء نية - لأن البحث العلمي بطبيعته مفتوح لتمحيص الاخرين وتفنيدهم واذا افتقر هذه الصفة لم يعد بحثا علميا، وانا من جانبي لا استطيع تكذيب دراسة علمية شرط ان تكون قد انتهجت النهج السليم وانطلقت من منطلقات معقولة، فالبحث العلمي هو الاساس في تقدم المجتمعات، ولكن الخطا فيه وارد ايضا وكم من النظريات التي بقيت معنا دهورا طويلة دون ان يساورنا الشك في صحتها ثم اتى البحث العلمي الذي يهدمها مستعينا في ذلك بادلة استجدت او استنتاجات جديدة تحصلت..

●●●

وفي الختام اشير الى ما جاء في رسالة القارئة من ان «السؤال الاستفزازي» اثارها للدرجة التي جعلها تسكب القهوة على ملابسها.. ولا استطيع تحمل المسؤولية عن التلفيات المادية فقد اخليت مسؤوليتي حين عنونت الموضوع بـ «السؤال الاستفزازي»، والمرء الذي يقدم على التعامل مع ما هو استفزازي عليه اولا ان يبتعد بنفسه عن مصادر الخطر من الواح زجاجية او اشياء صلبة، فما بالك بالقهوة الساخنة ؟..

ولعلي اطلب من القارئة الكريمة ان تضع نفسها مكان «المتفرج» لاسالها: اليس استفزاز الحسناوات المعروفات بوداعة ردود فعلهن اضمن سلامة من استفزاز من لا تحمد عقبى الاستفزاز معهم ؟

متفرج



العروسان فيصل وعالية يلوحان للمشاركين بحفل زفافهما

غرف الجراحة الاوروبية مهددة بالشلل والسبب الخوف من وباء ايدز

لشبونة - اب - جنيف - ي.ب.ا. : الخوف من وباء الايدز القاتل احدث ازمة في امدادات الدم اللازم للمستشفيات وقد اضطر الجراحون الى تأجيل الكثير من العمليات بسبب النقص الخطير لدى بنوك الدم، كذلك بدات محطات الراديو في اذاعة المناشدات العاجلة الى المواطنين تحثهم على التبرع بدمائهم لتمكين الجراحين من اجراء عمليات طارئة..

ويقول المسؤولون في اجهزة الصحة البرتغالية ان الناس احجموا عن التبرع بدمائهم خوفاً من انتقال عدوى «ايدز» اليهم وأن المستشفيات اضطرت من جانبها الى تجنب نزلاء السجون كمصدر لتبرعات الدم بسبب حالة الخوف من هذا الوباء، ولأن النزلاء يشكلون - على الأرجح - فئة أكثر احتمالا للاصابة من قطاعات المجتمع الاخرى..

وتذكر الدكتورة اوديني بتروني بريتس، مساعدة مدير مرفق الدم لدى مستشفيات لشبونة المدنية، ان العوامل ذات الصلة بوباء ايدز اخذت تزيد حدة النقص الذي تعاني منه عادة المستشفيات البرتغالية خلال فصل الصيف، اي فصل العطلات..

الأمر الذي اثار انزعاج مسؤولي بنوك الدم في كل من اسبانيا وايطاليا ايضاً حيث اوضحوا ان الخوف من الايدز قد اضاف لحدة النقص التي تعاني منها هذه البنوك خلال عطلات شهر اغسطس (آب)

وكانت المسؤولة البرتغالية قد اصدرت مناشدة اذاعية خلال شهر يوليو (تموز) الماضي تلح فيها على المواطنين من اجل الاسراع بالتبرع بدمائهم لانقاذ الموقف وإجراء جراحات عاجلة.

ومضت تقول ونحن عادة نؤجل الجراحات الأقل الحاحاً بسبب نقص الدم، وفي الجراحات الطارئة التي لا تنتظر كنا نستطيع عادة استعارة كميات دم من مستشفيات في مناطق اخرى، اما الآن فلا نجد الدم المطلوب بالنوع الملائم في اي مكان.

من ناحية اخرى، اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف حاجتها الى نحو ٦٤ مليون دولار خلال العام المقبل وذلك لتمويل حملة توعية عالمية ضد الايدز.

وتحدث الدكتور جوناثان مان، الامريكي مدير حملة منظمة الصحة العالمية، في مؤتمر صحفي امس قائلا ان احتياجات عام ١٩٨٦ التي بلغت ٣٤ مليون دولار لهذه الحملة قد تم استيفاؤها من مبالغ وعدت بها آنذاك الدول الأعضاء في حدود ٣٤ و٣٥ مليون دولار، أما في ما يتعلق بالعام المقبل فالحملة بحاجة الى ٦٤ مليون دولار وسنعقد مؤتمرا في جنيف خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لمناقشة الموقف ولعلنا نحصل على الوعود بتغطية هذا المبلغ..

ومضى الدكتور مان يقول ان آخر احصاء لحالات الايدز تضمن ٥٦,٣٩٥ حالة مبلغة حتى يوم ١١ من الشهر الجاري، اي بزيادة قدرها ٩٩ حالة ونسبتها ١,٨ في المائة خلال اسبوعين فقط انقضيا على آخر احصاء يوم ٢٩ يوليو وكان عدد الحالات المبلغة فيه ٥٥,٣٩٦ حالة، منها ٧٠ في المائة لدى الولايات المتحدة وحدها..



اقرأها الخبر

طوكيو - ر : لهو الاطفال بالالعاب النارية قرب اغطية آبار المجاري خطر على غير المتصور..

فقد حدث امس ان كان عدد من الصغار في العاصمة اليابانية طوكيو يلهون بالعابهم النارية قرب غطاء لبئر تفتيش قطار الغطاء الفولاذي الثقيل والسميك في وجه احدهم.

تفسير ذلك، طبقا لرواية الشرطة هو ان غاز البروبين يتولد ويتراكم داخل آبار المجاري كعملية طبيعية، وتسببت الالعاب النارية في إشعال الغاز المختزن فحدث الانفجار الذي قذف بالغطاء وأصاب الطفل في انفه..

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية ان الغطاء يزن ٣٠ كيلوجراماً وأن الانفجار قذف بغطاء خرساني آخر.



لا تقرأ الخبر

فيلادلفيا - اب : عثرت الشرطة الامريكية في فيلادلفيا على كيس آخر ممتلىء بالعظام البشرية وذلك في طابق آخر من المبنى الذي سبق ان عثر في احدى شققه على سبع جثث متحللة، وقد صدر الامر من النيابة بالقاء القبض على الساكن هاريسون جراهان (٣٠ عاما) الذي سبق ان طرد من الشقة.

وكانت الشرطة قد عثرت على اول مجموعة من الجثث يوم الاحد بالشقة الكائنة في الضاحية الشمالية لفيلادلفيا، وهي شقة يعتقد ان مدمني المخدرات كانوا يقيمون بها وقد وجد بها ايضا قدر من ادوات المدمنين..

وصرح الكابتن روبرت جراسو بشعبة جرائم القتل في ادارة شرطة فيلادلفيا بقوله ان امر القبض على جراهام صدر بناء على اتهامه بـ «الاساءة الى الجثث»، اما في ما يتعلق بتوجيه اي تهم اخرى (ربما القتل) فيتعين ان يكون ذلك بعد الانتهاء من تشريح الجثث..

المعلوم ان الشقة التي وجدت بها الجثث المتحللة تقع في الطابق الثالث من المبنى، اما كيس العظام فوجد بالطابق الثاني وليس معروفا ما اذا كانت هذه العظام لشخص آخر قتل او انها بقايا اعضاء لاصحاب الجثث التي وجدت بالطابق الثالث.

العريس يلصق ابتسامة الزفاف

لندن - «الشرق الاوسط»:

العريس الانجليزي، آلان شو، كان ضحية طارىء كاد يحول دون ظهور ابتسامة الزفاف على وجهه في صورة الزفاف.. لكنه رفض ان يستسلم وأمسك في يده بزمام الأمور..

كان العريس في المقهى مع اصدقائه قبل يومين من الزفاف، وكعادة الاوروبيين راح يحتفي بالأصدقاء في ليلة وداع العزوبية.. لكن ضحكاته بصوت عال تسببت في ابتلاعه السن الصناعي الذي كان مثبتاً في مقدمة فمه..

ذهب آلان الى طبيب الاسنان يطلب منه تركيب سن بصفة مستعجلة لكن الطبيب اعتذر موضحا ان الأمر بحاجة الى وقت ولا مفر امامه من ان يظهر في الصورة بسن مخلوعة..

لكن العريس رفض الاستسلام وطلب من امه طقم اسنانها القديم ثم أتى بمنشار وخلع واحدة وأتى بغراء ولصق السن المنشورة في اللثة والسن الطبيعية المجاورة في مقدمة الفم..

وكان له ما اراد، حضر العريس حفل الزفاف والتقطت له الصور التذكارية وهو، يبتسم ابتساماته العريضة دون حرج.. بل ان العروس نفسها سعيدة بانجازه الفذ وتؤكد ان السن تبدو طبيعية في كل شيء.

هذا الابن من ذاك الأب

لندن - «الشرق الاوسط»:

جويسيب ميسينا، الايطالي، هو، حسب قوله، ابن العائلة التي «حكمت» بالارهاب حي الانحراف الاخلاقي في لندن خلال الخمسينات والستينات وحصلت من تجارة الرق الأبيض على ملايين الجنيهات التي يتصارع من اجلها منذ سنوات عدد من اقارب الأب المتوفي يوجينيو ميسينا الذي هاجر من صقلية الى بريطانيا.

وقد نال جويسيب حكماً من محكمة سان ريمو بأنه ابن يوجينيو ووريثه ولذلك فقد وصل الى لندن مطالباً بنصيبه في التركة قائلا ليس المهم هو المال، ولكن المهم أن يعلم العالم من أكون..

نافق افندي

نظرًا لسوء التفاهم بين العرب
مترجم عربي - عربي
في خدمتكم

مترجم
عربي - انكليزي
عربي - فرنسي
عربي - ايطالي
عربي - الماني
عربي - اسباني
عربي - روسي الخ

زفاف النجل الثاني للملك حسين

عمان - «الشرق الاوسط»:

احتفل الملك حسين عاهل الاردن وأفراد الاسرة الملكية والشعب الاردني ليلة امس بزفاف الملازم اول طيار الامير فيصل (٢٤ عاما)، النجل الثاني للعاهل الأردني على الأميرة عالية (١٩ عاما) كريمة رجل الاعمال المعروف توفيق الطباع.

وحضر الاحتفال عدد كبير من المدعوين من الأسر الملكية العربية والاسلامية والاوروبية يتقدمهم الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين والأمير محمد بن الحسن ولي عهد المغرب، كما حضره ايضا كبار المسؤولين الأردنيين من مدنيين وعسكريين وشيوخ العشائر وأعضاء مجلس الاعيان والنواب ورجال الدين والقضاة ورؤساء المؤسسات الحكومية والعامة.

والأمير العريس منتسب الى سلاح الجو الملكي الأردني ويحمل رتبة ملازم اول وهو احد أنجال الملك حسين من زوجته السابقة الأميرة منى، وقد تخرج قبل شهر من المدرسة الرابعة للتدريب الجوي المتقدم، وهي من اعرق الكليات البريطانية لتخريج الطيارين المقاتلين، أما العروس التي بدأت منذ امس الاول بحمل لقب «اميرة» فهي طالبة في احدى الكليات البريطانية العالية وكريمة رجل الاعمال المعروف توفيق الطباع، وهو سوري الاصل، وأسهمت عائلته في بناء الاقتصاد الأردني منذ الاربعينات.

والأمير فيصل هو اول نجل يتزوج من انجال العاهل الأردني الذي احتفل امس بذكرى المتلدة به ملكاً للمملكة الأردنية الهاشمية قبل ٣٥ عاما، فيما نجلة الأكبر عبد الله (٢٦ عاما) لايزال أعزب.

والملك حسين اب لعائلة مكونة من ١١ ابنا وبنتا هم على التوالي: عالية من زوجته السابقة الأميرة دينا عبد الحميد، وعبد الله وفيصل وزين وعائشة من زوجته السابقة الأميرة منى، وعلي وهيا من زوجته المرحومة الملكة علياء ثم حمزة وهاشم وايمان وراية من زوجته الحالية الملكة نور.

النيران تلتهم ١٠ آلاف هكتار في جزيرة رودس

رودس (اليونان) - أ.ف.ب. : اتت النيران على عشرة الاف هكتار في جزيرة رودس دي دوديكانيز شمال شرقي بحر ايجة حيث شب حريق هائل امس الأول.

وتذكر الاجهزة الحكومية المسؤولة المكلفة بالتنسيق في حالة وقوع كوارث طبيعية انه من الصعب حتى الآن تقدير المساحة المحترقة بدقة. وأشارت المعلومات الاولى لرجال الاطفاء الى تدمير ثلاثمائة هكتار منذ بداية الحريق.

ويذكر شهود العيان ان النيران نشبت لسبب غير معروف في ارض جبلية يصعب الوصول اليها في شرقي الجزيرة وأدت الى حدوث حالة من الذعر بين السائحين الذين فضلوا مغادرة فنادقهم للعودة الى مدينة رودس. وقد اضطر سكان ثلاث قرى الى اخلائها امس الاول طوال عدة ساعات.

مع قهوة الصباح

انا معك .. ولكن !!!

كتبت اسمك على جدار الزمن الفاصل بين حلم الحقيقة المتنامية والاصفار السداسية وصحارى المربعات المتداخلة بين اشواك الفجر المهترىء.

و.. حطمت اوهام اشجار الصفصاف الباسقة المنحدرة على شفتي احلامك المنسوجة بخيال مراة الحنين المجدولة في موسم سنابل الاغتراب.. الى آخره.

انا معك يا اخي - الاستاذ هادي علي ابو عامرية - في ان هذا كلام فارغ.. وتهاويل وتهابيش وتماحيك اقلام تعسة تريد ن تشق طريقها دون تاريخ ثقافي شخصي.. ودون ذاكرة ادبية ذاتية.. ودون زاد معرفي.. ودون تجارب الممارسة والصقل والاختبار والاختيار..

انهم يريدون الهبوط على عالم الادب «بالبراشوت»، واحتلال مواقع متقدمة في دنيا الثقافة دون مجهود.. انها ليست كتابة سوريالية ولا رمزية ولا تجريدية ولا تكعيبية ولا اي نوع او صنف من الاصناف او الانواع الادبية التي نعرفها.. ولا نعرفها.. ذلك ان اي نشاط تعبيري يحتم وجود نوع من الوعي التاريخي بالادب المكتوب يريد صاحبه تجاوزه الى شيء جديد او تعبير جديد او معمار جديد او تاثير جديد.. وهذه هي الثورة على التراث او على الكلاسيكية وتجاوزها.. اي انه يعرف اولا ماذا كان.. ويعرف ثانيا ماذا سيكون.. ويعرف ثالثا كيف يكون.. اما التغريب لمجرد التغريب.. اما الغموض لمجرد الغموض فهو لخبطة وشخبطة ورطرطة وسفسطة تملأ وجه الادب بالبثور وتشوه اللغة وتمزق وجدان القارىء.

وحقيقة انني عندما اقرا هذا النوع الذي لا يحمل اسما لانه «لقيط» فانني احس انه «خرابات» في وسط المسكن.. ومستنقعات وسط المزارع.. وهاموش وناموس يرن ويطن في الحديقة حتى يكاد يقتل ما فيها من حياة ومن جمال.

اما ان الصحف تستاجر هؤلاء لانهم ارخص اجرا فاظن ان هذا غير صحيح ولكن العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة.. وهذه هي المشكلة.. مشكلة الكتاب والناشرين والقراء.. فلنبحث لنا عن حل يا عم هادي.. هدانا وهداكم الله.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

جغرافيا

الابن : اتمنى ان تصبح «لندن» عاصمة «لفرنسا».

الام : ولماذا يا بني؟

الابن : لانني كتبت ذلك في امتحان الجغرافيا امس.

من القارىء
محمد حسن التريش